آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٦٧ - ٦ مارس ١٩٥٧

AKHER - SAA No, 1167 - 6 MARCH 1957



فدائية من دمشق

للرسام كنعان

- انظر ص ١٥ -

تمرد بين القوات البريطانية فى العقبة

العقبة لمراسل آخر لحظة : قدم جميع الضباط والجنود الانجليز الموجودين فى ميناء العقبة احتجاجا مطبوعا الى مركز قيادة فرقة الهوسار العاشرة التابعين لها، وذلك بسبب حظر تجولهم فى المدينة أو خروجهم من المعسكرات منذ الاعتداء على مصر . وفى الايام الاخيرة صدرت لهم الاوامر بعدم ارتداء الملابس المدنية وبعد تقديم الاحتجاج وعدتهم السلطات المسئولة بقضاء عطلة مقدارها أسبوعان قبل مغادرة الاردن نهائيا الى انجلترا .

آخر لحظة

٥ ملايين جنيه لمصر من الكويت

تكونت هيئة عربية فى الكويت من عدد من كبار التجار هناك ورصدوا خمسة ملايين جنيه استرلينى لوضعها تحت تصرف مصر للقيام بالمشروعات التجارية والصناعية التى ترغب فيها مصر ، وسيصل الى القاهرة هذا الاسبوع مندوب عن الهيئة لتقديم المشروع الى الرئيس جمال عبد الناصر ..

٥٠٠ جنيه للابحاث الاجتماعية

طلبت لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية ، اعتماد مبلغ خمسة آلاف جنيه للصرف منها على الابحاث الاجتماعية التى تقوم بها اللجنة فى الميادين الاجتماعية المختلفة .

وعلى أساس هذه الابحاث تصدر اللجنة توصياتها بمنع العادات الضارة ومحاربتها ، أو بتشجيع العادات الحسنة وتنظيمها .

ضبط جاسوسة يهودية

القدس لمراسل آخر لحظه : ضبطت دوريات الجيش العربى يهودية حسناء وهى تلتقط بعض الصور داخل المنطقة العربية . وثبت من التحقيقات انها ضابطة بالجيش الاسرائيلى، وقد حاولت اغراء الجنود الذين ضبطوها ولم تفلح ..

من غير عنوان

● تلقت كلية طب جامعة القاهرة هذا الاسبوع كميات لاباس بها .. من الاثير الروسى ، لاستعماله فى العمليات الجراحية .. وذلك بعد أن تعددت شكاوى الجراحين من نقص كميات البنج والاثير الذى لدى الاقسام .

وقد أحالت الكلية عينات من هذا الاثير الى قسم الاقربازين لتحليله قبل استعماله

● **تقوم وزارة التربية باضخم احصاء منذ انشائها حتى الآن . يشمل الاحصاء المذكور عدد موظفى الوزارة الفنيين والاداريين ، وعدد المؤهلات ، وعدد من سيحالون الى المعاش خلال الخمس سنوات القادمة ، ومقدار ماتدفعه الوزارة من مرتبات لجميع موظفيها ، ثم عدد الدرجات فى كل كادر . الغرض من هذا الاحصاء هو رسم السياسة التعليمية الجديدة على اسس احصائية سليمة .**

● تقرر تنظيم أعمال مشروعات النقطة الرابعة بعد الغاء اتفاقيتها وسفر الخبراء الاجانب.. ومما يذكر أن مندوبى الوزارات والمصالح الذين كانوا يعملون بها قد عادوا الى أعمالهم الاصلية ابتداء من هذا الشهر

● **نال الدكتور عبد القادر حلمى المدرس بكلية التجارة بجامعة القاهرة هذا الاسبوع اول دكتوراه من الجامعات المصرية فى المحاسبة من مرتبة الشرف .**

وقد سجلت له لجنة الحكم فى قرارها بمنحه هذه الدرجة أنه ارتجل ملخصا بديعا لرسالته استغرق القاؤه زهاء الساعة دون ان يستعين باية نقط او مذكرات وهذه اول سابقة من نوعها يلقى فيها طالب الدكتوراه ملخصا مرتجلا بديعا من الذاكرة ، برغم رهبة الموقف .

٥٠ جنيهًا قبل إنقاذ الطفل

قدم احد وكلاء النيابة الادارية هذا الاسبوع شكوى الى وزير الصحة من ان طبيبا يمتلك مستشفى بالدقى رفض انقاذ حياة طفل كان يحتضر بعد ولادته مباشرة ، وذلك بان اشترط عدم السماح باستعمال جهاز الاوكسجين فى مستشفاه لانقاذ حياة الطفل الا بعد ان يقبض خمسين جنيها . .وكان وكيل النيابة لا يمتلك فى ذلك الوقت سوى خمسة وعشرين جنيها ..

ولم تفلح كل الجهود التى بذلت مع الطبيب لقبول المبلغ وانقاذ الطفل ، الا بعد ان يحضر والده بقية المبلغ مما ادى الى وفاته ..

ومما يذكر ان الطفل كان قد اخرج من بطن امه بعد اجراء عملية القيصرية فى مستشفى قصر النيل . . وتبين عقب ولادته ان رئتيه لا سبيل الى فتحهما الا بعد اقامة فى جهاز الاوكسجين فى مستشفى الدقى ! ..

طلب مساعدة سوريا لاجلاء الانجليز

صرح السيد سليمان النابلسى رئيس وزراء الاردن لصلاح جلال مندوب آخر لحظة قبل سفره من مطار القاهرة بان الجلاء عن الاردن سيتم قبل ثلاثة شهور ، وان حجج الانجليز بعدم امكانهم نقل معداتهم من شمال الاردن فى قاعدة المفرق سيتم التغلب عليها بطلب معاونة سوريا لتساعدنا على اجلاء الانجليز والسماح باستعمال موانيها ومطاراتها اثناء عملية الجلاء . وصرح السيد النابلسى بان المهمات البريطانية الموجودة فى العقبة سيكون أكثرها من نصيب الجيش العربى الاردنى ..

ضبط بضائع اسرائيلية قادمة من لندن

ضبطت سلطات الجمارك الاردنية فى العقبة كميات ضخمة من صناديق المرطبات والفاكهة المجففة والمشروبات وكلها من صنع اسرائيل وكانت قادمة من لندن لحساب المعسكرات البريطانية فى العقبة ، وقد رفضت السلطات الاردنية السماح بادخال هذه البضائع الى الاراضى الاردنية

قانون الحديد والصلب

يتم هذا الاسبوع عرض قانون الحديد والصلب على اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء .

محمد حسنين هيكل يكتب

هل بحث الأقطاب العرب الأربعة "مشروع" أيزنهاور؟

- **القول بأن الأقطاب الأربعة اتفقوا على قبول المشروع ... خيال**
- **القول بأن الأقطاب الأربعة اتفقوا على رفض المشروع ... خيال**
- **القول بأن الأقطاب الأربعة اختلفوا فى أمر المشروع ... خيال ... فى خيال**

لماذا أغفل بيان الأربعة أى إشارة لمشروع أيزنهاور؟

• هذا هو السر الحقيقى!

على سلم قصر القبة ، فى الساعة العاشرة مساء ليلة الخميس الماضى خطف صحفى أمريكى فى لهفة عصبية ، نسخة من البيان النهائى الذى أذيع عقب الجلسة الأخيرة لمؤتمر الأقطاب العرب الأربعة ، ثم راح يجرى بعينيه على السطور ثم يقفز فوقها كأنه مندفع فى سباق للحواجز، ثم رجع برأسه الى الوراء، وقطب ما بين حاجبيه وشهق يقول :« لا ... بحق السماء لا ... هل يمكن ان يكون هذا ، ولا كلمة واحدة عن بيان أيزنهاور ! »

وقال زميل له فى انفعال ظاهر :«تلك صفعة على الوجه لسياسة أمريكا!» ثم ...

ثم طوال تلك الليلة حتى الفجر كان جميع المراسلين الأجانب فى القاهرة قد هجروا النوم ، وسهروا يناجون النجوم فى هذه النقطة الوحيدة :

لماذا لم يذكر بيان الأقطاب الأربعة شيئا عن مشروع ايزنهاور للشرق الأوسط ؟

ومع الثوانى ، والدقائق ، طوال تلك الليلة ، فى دور وكالات الأنباء ومكاتب مراسلى الصحف ، كانت الاشاعات تلد وتبيض اشكالا والوانا عجيبة من الفروض والاستنتاجات !

منها ان الاقطاب الاربعة لم يناقشوا مشروع ايزنهاور ..

ومنها ان الاقطاب الاربعة اتفقوا على قبول مشروع ايزنهاور واتفقوا فى نفس الوقت على ارجاء اعلان موافقتهم عليه ..

ومنها ان الاقطاب الاربعة اتفقوا على رفض مشروع ايزنهاور ومن ثم لم يجدوا داعيا لاثارة أمره فى بيانهم النهائى

ومنها ان الاقطاب الاربعة اختلفوا فيما بينهم على مشروع ايزنهاور ، فريق راى القبول وفريق صمم على الرفض ثم استقروا — ايثارا لحفظ الكلمة ولو فى الظاهر بينهم — على ان يغفلوا كل اشارة لموضوع الخلاف فى بيانهم النهائى

فروض واستنتاجات لا أول لها ولا آخر .

شىء واحد لم تستطع كل هذه الفروض والاستنتاجات أن تشق طريقها اليه

شىء واحد فقط ...
هو الحقيقة !

هو — ولا شىء غيره — كل الحقيقة ، وما عداه مجرد خيال !

القول بأن الاقطاب العرب الأربعة لم يناقشوا مشروع أيزنهاور ... خيال !

والقول بأنهم اتفقوا على قبول المشروع ... خيال
والقول بأنهم اتفقوا على رفض المشروع ... خيال
والقول بأنهم اختلفوا خيال فى خيال !

ان الذين راحوا يفرضون ويستنتجون تلك الليلة فى القاهرة ، شردوا جميعا وتاهوا بحثا عن سراب

سراب أبعد الحقيقة عنهم بقدر ما أبعدهم عن الحقيقة !

لقد راحوا جميعا يجرون ويلهثون بحثا عن مصير « **مشروع أيزنهاور** » وغاب عنهم فى هذا الجهد المضنى سؤال واحد بسيط هو :

— هل هناك بعد — اعنى حتى هذه الدقيقة — شىء اسمه مشروع ايزنهاور؟

والجواب البسيط على هذا السؤال هو:

— أجل هناك مشروع ... ولكن صاحبه ايزنهاور لم يضعه بعد !

ان الذى فعله أيزنهاور فى خطابه الشهير الذى وجهه الى الكونجرس الامريكى هو أنه أعلن « **مبدأ** » ولم يعلن مشروعا !

مبدأ ينوى أيزنهاور أن يعتنقه ويجعله سياسة رسمية للولايات المتحدة الامريكية !

أو بعبارة أخرى ومن غير خوض فى مستنقعات المصطلحات الفنية والتعريفات القانونية والسياسية ، كان الذى فعله ايزنهاور هو كما يلى :

- **بعث** أيزنهاور الى الكونجرس الامريكى باعلان نوايا ، شرح فيه رايه فيما ينبغى أن تكون عليه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية فى الشرق الاوسط
- **وضع** أيزنهاور « نواياه » أمام الكونجرس الامريكى ليدرسها ثم يوافق أو لا يوافق عليها
- **اعلن** ايزنهاور انه سوف يوفد بعثة يرأسها « ريتشاردز » لكى تطوف بعواصم الشرق الأوسط ، تشرح لها نوايا أيزنهاور ، وتسمع منها رأيها فى هذه النوايا
- **تعود** هذه البعثة بعد ذلك الى واشنطن لتقدم تقريرها ، بالذى قالته



الاقطاب الاربعة العرب

انظر الصفحة التالية

هذا هو الذى فعله الأقطاب الأربعة فى مؤتمرهم بالقاهرة ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

والذى سمعته ، والذى انتهت اليه فى خاتمة المطاف

● **اذا** اقر ايزنهاور هذا التقرير وصدر الأمر بتنفيذ لما يحتويه من توصيات كان ذلك هو المشروع ... مشروع أيزنهاور !
هذه حقيقة الحال ...

نوايا ... فى طريقها – بعد دراستها فى الكونجرس واقرارها ، وبعد شرحها فى عواصم الشرق الأوسط وتوضيحها وسماع الرأى فيها ، وبعد اعداد توصيات عملية تقدم بدورها الى أيزنهاور ... – **نوايا** فى طريقها بعد هذا كله الى ان تصبح : **مشروع ايزنهاور .**

كيف يمكن اذن – فى هذه المرحلة – ان يكون هناك « **قبول** » او « **رفض** » قبول لماذا او رفض لماذا ؟

وكيف يمكن اذن – فى هذه المرحلة – ان يكون هناك « **خلاف** » او « **اتفاق** » خلاف على ماذا او اتفاق على ماذا ؟

كيف يكون هناك «**قبول**» او «**رفض**» او « **خلاف** » او « **اتفاق** » والامر كله **مجرد نوايا**

نوايا يناقشها الكونجرس الأمريكى وقد يعدل فيها أو قد يرفض أساسها من جذوره ؟!

ونوايا ستحملها بعثة رسمية الى الشرق الأوسط تشرحها لمن فيه ، وتسمع منهم ، وقد يكون لما تسمعه وتراه البعثة فى المنطقة أثر فى رسم الخطوط وتحديد المعالم



ايزنهاور — دالاس — ريموند هير

ثم هى قبل ذلك كله ، وبعده كله ، مجرد اعلان سياسة من طرف واحد ؟

وحتى لو كان هذا الاعلان خطأ ، وهوفى رايى الشخصى خطأ ، فماذا تصنع الأطراف الاخرى ازاء واحد يقول :
– **هذا رايى !**

هل تلوى ذراعه وتقول له : **لا ، لابد أن تغير رأيك**
أم تتركه للتجربة تتولى وحدها اقناعه بخطأ ما ذهب اليه ؟!

ولكن ما الذى تملك باقى الأطراف الاخرى أن تفعله ؟!
فى هذه المرحلة ... ليس أمامها الا شىء واحد ...
هو أن : **تناقشه !**

ذلك هو الباب الوحيد المفتوح
وذلك ما فعله الأقطاب الأربعة العرب فى مؤتمرهم فى القاهرة

وحينما وجه أيزنهاور رسالته الشهيرة للكونجرس الأمريكى وشرح فيها نواياه وطلب من الكونجرس اقرارها تمهيدا لارسال بعثة ريتشاردز لكى تضع مشروعا مفصلا على هدى مباحثاتها فى الشرق الأوسط .... ثارت فى المنطقة تيارات هائلة من رد الفعل
وكانت هذه التيارات الهائلة كلها ... **تناقش .**

كان هناك تيار يقول : ان هذا الاتجاه ردة الى عصر لا خيار فيه للشرق الأوسط الا بين ذهب المعز وسيفه
من لا يريد الذهب يأخذ السيف
أو بصراحة أكثر من لا يسكته الذهب يخرسه السيف !
وكان هناك تيار يقول ان هذا الاتجاه دفع بالشرق الاوسط الى زمهرير الحرب الباردة وعرائها وعواصفها .

ان **الكتل الشعبية الواعية** تعتنق كلها مذهب الحياد الايجابى ، فاذا كانت امريكا اليوم تريد أن تقول لها ، وذلك هو المعنى الحقيقى الكامن فى النوايا المعلنة حتى الآن:
« **من ليس معنا فهو علينا** »
فذلك منزلق خطر !

هناك كتل شعبية لا تريد أن تكون معهم ولا تريد أن تكون عليهم وانما تريد أن تكون مع مصالحها ومع الحق ... أينما كان ... معهم أو عليهم

وكان هناك تيار يقول : ان هذا الاتجاه لا يقدم للشرق الأوسط أى ضمان حقيقى ... ماقيمة ضمان يحمى الشرق الأوسط من أعداء أمريكا ، ولا يحمى الشرق الأوسط من أصدقائها

وكان هناك تيار يقول : ان هذا الاتجاه معول ينقض على صرح الأمم المتحدة ، وانه اذا كان لا بد ان يصان السلام فى الشرق الأوسط ، فان هناك قوة واحدة ألقت اليها الشعوب بكل أمانيها وكل امكانياتها حتى توطد أواصر السلام ، لا فى الشرق الأوسط وحده ، وانما فى الدنيا بأسرها ، وهذه القوة هى الأمم المتحدة ... واى عمل خارج نطاقها هدم لسلطانها وخطر على هيبتها ونفوذها
وكانت هذه التيارات كلها تناقش !
لم تكن ترفض ولا تقبل !
لم تكن تقول لا أو نعم !
وحديثى هنا عن الكتل الشعبية الواعية فى الشرق الأوسط ، وليس حديثى هنا عن غيرها !

وبينما المناقشة محتدمة ... جاءت رحلة العاهل السعودى الى واشنطن وكانت فرصة ليسمع العرب بأذن الملك سعود ويتكلموا بلسانه

وفى واشنطن سمع سعود ... وتكلم سعود
ومن العجيب أن الأخبار التى تابعت رحلة الملك فى واشنطن ركزت اهتمامها على الذى سمعه سعود ... وحاولت أن تتغافل عن الذى قاله سعود
ولكن سعود ... كما سمع كثيرا **قال كثيرا**
سمع وجهة نظر أمريكا ... وقال وجهة نظر العرب
ثم قفزت الأخبار على تصريح للملك قال فيه :

« **أننى أقدر الايضاحات التى سمعتها وارجو ان اتمكن من شرحها لزملائى حينما ألتقى بهم فى القاهرة** »

قفزت الأخبار على هذا التصريح وحاولت أن تفهم من الفاظه أكثر مما تحتمل معانيه ...
حاولت من هذا التصريح أن تتصور أن سعود وافق على مشروع أيزنهاور

ولم يكن ذلك بالطبع صحيحا لسبب بسيط – كما قلت – هو أنه **ليس هناك** « **بعد** » مشروع ... وما زال الأمر أمر « **نوايا** » فى طريقها بعد خطوات متعددة الى أن تصبح مشروعا

ثم وصل العاهل السعودى الى القاهرة ... وعقد اجتماع الأربعة العرب الكبار وروى الملك لزملائه ما سمعه فى واشنطن ، وما قاله فى واشنطن

كان الملك قبل ذهابه الى واشنطن قد اجتمع بزملائه العرب فى القاهرة واتفقوا على وجهة نظر واحدة ... وضعت كتابة فى مذكرة محددة
وقام الملك فى واشنطن بجهود أصيلة وصفها الأقطاب العرب فى بيانهم بقولهم:

« **لقد استعرض المجتمعون الجهود المشكورة التى بذلها صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية وما اوضحه جلالته للمسئولين فيها من وجهات النظر العربية حول مشاكل الشرق الأوسط** »

واذن فان الملك سعود لم يسمع فقط كما حاولت الأخبار الواردة من واشنطن أن تقول
وانما سمع ايضاحات وقدم بدوره ايضاحات
أى أنه « **ناقش** »

وكان ذلك ما فعله باقى الزعماء العرب فى اجتماع القاهرة التاريخى

سمعوا ما قيل لسعود ، وكما ناقشه الملك فى واشنطن بنفسه ، ناقشوه هم أيضا فى القاهرة

وكانت بين أوراق العاهل السعودى ، مذكرة أمريكية مكتوبة ، ردا على المذكرة العربية المكتوبة التى كانت بين أوراقه حينما وصل الى واشنطن

وانتهت مناقشات الأقطاب العرب الى مذكرة جديدة مكتوبة ، تولى صاحب الجلالة السعودية أمرها ، فدعا السفير الامريكى فى القاهرة الى مقابلته فى قصر القبة عند منتصف ليلة الخميس
وكانت هذه المذكرة كلمة جديدة فى :

المناقشة !

مناقشة « نوايا » ... فى طريقها الى « **مشروع** »

« **نوايا** » قدمها أيزنهاور للكونجرس، ولم يصنع منها بعد « **مشروعا** » يعرض على الشرق الأوسط
ماذا هناك اذن لكى يقبل
او يرفض ... او يختلف عليه ؟ مادام صاحب المشروع نفسه لم يستقر بعد على تفاصيله ؟ !
هذه هى الحقيقة ! وبعدها .. نقطة ، وانتهى المقال ! !

محمد حسنين هيكل



نظمت اسرائيل مظاهرات « مفتعلة » ليبدو شعب اسرائيل معارضـــا للانسحاب ·· ان هذه المظاهرة جزء من معركة سياسية تحاول اسرائيل ان تخوضها··ولكن



مجلس وزراء اسرائيل ·· لقد اجتمع لاول مرة في تاريـــخ اسرائيل في يوم السبت ·· وانتهى قرارهم بالانسحاب ··



جولدا ماير وزيرة خارجية اسرائيل الغت قرار حكومتها بالانسحاب امام الجمعية العامة · وقامت الثورة على الحكـــــومة في اسرائيل



طار ايبان الى تل ابيب ليطلع حكومته على الموقف·· ثم عاد ومعه قرار الانسحاب··

بن جوريون فى مهب الريح !

ثورة

في اسرائيـــــل · الوزارة لاسرائيلية مهددة بالسقوط · مظاهرات تهـدر في شوارع القـــدس وفي تل أبيب · المتظاهرون يطالبون بسقوط بن جوريون ·

ان حزبين من الاحزاب المشتركة في الوزارة الاسرائيلية الائتلافية يهددان بسحب الوزراء الاربعة في حكومة بن جوريون · ان زعماء الحزبين وهما حزبا « مابام وأحدوت » هم الذين سيقررون مصــير حكومة بن جوريون · اذا انسحب هؤلاء الوزراء فقدت الحكومة الاسرائيلية الاغلبية التي تتمتع بها في البرلمان · ولن يبقى امام بن جوريون ســوى الاســتقالة واجراء انتخابات جديدة !

ان مناحم بجين زعيم عصابة « أرجون زفاى ليومى » الارهابية قرر أن يقطع اجازته في أمريكا ويعود فورا الى اسرائيل ليقود المظـاهرات ضـد الحكومة · ان الموقف يتحرج بصورة خطيرة ويهدد بالانفجار في اسرائيل !

ويقول زعماء الاحزاب السياسية في اسرائيل ان بن جوريون خدع الشعب·ان « الكنيست » ، البرلمان الاسرائيلي كان قد قرر ألا يكون هناك انســحاب من منطقة شرم الشيخ ومن قطاع غزة قبل الحصول على ضمانات ·· ضـــمانات تؤكد حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في خليج العقبة وتحقق لاسرائيل بقاء الادارة الاسرائيلية المدنية في غزة · ولكن الحكومة تراجعت واستسلمت وقررت أن تنسحب بلا قيد ولا شرط !

ان بن جوريون يقوم بمحاولات يائسة لانقاذ الموقف ، وانقاذ حكومته من السقوط ولــكن كل الدلائل تؤكد أن نهـــاية بن جوريون ستجيء في نفس الوقت الذي يخرج فيه آخر جندي اسرائيلي من الاراضي المصرية ·

قائد يتكلم

أين



طيارو الميج . انتزعوا السيطرة الجوية خلال اليومين الاولين للعمليات الحربية وكان اول اشتباك فى الساعة الخامسة والنصف مساء ٢٩ اكتوبر حينما اغارت ١٢ طائرة مستير للعدو على مطار كبريت فالتقت بها ٦ طائرات ميج وبعد لحظات كانت ثلاث طائرات مستير تهوى محترقة فى الفضاء ..!





طابور من الميج ١٧ : وهذا جزء صغير من الطوابير الموجودة فى مطارات مصر وكان الهدف الرئيسى للعدو هو تدمير القوة الرئيسية الضاربة للسلاح الجوى المصرى ولكنه فشل بعد ان انتشرت الميج والاليوشين فى مطاراتها السرية بعيدا عن المؤامرة

عمليات سرية : قامت بها الميج ١٧ فى صمت خلال معركة بورسعيد ، واخفت القيادة العامة اخبارها حتى لايتنبه العدو الى ان القوة الضاربة سليمة وكانت الميج تخرج من مطاراتها واحدة واحدة وتهاجم مطار الجميل ثم تفلت بسرعة البرق من العدو



سلاحنا الجوى عاد ..
طائراته عادت تحلق فى سماء مصر
نفاثاته عادت تمرق كالشهب فوق الرؤوس
قواعده .. نسوره ..
كل شيء عاد كما كان واقوى مما كان
ولكن ... ماهى حقيقة السر المغلق الذى عاشت وراءه القوات الجوية المصرية طوال فترة المعركة ...

كل شيء دار فى خواطر الناس – وقتها – اخرجته على لسانى واخذت أبحث له عن جواب صريح ... عند الرجل الذى يملك الجواب الصريح .

قلت له:

– ما هى حقيقة الخسائر التى حدثت عندنا ؟ هل دمرت جميع قواعدنا ومطاراتنا ؟ هل حققوا الغرض الذى جاءت طائراتهم تسعى من اجله ؟



وقال قائد الاسطول الجوى محمد صدقى محمود رئيس هيئة أركان حرب القوات الجوية على الفور :

– الجواب فى كلمة واحدة : لا .

قطعا حدثت خسائر وقطعا خرجنا من المعركة بآثار ..

وهذه نتيجة عسكرية طبيعية بعد أن هاجمت مطاراتنا وقواعدنا الجوية ما لا يقل عن ٦٠٠ طائرة انجليزية وفرنسية خلال أيام قليلة .. ولكنهم

سلاح الطيران لأول مرة.



قياس الضغط : لواحد من طيارى الميج قبل أن ينطلق بطائرته فى عملية جوية ان الطيار الواحد يستغرق اربع سنوات لكى يحلق ويحمى سماء مصر ٠٠ !

كانت تختفى الميج والأليوشين؟



القوة الضاربة لقاذفات القنابل الاليوشين : لم يستطع العدو ان يصل اليها وبقيت سليمة بقاذفاتها النفاثة وطياريها وقواعدها السرية ، واستمرت هذه القاذفات المصرية تدمر المطارات الاسرائيلية بقنابلها وتغير على المنشآت العـ فى اسرائيل حتى بعد ان وضحت المؤامرة ، وكانت تخرج فى هذه العمليات السرية أثناء الليـل وتعود الى قواعدها اثناء الغارات المعادية ، ثم تنطلق من جديد وترسل الحمم فوق اسرائيل . وكل شىء كان يتم فى صمت وكـ

(تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم)

فشلوا فى تحقيق الغرض الرئيسى الذى جاءوا من أجله ٠٠

لقد كانت التعليمات الصريحة لهم : دمروا الطيران المصرى فى أى زمان ٠٠ وفى أى مكان ٠٠

ومن أجل هذا ٠٠

استخدموا كل طائرة عندهم وألقوا كل ما أمكنهم من القنابل والصواريخ ٠

ولم يتركوا شبرا واحدا فى أى مطار بدون آثارهم الانتقامية وفى النهاية ظهر لنا أن خسائرنا أقل بكثير مما كان متوقعا وما حدث كان واحدا على مائة من الخطة الرئيسية لهم ٠٠ !

قلت له :

– اذن نبـــدا بخسـائرنا فى القواعد الجوية والمطارات ٠٠ ؟

فقال :

– أصيب أغلبها بسبب الضرب المستمر من ليلة ٣١ اكتوبر حتى وقف اطلاق النـار ولـكن جميع المطارات السرية نجت من التدمير ولم ينجح العدو فى الوصول اليها بالرغم من طائراته الاستكشافية التى انطلقت تجوب سماء مصر طوال الليل والنهار ٠٠ !

قلت له :

– ٠٠ ثم خسائرنا فى الطائرات ؟

فقـــال :

– لم تكن كبيرة بالصورة التى رسمها العدو فى بلاغاته الرسمية ولكن معظم الطائرات التى اصيبت على أرض المطارات كانت طائرات بريطانية وطائرات أمريكية من طراز قديم وكانت كلها غير صـالحة للاستعمال بعد استخدام الطائرات الجديدة ٠٠

وأصيبت أيضا بعض الطائرات الميج ١٥ التى تعذر نقلها الى المطارات السرية ٠٠ وهى عدد قليل جدا ٠ تم تعويضها من مخازن الطائرات فى الحال ٠٠ وذلك بالاضافة الى عشرات الطائرات الهيكلية المصنوعة على شكل الميج والاليوشين والتى خدعت العدو واستطاعت أن تقضى على جزء كبير من خطته الرئيسية !

قلت له :

– ٠٠ والرجال الذين استشهدوا ؟

فقـــال :

– فقط ثلاثة طيارين صنعوا أروع قصص البطولة .

- قائد اللواء الجوى مصطفى حلمى اسماعيل
- قائد جناح بهجت حسن حلمى ٠
- قائد أسراب محمود وائل عفيفى ٠

وهناك أيضا عشرة من الجنود الذين استشهدوا خلال الغارات ٠٠

قلت له :

– اذن ٠٠ نحن لم نخسر شيئا ؟ !

لقد كانوا يقدرون قوة الطيران المصرى بحوالى ٦٠٠ طائرة وأذاعوا قبل المعركة بأيام قليـلة أن مصر تملك ٠٠

٣١٥ طائرة ميج

و ٥٠ قاذفة قنابل اليوشين

و ٥٠ طائرة فامبير

و ٥٠ طائرة ماتيور

و ٣٠ طائرة سترلنج

و ٣٠ طائرة فيات

و ٢٦ طائرة فيورى و١٧ طائرة داكوتا ومجموعة من طائرات السيتفاير ٠٠ !

ثم أذاعوا بعد انتهاء المعركة تقريرا رسميا من قبرص : أنهم دمروا حوالى ١٢٠ طائرة على أرض المطارات المصرية ٠٠ !

اذن ٠٠

لم يفعلوا شيئا ٠٠

وعلى العكس فقد حطموا الطائرات القديمة التى استهلكت وأصبحت غير صالحة للعمل وأراحونا منها ٠ أليس هذا هو الواقع ؟

فقال قائد الاسطول الجوى صدقى :

– أنا لا أقول أن تقديرهم لعدد طائراتنا صحيح – لان الرقم الحقيقى سر من الاسرار العسكرية التى لا يمكن أن يتوصلوا اليها ٠٠ ولكننى أقول للعالم كله ٠٠

ان القوة الرئيسية الضاربة للطيران المصرى كما هى ٠٠ طائرة طائرة ٠٠

سليمة ٠٠ قوية ٠٠ بطياريها وقواعدها ومعداتها وتنتظر أى أمر بالانطلاق فى أية لحظة !

قلت له :

– اين اختفت طائراتنا طوال فترة المعـركة ؟ وكيف نفذت خطة انقاذها من التدمير ؟ وهل ارسلت الى سوريا والمملكة السعودية والاردن ؟

وقال قائد الاسطول الجوى صدقى على الفور :

– أبدا ٠٠ لم تختف طائراتنا طوال المعركة وانما ظهرت فى شرم الشيخ وفى بور سعيد ٠٠

وقبل أن أمضى الى تفاصيل هذه العمليات الجوية التى تمت بسرية وكتمان أحب أن أقف قليلا أمام خطة الانقاذ ٠٠

لقد وضح هدف الانجليز والفرنسيين من أول

انظر الصفحات التالية



فى قلب الميج : جلس احد الطيارين المصريين الذين اشتركوا فى عمليات سيناء ٠ لقد اشتبك بطائرته مع ثلاث طائرات ميستير اسرائيلية واسقط اثنتين فى الحال .. !

العمليات السرية التى



تار الميج ١٧ : استطاع محمد يوسف كبير مصورى « اخبار اليوم » ان يلتقطها الميج وراءها يزيد سرعتها ويجعلها تتفوق على اية طائرة نفاثة فى العالم ، وقد

بقية المنشور على الصفحة السابقة

لحظة ..
وفى الحـــال ..
وضعنا خطة الانقاذ

وانخدع الطيارون الانجليز والفرنسيون وصبوا اطنان القنابل والصواريخ على الاهداف الظاهرة وكانت هناك القوة الرئيسية تنتشر فى أمان وتبتعد فى صمت وتستعد لتعليمات أخرى !
اما بخصوص المطارات السرية ..

فقد كانت عندنا من البداية مطارات سرية ولكن كان من المستحيل أن نركز فيها كل القوة الرئيسية ولذلك نفذنا الخطة على هذا الاساس !
قلت له :

ـ .. والآن ما قصة العمليات الجوية السرية ؟

فقـــال :
ـ مثلا عملية مطار الجميل بعـد ان نزل جنود المظلات الانجليز والفرنسيون فى بور سعيد ...
ووضعت الخطة ..

وخرجت الطائرات الميج من مطاراتهـا السرية واخذت تقوم بعمليات فردية فوق مطار الجميل وكان العدو يفاجأ بطائرة « واحدة » ميج تدخل سماء المطار وتقوم بعملياتها ثم تختفى بسرعة البرق وبعدها بدقائق تظهر طائرة أخرى وحدها وهكذا وفى كل مرة كانت تنطلق ٦ طائرات انجليزية وراء الطائرة المصرية وتتعقبها وتحاول أن تعرف سرها ولكنها كانت تفشل دائما فى الوصول الى المطارات السرية ..

وفى نفس الوقت الذى كانت فيه طائرات الانجليز والفرنسيين تضرب مطاراتنا فى الليـل ... كانت قاذفات القنابل الاليوشين تخرج من هـذه المطارات وقت الضرب وتنطلق الى اسرائيل وتضرب الاهداف العسكرية هناك وتعود من جديد لكى تستعد لعملية أخرى تحت هذه الظروف العصيبة ..
قلت له :

ـ هل عوضت اسرائيل القوة الضاربة لطيرانها بعد ان فقدتها فى معركة سينا ؟

فقـــال
ـ هذا شىء لاشك فيه خصوصا بعد أن اعلنت فرنسا صراحة مساعدتها العسكرية لاسرائيل وفى اعتقادى انها عوضتها عن خسارتها فى الطائرات المستير النفاثة .. ووضعوا تحت تصرف الاسرائيليين بعض الطيارين الفرنسيين ..
قلت له :

ـ هل سافرت بعثات من الطيارين المصريين الى الخارج للتدريب بعد انتهاء المعركة الاخيرة ؟

فقـــال :

ـ لقد أوقفنا التدريب فى فترة العمليات الجوية ولكن بعد إيقاف اطلاق النار عادت جميع الامور الى وضعها الطبيعى وعدد تنفيذ برنامج القوات الجوية على نطاق واسع فى كلياتها ومدارسها .. !
قلت :

ـ .. وماذا بعد هذه التجربة ؟

واعتدل قائد الاسطول الجوى صدقى محمود فى مقعده وسرح ببصره فى أرض المطار الممتدة امامه وقال :
ـ تريد الحق ـ .. لقد خرجنا بحقائق وضعت تحت البحث والتنفيذ وسوف نستفيد منها الى اقصى الحدود .. ويكفينى ـ شخصيا ـ اننى خرجت بنتيجة هامة وهى أن الطيار المصرى اثبت كفاءة وشجاعة ..
كفاءة فى استخدام الطائرات الجديدة ..
وشجاعة فى القتال ومواجهة العدو بهذه
أننى لا اقول هذا بدافع من الخيلاء أو الفخر ..
انى أقول الحقيقة .. التى عشتها بواقعها !

محمد وجدى قنديل



المطارات المصرية تعمل : بعد ان أعيد اصلاحها وتجهيزها بوسائل سرية ، وظهرت القوة الضاربة الرئيسية من سلاحنا الجوى على ارضها وانتشرت اسراب الميج تنتظر اية تعليمات بالعمل وهذا دليل اخر على فشل المؤامرة

لم تصدر بها بلاغات رسمية



احد النسور المصريين ، يستعد للانطلاق بطائرته الميج فى سماء مصر ، وكان هدف الانجليز والفرنسيين هو ابادة هؤلاء النسور ، ولكننا استطعنا انقاذهم وفشلت المؤامرة وكانت خسائرنا فى الرجال : ثلاثة طيارين



مجموعة قاذفات القنابل النفاثة الاليوشين ٢٨ : تهدر فى السماء نحو عملية جوية مفاجئة ، وكان ظهورها فى سماء اسرائيل خلال المعركة احد عوامل المفاجأة التى اذهلت العدو ولم يتمكن من اصطياد اية واحدة



وهى تنطلق بسرعة الصوت نحو الافق ، وهذا الذيل من النار الذى تطلقه عوضت مصر خسائرها بعد المعركة بهذه الطائرات الجديدة . . !





العودة من السماء : طابور من طيارى الاليوشين ـ بعد أن انتهت احدى مناوراتهم اليومية ـ فى طريق العودة الى غرفة العمليات . لقد قاموا بعمليات سرية خلال المعركة الاخيرة لم يكتشف العدو امرها حتى الآن وظلت لغزا مغلقا

صفحات من مذكرات
رشيد عالي الكيلاني
(٥)

رفضت

فشلت كل مؤامرات الانجليز ، وأذناب الانجليز في العراق لاخراجي من الوزارة ..

قال السفير البريطاني لنوري السعيد ان على العراق ان تختار بين واحد من اثنين .. اما الاحتفاظ برشيد عالي الكيلاني رئيسا للحكومة ، واما الاحتفاظ بصداقة الانجليز ..

واختارتني العراق .. كنت أحكم باسم الشعب .. وقد قررت ان أبقى باسم هذا الشعب ..

وصدقوني .. لقد كنت زاهدا في الحكم ، ولكنني كنت اخشى ان يأتي بعدي واحد مثل نوري السعيد .. وكنت اخاف على بلادي مما قد يجره عليها هذا الرجل من محن ومتاعب ..

وأخذت العلاقات بين حكومتي وبين الانجليز تتدهور بسرعة ..

قلت لهم : المعاهدة التي بيني وبينكم تلزم بريطانيا بتزويد الجيش العراقي بكل مايحتاج اليه من الاسلحة ..

وكعادة الانجليز أخذوا يماطلون .. قالوا ان بريطانيا ليس لديها مايفيض عن حاجتها من هذه الاسلحة بسبب ظروف الحرب ..

ولم انتظر .. كنت اعرف أن في المعاهدة نصا يخول العراق الحصول على الاسلحة من مصادر أخرى ، فيما اذا عجزت بريطانيا عن تزويد الجيش العراقي بحاجته من الاسلحة ..

ولم أتعب كثيرا في البحث عن مصادر اخرى لشراء الاسلحة .. أبرقت سرا الى اليابان ..

وجاء الرد بسرعة مع رسول خاص .. ضابط كبير برتبة الكولونيل ، وقد قدم الى بغداد على أنه الملحق العسكري الياباني في طهران ..

ولكنني كنت اعرف حقيقته .. كان مبعوثا خاصا أوفده رئيس وزراء اليابان لمقابلتي ..

وجاء الرسول الى بيتي ، وقال لي :

ــ ان حكومة اليابان تتبع باهتمام فكرتكم التحريرية .. وقد اعجب رئيس وزرائنا بسياستكم الوطنية ..

واستطرد يقول لي ، وهو يضرب كعبي حذائه ، أحدهما بالآخر ، ويحييني بالتحية العسكرية :

ــ ان اليابان ، كدولة آسيوية ، تضع نفسها في خدمة العراق ، وهي على استعداد لكي تقدم اليها كل ماتحتاج اليه من معونة ..

قلت له : ان ماتحتاج اليه هو السلاح .. فهل يمكن أن تزودونا به ؟

قال الرجل : اعتقد ان هذا ممكن ..

قلت له : ان بريطانيا تسيطر على البحار ، ولا اعرف كيف يمكن أن يصل سلاحكم الينا ..

قال الرجل : اترك هذا الموضوع لنا .. سندبر الامر ..

وفي الحال اتصلت بقيادة الجيش ، وطلبت اعداد كشف يتضمن بيانا بكل الاسلحة التي يحتاج اليها الجيش ..

وليس هذا فحسب ، فقد قمت بنفس المحاولة مع كل من ايطاليا والاتحاد السوفيتي ..

كنت اريد أن أحصل على السلاح للجيش بأي ثمن .. السلاح الذي يكفي لتسليح أربع فرق من الجيش ..

بريطانيا ترفض شراء القطن ..

وهنا يجب أن أتوقف قليلا ..

كان نوري السعيد يلعب من وراء الستار لاثارة المتاعب امام وزارتي .. كان يريد احراجي ..

وفجأة اعلنت الحكومة البريطانية انها ستتوقف عن شراء القطن العراقي ..

جاءني السير بازل نيوتن ، السفير البريطاني في بغداد ، ليبلغني هذا القرار ..

قال لي : ان الحكومة البريطانية ليست في حاجة الى قطن العراق وادركت مايعنيه هذا القرار ..

كان يعني اثارة ازمة اقتصادية حادة في العراق ..

وكان يعني أن الشعب سيعاني أياما عصيبة ..

ويعني أيضا محاولة ايجاد هوة بيني وبين الشعب .. الشعب الذي يؤيدني ، وقد تحديت من اجله الانجليز ، وقررت ان ابقى لاحكم باسمه ..

ولم يكن أمامي الا ان اعمل بسرعة ..

فلم يكد يخرج السفير البريطاني من مكتبي حتى استدعيت وزير اليابان المفوض ..

قلت له : سبق أن فهمت منكم ان حكومتكم على استعداد لان تمد للعراق يد المساعدة ، باعتبارنا دولتين آسيويتين ..

قال الوزير : ان استعدادنا لا حد له ، وقد منحتني حكومتي « كارت بلانش » للموافقة على كل ماتطلبونه ..

قلت له : رفض الانجليز شراء القطن العراقي في هذا العام ، وهو فهم واضح .. فهل يمكنكم شراء هذا القطن ؟..

قال الرجل : اليابان مستعدة لشراء كل مالديكم من القطن ..

قلت له : الموقف يستدعي ان تدفعوا ثمن القطن في الحال ، وبالعملة العراقية ..

فسكت قليلا ، ولكنه عاد يقول :

ــ أرجوك ياسيدي أن تمهلني عدة ساعات حتى ابرق الى حكومتي

قلت له : اكتب الى رئيس حكومتكم ، وابلغه انني استدعيتك وطلبت اليك أن تقول له : ان رشيد عالي يرجو من حكومة اليابان أن تنظر الى الموضوع من ناحيته السياسية ، وكل ماأرجوه هو ان تعرض اليابان علينا أسعارا لشراء القطن تزيد على الاسعار التي درج الانجليز على شراء القطن العراقي بها ..

وأبرق وزير اليابان الى حكومته ، وجاء الرد الى بغداد قبل ٢٤ ساعة ..

برقية من رئيس وزراء اليابان يقول فيها لوزيره المفوض :

ــ ان حكومة اليابان مستعدة لشراء جميع الاقطان الموجودة في العراق بالسعر الذي يحدده رئيس الحكومة العراقية ، وبالشروط التي يراها هو .. واليابان تعتمد على عدالته !!

رسالة من رئيس وزراء اليابان

وجاء الوزير الياباني المفوض الى مكتبي ، وكان فرحا ، ليطلعني على هذه البرقية ..

ولم يترك الوزير الياباني مكتبي الا بعد أن اتفقت معه على كل شيء ..

سنف القطن الذي كانت بريطانيا تشتريه بمبلغ ١٩ دينارا للقنطار الواحد .. حددنا سعره بنحو ٢٥ دينارا ..

وتقرر أن تدفع اليابان ثمن القطن في الحال ، وبالعملة العراقية ..

وأكثر من ذلك وافقت حكومة اليابان على أن تشتري القطن بنفس الاسعار للثلاث السنوات القادمة !!

اعتقال زوجة رشيد عالي في

نوري ينتقم والسبب المذكرات

فقد نوري السعيد أعصابه بسبب صفحات مذكرات الثائر العراقي رشيد عالي الكيلاني .. وهي المذكرات التي يكتبها جميل عارف

احتج على السفارة المصرية في بغداد واتهمها بتوزيع كتيب صغير يتضمن فصولا مما احتوته هذه المذكرات ...

وفي نفس الوقت امر بمراقبة الحدود العراقية حتى لا تتسرب « آخر ساعة » الى قلب العراق .. وأمر بتفتيش ركاب الطائرات القادمة من سوريا والكويت خشية ان يحملوا نسخا من هذه المذكرات فيطلع عليها الناس ..

حاول بكل الطرق ان يخفي عن الراي العام العراقي الحقائق المثيرة التي كشفت عنها صفحات مذكرات رشيد عالي ، وماجاء فيها من اسرار سياسية خطيرة ..

وليس هذا فحسب .. كانت السيدة زوجة رشيد في بغداد .. انها تحمل جواز سفر عراقيا . وكانت السلطات العراقية قد سحبت هذا الجواز منها على اثر صدور الحكم غيابيا باعدام زوجها ..

ولكن عمها السيد حكمت سليمان وهو من رؤساء الحكومات السابقين في العراق ومن الشخصيات العراقية البارزة استطاع ان يعمل على اعادة جواز السفر العراقي اليها ..

ومنذ التجا رشيد عالي الى المملكة العربية السعودية وبعدها الى مصر سافرت زوجته الى العراق عدة مرات .. ولم تكن السلطات العراقية تضع العراقيل امامها .. وكان معروفا انها تقوم بهذه الزيارات للاطمئنان على حالة بناتها الثلاث اللاتي يعشن في العراق ، وكلهن متزوجات من مواطنين عراقيين في بغداد ..

وفي يوم الخميس الماضي ، كانت زوجة رشيد تتأهب لتستقل الطائرة في مطار بغداد في طريقها الى القاهرة عندما هاجمتها قوة من رجال بوليس نوري السعيد سحبوا جواز سفرها ، وطلبوا اليها ان تذهب معهم ..

وقال لها رئيس القوة .. بأمر رئيس الحكومة انت ممنوعة من السفر ..

وفي هدوء ذهبت معهم .. ولكن الى سجن بغداد حيث صدر امر خاص من نوري السعيد باعتقالها ..

وكانت زوجة رشيد قد سافرت الى بغداد منذ ثلاثة اسابيع .. ولم تكن تحمل معها سوى عدة حقائب تخص احدى بناتها وعند وصولها الى بغداد اتصلت تليفونيا بزوجها .. وسمعها وهي تقول له : لقد وصلت .. وبعدها عمل الرقيب العراقي على قطع الاتصال التليفوني .

وقبل ان يصدر الامر باعتقالها ابرقت اليه في القاهرة تقول له انها تزمع العودة

الوصي يطلب مني الاستقالة

حملت الاتفاق التجاري بيني وبين اليابان وذهبت به الى البرلمان .. وتصوروا مبلغ الحماسة التي استقبل بها النواب والاعيان هذا الاتفاق ..

كان « ضربة قاصمة » ، وقد وجهتها بكل قوة لاقضي بها على احدى مؤامرات الانجليز واذنابهم في العراق ..

ازدادت حماسة الناس لهذه الصفقة التي عقدتها مع اليابان .. واشتد تأييد الشعب لسياستي ..

واخذت لندن تغلي بالسخط الذي انتاب كل المسئولين فيها ..

لم يتصوروا أن فشل مؤامرتهم يمكن ان يكسبني قوة ويزيد عنادي وتمسكي بسياسة الحياد التي اخترتها لبلادي ..

حاولوا أن يخففوا أثر الهزيمة التي أصابت سياستهم ..

جاءني السفير البريطاني مرة أخرى يحمل برقية جديدة من لندن ..

كانت ردا على الاحتجاج الذي تقدمت به العراق للشكوى من تدخل السفير في شئون العراق الداخلية ..

وكانت البرقية تقول بالحرف الواحد :

ــ اننا لانقر وجود تدخل ، وكل ماعملته الحكومة البريطانية هو ايضاح الامور التي تهمها بصراحة للحكومة العراقية ، خشية تدهور العلاقات بين البلدين أكثر من هذا !!

وكان بديهيا أنني لم أقبل هذا التفسير البريطاني ..

ولكن نوري السعيد ، وزير الخارجية في حكومتي ، كان سعيدا به انتهز الفرصة ليلعب بذيله .. حاول ان يدخل في روع الوصي على العرش أن الفرصة قد أصبحت مواتية للعمل على تحسين العلاقات مع بريطانيا ..

ثم كانت محاولة جديدة للتخلص من وزارتي ..

كان مجلس الوزراء مجتمعا عندما جاء رئيس الديوان الملكي وطلب مقابلتي في أمر عاجل ، فاستأذنت المجلس وخرجت لمقابلته .. قال لي :

ــ كلفني سمو الوصي أن أطلب اليك الاستقالة .. لان الانجليز لا يبدون ارتياحا لوجودك في الحكم ..

لم يكن هذا الطلب مفاجأة لي .. كنت اعرف مايدبره نوري

قلت لرئيس الديوان الملكي بهدوء :

ــ يمكنك ان ترجع الى سمو الوصي وتحاول افهامه أن الدستور لا يخوله هذا الحق .. ومن حقي ، كرئيس لوزرائه ، وبمعنى آخر كبير مستشاريه ، أن اطلب اليه أن يحترم الدستور الذي اقسم اليمين على الاخلاص له والعمل بما جاء فيه ..

وتركت رئيس الديوان ، لاخبر زملائي الوزراء برسالة الوصي ..

وثارت ضجة في المجلس .. قالوا جميعا : هذا الاجراء غير دستوري ، كما أن الانجليز ليس من حقهم التدخل في شئون البلاد

ولكن واحدا فقط سكت ولم يقل شيئا .. التفت ناحيته فرأيته



باذل نيوتن
عرض العرش
على رشيد



نوري السعيد
اعتقل زوجة
رشيد انتقاما



طه الهاشمي
كانت استقالته
ثمن الوزارة

يحملق في وجهي ، ولكنه اسرع يشيح بنظره بعيدا .. انه نوري السعيد وزير الخارجية !!

مخالفات للدستور ..

تقرر تشكيل وفد من الوزراء برياستي ، لمقابلة الوصي على العرش وذهبت اليه ، ومعي المرحوم ناجي السويدي وزير المالية .. وطه الهاشمي وزير الدفاع ، وهو لايزال حيا يرزق حتى الآن ..

كانت نصوص الدستور واضحة ، وليس للوصي على العرش الحق في اقالة الوزارة ..

قلت لسمو الوصي رأي الوزراء بصراحة : ان الحكومة لايمكن ان تقبل مثل هذا الاعتداء على احكام الدستور ..

وقلت له : وزارتي ستبقى مادامت متمتعة بثقة البرلمان .. وفي اللحظة التي يسحب منها البرلمان هذه الثقة لن يكون امامها الا ان تستقيل ..

وسكت سمو الوصي .. لم يقل شيئا .. وأدركت مايجول في خاطره ..

لقد ورطه نوري السعيد عندما نصحه بأن يبعث الى رئيس الديوان ليطلب مني الاستقالة ، فاسرعت أقول له :

« ولكن الوزارة ، من جهة أخرى ، اذا وجدت ان في استقالتها مصلحة عليا للبلاد فانها لن تتردد في الاستقالة ، لان هذا هو واجبها الوطني ، وهي في هذه الظروف ترى ان في بقائها مصلحة للبلاد ..

وأدرك سمو الوصي ماأريد أن أقوله له .. كنت أريد ان أقول :

ــ ان الوزارة ستبقى ، لانها تتمتع بثقة البرلمان ..

فأسرع ينهي الازمة قائلا :

ــ يظهر انه حدث سوء تفاهم !!

وفشلت هذه المحاولة ايضا .. وكان بطلها نوري السعيد !!

تحريض الوزراء على الاستقالة

لم ييأس نوري السعيد وحلفاؤه الانجليز ..

عرفوا أن جميع الوزراء قد وقفوا ورائي .. فبداوا يقومون بمؤامرة جديدة ..

اتصل نوري السعيد بالوزراء واحدا واحدا ، وحاول استمالتهم الى سياسته ..

وكانت خطته ، أن الوزراء اذا استقالوا ، فلن يكون أمام رشيد عالي الا ان يستقيل ..

بدأ بطه الهاشمي ، وزير الدفاع .. حاول أن يساومه فقال له :

ــ ان النية متجهة ، في حالة استقالة رشيد ، لاسناد الوزارة اليك ..

وكنت من جانبي أعرف كل هذه الاتصالات .. لم أتصور ان نوري يستطيع أن يقنع طه الهاشمي بالاستقالة ..

كان آخر رجل أتصور انه يطعنني من الخلف .. كان الضباط يحبونه ويثقون به .. وكنت أنا أيضا أثق به .. ولكن فجأة قرر طه أن يستقيل من الوزارة ، واستقال معه اثنان من الوزراء .. وكان أحدهما صادق البسام وزير المعارف ..

لم اقل شيئا .. كنت أعرف أن نوري السعيد وراء كل هذه الاستقالات .. وكما فشلت كل محاولاته السابقة للتخلص من وزارتي ، قررت ان يفشل في هذه المرة ايضا ..

خطفت استقالة نوري السعيد

ومع هذه الاستقالات بدأت اول أزمة سبقت الثورة ..

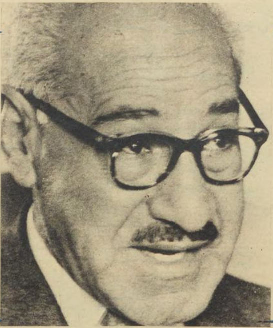
رشحت في مكان كل واحد من هؤلاء الوزراء الذين غرر بهم نوري السعيد ، وزيرا آخر من شباب العراق الوطنيين ..

قلت للوصي : ان من حقي أن أرشح في مكان كل وزير يستقيل وزيرا آخر ، والدليل على ذلك انه كلفني بتشكيل الوزارة ، وأنا الذي رشحت الوزراء ليتعاونوا معي ..

واعددت البراءات ، أي مراسيم تعيين هؤلاء الوزراء الجدد ..

ولكن فجأة جاء نوري السعيد ليقابلني .. كان هو الآخر يريد ان يستقيل ..

عرش العراق..



بغداد

على طائرة يوم الخميس ، وذهب رشيد لانتظار زوجته في المطار ، وقد فوجىء بالطائرة تحمل حقائب زوجته . اما هي فقد عرف من الركاب ان البوليس قبض عليها في المطار ..

وضحك رشيد وهو يقول .. انا اعرف نورى .. واعرف اساليبه .. وهذه ليست اول مرة تعتقل فيها زوجتى .. لقد تعودت حياة الاعتقال ، وبعد الحرب العالمية الاخيرة اعتقلها الانجليز فى المانيا وابقوها فى احد معسكرات الاعتقال اكثر من ثلاث سنوات ..

ويعتقد رشيد ان نورى اعتقل زوجته حتى يضطره لان يسكت ، وان يكف عن الكشف عن الحقائق المثيرة التى جاءت فى صفحات مذكراته ..

وللمرة الخامسة يهم « آخر ساعة » حتى يطمئن بال نورى السعيد .. ان رشيد عالى لاجىء سياسى وليس من حقه ان يتكلم .. ولكنها « آخر ساعة » هى التى حصلت على هذه المذكرات .. وهى التى تنشرها .. واسمعوا مايقوله الرجل هذه المرة ..

ومددت يدى بسرعة لامسك بالاستقالة التى قدمها الي وانا اقول له :.

ـ انت حر ياباشا ..

كانت اللحظة التى تمنيتها منذ نقض الميثاق المقدس الذى وقعه بامضائه عندما اشترك معى فى الوزارة .. وكنت اخشى أن يعود فيسحب استقالته ..

أراد نورى أن يحرجنى فى اللحظة التى بادرت فيها باختيار وزراء جدد يدعمون وزارتى ، بدل الوزراء الذين استقالوا ..

وبسرعة وجدت وزيرا يحل مكانه ..

وكان هذا يعنى أن وزارتى ستصمد ، وأن خطة نورى ستفشل ..

وذهب ضباط الجيش الى الوصى ينصحونه بالتوقيع على مراسيم تعيين الوزراء الجدد ..

وتقدم اليه بعض السياسيين ورؤساء الوزارات السابقين بنفس النصيحة ..

قالوا له : ان موقف رشيد عالى سليم للغاية من الناحية الدستورية .. كما ان الشعب يؤيده بكل قوة !!

وثارت أعصاب نورى السعيد .. وجد نفسه فى الشارع دون أن يحقق أهم اهدافه ، وأهداف سادته الانجليز باسقاط وزارة رشيد عالى ..

أراد ان يحفظ ماء وجهه ، وأن يبقى شيئا لنفوذه وسطوته كواحد من عملاء الانجليز ..

وكان انهياره لايعنى الا شيئا واحدا ، هو تصدع نفوذ بريطانيا فى العراق ..

الشعب هو الحكم !!

ولا اعرف ماحدث بالضبط .. او ماذا قال نورى للوصى على العرش فقد فوجئت بالوصى يصر ، مقابل توقيعه على مراسيم تعيين الوزراء الجدد ، على ان يستقيل ناجى شوكت ..

ناجى شوكت أقرب الوزراء الى سياستى ، والرجل الذى عرف بكراهيته ، مثلى ، لنفوذ الانجليز واستعمار الانجليز ..

كان وطنيا مخلصا .. ولم يتردد ، وهو رئيس وزراء سابق ، فى ان يعمل معى .. وقد قام بجميع الاتصالات مع فون بابن فى تركيا ..

وادركت ان نورى يريد ان ينتقم لنفسه وللانجليز من ناجى شوكت رفضت وقلت أن ناجى لن يستقيل ، وانا مرتاح الى طريقة تعاونه معى فى الوزارة ..

وبقيت مصرا على بقاء ناجى فى الوزارة ..

ورفض الوصى أن يقبل استقالة نورى ، وأن يوقع مراسيم تعيين الوزراء الجدد ..

واشتدت الازمة ، ولم يحلها سوى أن ناجى شوكت قرر أن يستقيل .. قال لى :

ـ هذا هو الحل الوحيد لكى يقبل الوصى استقالة نورى .. سأستقيل حتى يتسنى لك أن تتخلص من نورى ومن ألاعيبه فى الوزارة

وكانت تضحية وطنية مثيرة .. وهى تضحية لايمكن أن انساها لناجى ابدا ! !

فشلت المؤامرة .. وقرر الوصى أن يوقع مراسيم تعيين الوزراء الجدد ..

وكنت أعرف أن نورى سيظل يلعب من وراء الستار ..

وصدقونى .. لم اكن اريدها أزمة بينى وبين العرش ..

ولكن نورى هو الذى أخذ يثير المتاعب أمامى وأمام الوصى فى نفس الوقت ..

فرض نفسه ناصحا أمينا .. وفى اعتقادى أنه لم يكن فى جميع نصائحه يقول شيئا الا بما يمليه عليه حلفاؤه الانجليز

وكما قلت أكثر من مرة .. كنت استمد قوتى من الشعب الذى يؤيدنى .. الشعب الذى ظل يقف ورائى الى آخر لحظة .. والجيش الذى ادرك سياستى الحيادية فوثق بى ..

وكنت أعرف كل مايدبرونه ضدى وضد بلادى .. فقررت ان يكون موقفى سلبيا ..

لم أحاول ان أهاجم ، واكتفيت بالعمل فى سكون للتغلب على جميع مؤامراتهم التى باءت بالفشل ..

ولكنى ، بعد المؤامرة الاخيرة .. المؤامرة التى انتهت باستقالة خمسة من وزرائى ، قررت ان أبادر بالهجوم لاول مرة ..

استقر رايى على قرار خطير .. قررت أن يكون الشعب هو الحكم بينى وبينهم ..

استفتاء الرأى العام

عقدت مجلس الوزراء وشرحت لهم الموقف بصراحة ..

قلت لهم : ان نورى السعيد يحاول بكل قوة التغرير بالوزراء حتى يستقيلوا .. ونجح فى اقناع بعضهم لكي يضطرنى الى الاستقالة ..

وفشلت خطته .. ولكنه يعرف أن حكومتى باقية .. وستبقى مادامت حائزة ثقة الشعب ممثلا فى برلمانه ..

وأدرك الوزراء ماأعنى .. ذلك أن نورى قرر أن يقوم بمؤامرته جديدة فى قلب البرلمان .. وكانت بعض الظواهر توحى بما يدبره ..

أخذ بعض النواب من اعوانه يرددون نغمة غريبة .. نغمة لايمكن ان تمت الى الوطنية بصلة ، ولكنها تتفق مع آراء نورى السعيد .. وسياسته الاستعمارية

وكان هذا البرلمان قد انتخب فى عهد نورى السعيد قبل الحرب ، ولم يكن ، برغم تأييده لسياستى ، يعبر عن امانى الشعب أو اتجاهاته ..

قلت للوزراء : ان الحكم بينى وبين نورى هو الشعب وحده .. وقد قررت ان أستفتى هذا الشعب ..

نورى يريد جر العراق الى حرب لاناقة لنا فيها ولاجمل ، وأنا اريد لبلادى الحياد بين المعسكرين المتطاحنين .

وكان على أن أنتظر حكم الشعب !

اتفقت مع الوزراء على حل البرلمان ، وإجراء انتخابات حرة يكون أساسها استفتاء الشعب فى السياسة التى يريدها .. سياستى ، أو سياسة نورى .

وكنت مطمئنا الى نتيجة هذا الاستفتاء ..

ولكننى كنت اريد ان يقول الشعب كلمته ، وأن يوجه صفعة الى سياسة نورى .

وبمعنى آخر .. كنت أريد أن يدرك الانجليز أن تماديهم فى سياسة العداء لن يعنى الا انهيارا لنفوذهم الى الابد فى العراق .

الوصى يرفض توقيع المرسوم

اتفقت مع الوزراء على حل البرلمان .. وأسرعت الى الوصى على العرش أحمل اليه قرار المجلس ، والمرسوم بحل البرلمان .

ووافق الوصى على رأيى .. قال لى :

ـ طيب .. ابقى « الارادة » أى المرسوم ساعة حتى أوقعها وأرسلها اليك ..

وذهبت الى مكتبى .. وكنت قد أعددت بيانا لاذاعته على الشعب أعلن فيه قرارى ، وأطلب الى الرأى العام أن يقول كلمته فى هذا الاستفتاء ..

انتظرت ساعة ، وساعة أخرى .. ولم يصل المرسوم ..

اتصلت بالديوان الملكى ، وسألت عن الوصى .. وكانت مفاجأة .. انه لم يوقع المرسوم ، وغادر مكتبه فى البلاط ..

وأسرعت أستقل سيارتى ، وذهبت بنفسى الى قصر الوصى .. وهناك قال لى مرافقه الخاص : انه خرج ، ولكنه لا يعرف الى أين ؟

وبدأت أفتش عن الوصى بنفسى .. ولم تمر ساعة واحدة حتى عرفت أنه استقل سيارته ، **وترك بغداد العاصمة .. وترك العرش ..**

وأدركت خطة نورى السعيد الجديدة .. كان يعرف أن استفتاء الشعب يعنى نهايته ، ويعنى أيضا نهاية نفوذ بريطانيا فى العراق ، فقرر أن يقوم بمحاولة أخيرة .. أقنع الوصى بأن يترك العرش ويذهب الى أى مكان بعيدا عن بغداد ..

أما هو ، فقد ذهب الى القاعدة البريطانية فى الحبانية ، والتجأ الى سادته الانجليز !

هرب الوصى !

ذهب الوصى الى مدينة الديوانية عاصمة الفرات ، وهى تبعد عن بغداد نحو ٢٠٠ كيلو متر الى الجنوب .

وهنا يجب أن أقول شيئا .. ان الوصى ما كان يتخذ هذا القرار لولا نصيحة نورى .. لقد كان ضحية نورى ومؤامراته ..

أراد أن يتخلص من وزارة رشيد عالى حتى يرضى حلفاءه الانجليز ، فلم يكن منه الا أن حاول اثارة العرش ضدى ..

وأنا أقولها بصراحة : حتى هذه اللحظة لم يكن بينى وبين الوصى على العرش ما يثير كل هذه الخلافات .

وقد عملت رئيسا لديوانه أكثر من سنة ونصف بعد مقتل الملك غازى .. وعندما نشبت ثورتنا المباركة التى قام بها الجيش الى جانب الشعب لاول مرة فى تاريخ العراق بعد عدة أشهر ، حفظت للعرش كرامته . وعملت على أن أنقل الملك الطفل معززا مكرما الى المصيف ، حماية لحياته وشخصه ..

ولكن نورى أراد أن يثير أزمة بينى وبين العرش ، حتى يصيد فى الماء العكر ، ويعمل على تنفيذ سياسة حلفائه الانجليز .

وفى مكتبى برئاسة مجلس الوزراء ، جاءنى رئيس هيئة أركان الجيش العراقى ، وكان اسمه الفريق أمين زكى ..

انه ضابط من الاحرار وقد حكم عليه بالسجن ١٧ سنة لاتهامه بالمساهمة فى ثورتنا .. ثم خفضت عقوبته الى سبع سنوات .

وجاء الى مكتبى بعض ضباط الجيش الذين قادوا ثورة الجيش .

وكان الموقف واضحا .. ترك الوصى العاصمة دون علم حكومته ، وهو أمر يخالف الدستور ..

واتصل أمين زكى من مكتبى بابراهيم الراوى ، قائد الجيش فى الديوانية .. سأله عن الوصى فأكد له انه موجود عنده فى البيت .

ومن الديوانية جاءت تفاصيل أخرى ..

طلب الوصى الى الجيش ألا يستمع الى أوامر بغداد

وثارت ثائرة الضباط ، وصدرت الاوامر بسرعة الى ابراهيم الراوى .

وقال قائد الديوانية : انه مستعد أن يرسل الوصى فى سيارة مخفورا الى بغداد ..

قلت : مستحيل .. يبقى الوصى فى مكانه ، وانا استقيل حتى تبقى للعرش كرامته .

أذعت استقالتى بالراديو

كان الموقف خطيرا .. وانا أعترف أن نورى نجح فى خطته التى دبرها اضطرنى لان أستقيل ..

ولكننى فى نفس الوقت قررت أن أكشف كل شىء للرأى العام .

أبرقت الى الديوانية بنص استقالتى .. وعملت على أن تنشرها الصحف قبل أن يقرأها سمو الوصى .. وكانت تقول بالحرف الواحد :

صاحب السمو الوصى .. الديوانية .

لقد حاولت ان اسير بالبلاد نحو مثلها العليا ، منتهجا سياسة تتفق مع مصلحتها العامة ، ولم اشك فى ان سموكم كان يرغب فى ازالة العقبات التى تعترض طريق المخلصين ، غير ان الايادى والمصالح الاجنبية التى لا يروقها ان تسود الثقة المتبادلة بين سموكم وبين حكومة اعتزمت المضى فى خدمة البلاد بصدق واخلاص وفق خطتها المرسومة .. حملت سموكم هذه «الايادى الاجنبية» على عدم الارتياح منها ، وقد ظهر ذلك فى ترك سموكم البلاط الملكى ، واعتكافكم فى مقركم العامر ، الامر الذى أثر على حرية سير الوزارة فى اعمالها .. ثم استمر عدم ارتياح سموكم فى ابتعادكم عن عاصمة المملكة ووقف « الارادات » المعروضة على سموكم ، ولا سيما الارادة المتعلقة بحل مجلس النواب ، اذ ان الوزارة التى اخذت على عاتقها تحمل مسئولية البلاد وادارة شئونها فى هذه الظروف العصيبة ، رات ضرورة استفتاء الراى العام عن خطتها السياسية لتامين تعاون أوثق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية مما تقتضيه الظروف العالمية الحاضرة ، وعليه فانى اعتذر عن الاستمرار فى تحمل المسئولية ، راجيا من سموكم قبول استقالتى من رئاسة الوزارة ..

رئيس الوزراء : رشيد عالى الكيلانى

وفى اعتقادى أن سمو الوصى على العرش استمع اليها فى الراديو قبل أن تصل اليه .

ولن تتصوروا حالة الهياج التى أصابت الناس فى بغداد وفى مختلف أنحاء العراق ..

عرف الناس ما يدبره الانجليز وأذنابهم للبلاد ، فانطلقت المظاهرات تهدر بالسخط فى كل مكان ..

مطلوب تحطيم الجيش

وانسحبت فى هدوء الى بيتى ، ويقع فى ضاحية تبعد عن بغداد نحو ١٦ كيلو مترا ، ويسمونها ضاحية « الصليخ » ..

ذهبت الى بيتى ، بعد أن تركت العراق كلها تغلى بالغضب والسخط ضد نورى السعيد وأعوانه ..

وقررت أن أتفرغ للاشراف على بساتينى ومزارعى ، ولكننى ، فى نفس الوقت ، أخذت أراقب الموقف بدقة وحذر ..

واستدعى سمو الوصى طه الهاشمى الى الديوانية ، وعهد اليه بتشكيل الوزارة ..

وقال الناس : ان استقالته من حكومتى كانت ثمنا لترشيحه لرئاسة الوزارة ..

وجاء طه الى بغداد لتقابله الجماهير الساخطة بثورة غاضبة ..

واضطر البوليس لان يتدخل لحمايته ، ولكن بعد ان تحطم زجاج سيارته !

وعرفت أن طه تعهد قبل أن يقبل تشكيل الوزارة بأن ينفذ خطة معينة ..

كان مطلوبا منه أن يعمل على استغلال نفوذه بين ضباط الجيش لاثارة الفرقة بين الضباط ..

وكانت فى الجيش ، فى هذه الآونة ، حركة تحريرية قوية تهدف لتقويته ، والعمل على حماية البلاد من عناصر الاستعمار التى حاولت الايقاع بالبلاد فى أتون الحرب ..

حركة بدأت بثورة بكر صدقى فى سنة ١٩٣٧ .. وظلت تقوى فى الجيش ، وكان رؤساء الحكومات يعملون لها ألف حساب ..

وكان طه الهاشمى ، باعتباره ضابطا سابقا فى الجيش ، وأستاذا للكثيرين من الضباط ، له دلال خاص على زعماء هذه الحركة .. حركة الجيش ...

وكانت مفاجأة أن يتعهد طه للوصى بأن يبدأ عمله فى الوزارة ، بنقل زعماء حركة الجيش وتوزيعهم على قطاعات مختلفة من أنحاء

انظر الصفحة التالية

٧ بنات ينقلبن الى

ظاهرة عجيبة يشهدها مستشفى أحمد ماهر فى

متى يظهر فى مصر رجل واحد ينقلب

سبع فتيات حكايتهن واحدة ..
كل واحـــدة دخلت مستشفى أحمد ماهر .
دخلت بنتـــا وخرجت رجلا ..
دخلت بفســــتان وخرجت ببذلة ..
دخلت والـــــرجال يتغزلون فيها ، وخرجت تتغزل فى الفتيات ..
دخلت باسم فتـــاة وخرجت باسم رجل ..
دخلت صورة مزيفـــة لأنثى .. وخرجت صورة حقيقية لرجـــل .. فى كلمة واحدة ..

سبع فتيات انقلبن الى سبعة رجال

والذى أجرى عمليـــة التحويل الغريبـــة طبيب اسمه الدكتور ميشيل فهمى يقول أنه استطاع بعملياته السبع أن يضرب الرقم القياسى الذى حصل عليه طبيب سويسرى عندما استطاع أن يحول ٤ فتيات الى ٤ رجال .

ويقول الدكتور ميشيل فهمى ان مبدأ تغيير الجنس من رجال الى نساء أكثر من مبدأ تغيير النساء الى رجال .. ولكن فى مصر .. لم تظهر عملية واحدة انقلب فيها الرجل الى فتاة ، وكل الذى ظهر فتيات انقلبن الى رجال .

بداية المشاكل

اول الحكاية ..

حكاية فهيمة التى انقلبت الى فهيم .. حكاية نشرتها آخر ساعة منذ سنتين

وذكرت فيها كل التفاصـيل عن هـــذا التحول الغريب .. تحول فتـــاة الى رجل ..

وكان للموضوع الذى نشرته آخر ساعة رد فعل عجيب ..

رد فعل عند الفتيات ..
كل واحدة بدأت تسأل نفسها :

– هل أنا رجل « مستخفى » تحت ستار فتاة !

وظهرت ست حالات جديدة ..
حالات فتيات كل واحدة منهن رجل .

يافاطمة انت راجل

ظهرت حالة فتاة فى قرية بالســودان قرب وادى حلفا كان اسمها فاطمة ..

كانت ابنة شيخ قبيلة فى الســودان .. وكان عمرها ١٨ عاما ..

وكان « العرســان » يتوافدون على فاطمة .. من أجل خاطر التقرب لوالدها شيخ القبيلة .. وكانت فاطمة باحساس داخلى فى نفســها ترفض كل عريس ..

ومرة قامت مشكلة بينهـــا وبين والدها شيخ القبيـلة .. الوالد مصـــمم على تزويجها من عريس تاجرثرى .. والبنت ترفض الزواج منه ..

كانت فاطمة تعرف أنها تختلف تماما من بقية الفتيات ..
كانت بلا صدر ..

كانت بشارب ..
واكثر من هذا كانت تفاجأ بشعر ذقنها ينمو ..

وظهر موضوع آخر ساعة عن فهيمة .. وبدأت فاطمة تسأل نفسها :

– هل انا رجل ! ..

وجاءت الى مصر .. عرضت نفســها على الدكتور ميشيل فهمى ونظر اليهـا الطبيب المصرى بعد أن فحصها . وقال لها :

– يافاطمة انت راجل ..

. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .

وبدأت تعالج .. بدأت تعود الى حالتها الطبيعية ..
وعادت ..

عادت رجلا ..
اسمه الآن محمد خير ..

شاب وديع ..

حقيقة أنه « دلوعة » .. ولــكن مع مرور الايام يمكن أن يصبح رجلا كاملا ..
وبدأ التغير الكبير فى حياة محمد ..

العرسان الذين كانوا يطلبون الزواج منه – وهو فتاة – بدأوا يبحثون له عن عروس ..

والخياطة التى كانت تعد لها الفساتين أصبحت ترزيا يعد له البدل ..

وعلامات الخجل التى كانت تفرضها على نفسها كضريبة لانوثتها وهى فتاة أصبحت وهى رجل تتخلص منها ..

كانوا يقولون لها « يابنت » .. والآن ينادونه « يامحمد »

كانت الخطابات التى تصلها تبدأ بكلمة « عزيزتى » .. ووصله اليوم خطابات تبدأ بكلمة عزيزى محمد ..

كانوا يقولون أنها طالعة لامها .. والآن يقولون انه طالع « لابوه » ..

أشياء كثيرة تغيرت فى حياة محمد ..

ويبتسم محمد وهو يذكر ماضيه ويقول:
– بكره لما اتجوز مراتى حترتاح معايا خالص .. حاساعدها فى المطبخ وفى شغل البيت .. أصل أنا اتعلمت كل الحاجات دى وانا « صغير » .. لماكنت ..

ويسكت محمد .. ويتناول ســيجارة وتعود اليه الابتسامة كأنه عائد من رحلة طويلة أنهكت أعصابه وقواه ..

شقيقتاه تصبحان ولدين

وحكاية أخرى ..

الطفلة سهام التى دخلت مستشـــفى احمد ماهر منذ سنتين هى وشـــقيقتها الصغرى نجوى ..

كانت سهام عمرها عشر سنوات ، وكانت نجوى عمرها ثلاث سنوات ..
اليوم ..

سهام اسمها سمير ..
ونجوى اسمها راضى ..

والاثنان شقيقان ..
ودخل سمير المدرسة .. مدرســـة الاولاد ..

وأصبح راضى يلعب مع شقيقه سمير وباقى أولاد المنطقة بعد أن كان محرما عليهما أن يشتركا مع الاولاد فى اللعب

ويقول الدكتور ميشيل ..

ان حياة سمير وراضى ســـوف تكون طبيعية .. وان كلا منهما سوف يستطيع الزواج وسوف يستطيع كذلك انجاب أولاد .

خرجت رجلا

وحكاية رابعة ..

فتاة أخرى أصبحت رجلا وأصبح اسمها سعيد .. وأصبح يعمل سمكريا ويكافح من أجل لقمة العيش ويساعد أسرته ..

وكان سعيد وهو فتاة ضعيفا يشك فى نفسه ويشك فى قدرته فى المستقبل على الزواج واعداد نفسه « كعروسة »

مشكلة فهيم

وفهيم ..

فهيم الذى بدأ هـــذه السلسلة من الانقلابات .. أصبح الآن يعمل تمرجيا



نجوى ظلت ٣ سنوات تلبس « كالاتات ثم اصبحت راضى ..



الدكتور ميشيل فهمى اخصائى التجميل بالمستشفى الذى تمت على يديه المعجزات السبع



سهام قبل العملية انها شقيقة نجوى الكبرى واصبح الاثنان رجلين ..

صفحات من مذكرات رشيد عالى الكيلانى

بقية المنشور على الصفحة السابقة

العراق ، لتقطع الصلة بينهم ..

كانوا أربعة ضباط .. صلاح الدين الصباغ ، وفهمى سعيد ، ومحمود سليمان ، وكامل الشبيب ..

وأدركت مع هذا التعهد ، ومع الامر الذى استهل به طه الهاشمى وزارته بنقل هؤلاء الضباط ، أن وزارته لن تعمر طويلا ..

وفعلا لم يستطع أن يبقى أكثر من ٥٩ يوما ، وبعدها كانت ثورتنا.

بداية الثورة

وانا اعترف ... كانت صلتى بضباط الجيش قد تدعمت أثناء وزارتى .. لقد ادركوا أن سياستى الحيادية تتفق مع السياسة الوطنية التى يريدونها لبلادهم ..

رفض الضباط تنفيذ الاوامر التى صدرت اليهم بالنقل ..

قالوا .. ان هذه الاوامر تخالف لوائح الجيش وأنظمته ، وأن مثل هذه الاوامر يجب أن تصدر من لجنة الضباط ، لا من رئيس الوزراء أو وزير الدفاع ..

وكان طه قد تولى منصب وزير الدفاع الى جانب رئاسة مجلس الوزراء ، حتى يتمكن من تنفيذ السياسة التى أخذها على عاتقه ..
واتهم الضباط الرجل بأنه خان الجيش ، وأنه يعمل على اضعافه !!

وأدرك طه الهاشمى أن مهمته ستكون صعبة ..

بدأ الرجل يبدى تبرما بمنصبه ..

وكان نورى يدبر المؤامرات من وراء الستار .. أراد أن يستغل الوزارة الجديدة فى اعلان الحرب على دولتى المحور ..

ولكن الشعب لم يمهل الوزارة الجديدة .. نشبت اضطرابات فى كل مكان ، وأخذت هيبة الحكومة تنهار ..

وزاد فى حدة الموقف أن استقالتى ألهبت حماسة الشعب فراح الناس ينظرون الى وزارة الهاشمى بالاشمئزاز ..

الضباط يتحدثون بصراحة !!

اشتدت ثورة القبائل .. واخذ طه يحاول أن يجد مخرجا من المأزق الذى أوقعه فيه نورى السعيد ، عندما أقنعه بتشكيل الوزارة ..

كان يعرف أن وزارته تهتز بعنف ، وانها وزارة فاشلة .. وقد فشل طه حتى فى أن يستقيل ..

وفى هذه الاثناء ذهب بعض زعماء الضباط لزيارته فى البيت ..

كانوا يعاتبونه على موقفه ، وقاطعهم طه .. **قائلا :**

– عندى أخبار مقلقة ، واخشى أن يتطور الموقف فى مـــناطق القبائل ، وأن يؤدى هذا الموقف الى ثورة عامة ..

واستطرد يقول لهم : بودى أن أعرف ما اذا كان الجيش على استعداد لمكافحة هذه الثورات ضد الحكومة ..

قال له الضباط : اننا كقواد للجيش ، سنعمل وفق الاوامر التى تصدر الينا ..

قال لهم : أريد أن أعرف ما اذا كنتم ستبقون أصدقاء لى كما كنتم دائما ..

قالوا له : بالصراحة لا يمكن ، فقد فرقت خططك السياسية واتجاهاتك الجديدة بيننا وبينك ..

وأثار هـذا الكلام طه الهاشمى .. رأى بعينه تلاميذه وأولاده ينفضون من حوله .. فبادرهم بقوله : اذا كان الامر كذلك ، فلن يمكننى أن أقوم بأعباء منصبى ، فى العمل على استقرار الامن والنظام ..

لقد ادرك أن الجيش لن يكون معه ، فأسرع يكتب استقالته وألقى بها الى الضباط !!

الجيش يوقظنى بعد منتصف الليل !

اخذ الضباط الاستقالة وهم حيارى ، لم يعرفوا ماذا يصنعون بها ..

واستقر رأيهم على أن يحملوها الى فى بيتى ..

ولن أنسى فى حياتى هذا اليوم .. كنت نائما عندما اخذت الكلاب تنبح فى الحديقة ..

كانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل بقليل ..

وفجأة سمعت دقا عنيفا على البــاب ، فنزلت لارى الضـــباط أمامى .. **قالوا لى :**

– طه استقال .. وهذه استقالته ..

ثم أخذوا يحدثوننى عن كل ما دار بينه وبينهم قبـــل أن يكتب استقالته ..

قلت لهم : وما شأنكم بالاستقالة .. اذا اراد طه أن يســتقيل ، فهو يعرف أين يقدم استقالته ، وان الوصى هو الجهـــة التى ترفع اليها الاستقالة ..

ولم اصعد الى سريرى الا بعد أن نصحتهم بأن يعودوا الى طه ويلقوا اليه باستقالته ليتصرف بها كما يشاء ..

وذهب الضباط ، ولكنهم عادوا بعد ساعة **ليقولوا لى :**

– رفض طه أن يفتح لهم الباب .. خشى أن يفتحه بعد منتصف الليل فيحاول بعضهم اغتياله ..

قلت لهم : احملوا الاستقاله الى رئيس الديوان الملكى فى بيته .. وذهبوا ، ولكن رئيس الديوان الملكى رفض أيضا أن يفتح لهم الباب.

وعادوا الى بيتى للمرة الثالثة **فقلت لهم :**

– سلموا الاستقالة الى متصرف بغداد ، أى محافظ المدينة ، وهو يرفعها الى الوصى ..

لم أقبل العرش !

ثم اخذت الحـــوادث تجرى بسرعة .. حمـل متصرف بغداد الاستقالة ، وذهب بها عند منتصف الليل ليرفعها الى الوصى ..

وكانت مفاجأة .. اختفى الوصى .. حملته طائرة حربية بريطانية وذهبت به الى مدمرة بريطانية كانت تقف امام البصرة ..

وهرب نورى السعيد ، هو الآخر ، والتجأ الى القاعدة البريطانية فى مطار الحبانية .. وهرب معه بعض اعوانه من أذناب الانجليز ..

وادرك الجيش أن الموقف فى العراق قد أصبح خطيرا ..

لم تعد فى البلاد حكومة .. استدعانى الجيش تليفونيا عند الفجر لانضم الى زعماء الضباط فى معسكر الرشيد

وبعدها .. كانت الثورة التى حملت اسمى .. ثورة سنة ١٩٤١
اعلن الجيش تشكيل حكومة وطنية برئاستى ، واطلقنا عليها اسم « حكومة الدفاع الوطنى »

وقرر البرلمان عزل الوصى .. وانتخب وصيا جديدا على العرش اسمه الشريف شرف ..

وبدأنا ندعم أركان العهد الوطنى .. كانت أول مرة تحكم فيها العراق حكما وطنيا خالصا ..

ولاول مرة شعر العراقيون بالاستقلال الكامل وبالعزة والكرامة ..

ولم يعد للانجليز نفوذ فى العراق كلها ..

ولكن لم تمر عدة أسابيع حتى جاء السفير البريطانى الى بيتى .. كان يعرض على عرش العراق ..
فماذا قلت له ؟ ..
ولماذا رفضت العرش ؟

(البقية فى الاسبوع القادم)

رجال

سنة واحدة إلى امرأة ؟

في مستشفى الدكتور أحمد ماهر .

والمشكلة الوحيدة التي مازالت تواجه فهيم الى الان هو أنه يهز يديه مثل الفتيات عندما يسير

***

اسمعي .

تقولها آخر ساعة لكل فتاة تشك في نفسها ..

المسألة الآن أصبحت سهلة .

أن تدخل المستشفى بنتا وتخرجي رجلا

أن تدخل بفستان وتخرجي ببذلة .

سبع فعلتها هنا في مصر ..



فهيمة بعد ان اصبحت فهيم يجلس مع ممرضته سهام يدخن السجاير ويناقشها في حياء كما يفعل الرجال ..



فاطمة بعد ان اصبحت محمد خير انه ينام الآن وسط عشرين رجلا بعنابر الرجال بالمستشفى



تسمت سهام بسمير بعد ان اجريت لها العملية وارتدت القميص والبنطلون انه ينتظر الخطوات الاخيرة في الاجازة الدراسية



فاطمة بملابس النساء عقب عودتها من السودان وقبل ان تصبح محمد خير

ناس وراء الأخبار

اعلان الحرب على الاقطاع الطبى ! !



● **اللواء طبيب محمد محمود نصار** .. نقيب الاطباء ..

لقد اثار اطباء مصر هذا الاسبوع .. بعد أن قال عقب انتخابه نقيبا لهم .. انه سيعلن الحرب على الاقطاع الطبى !.

وضغط النقيب الجديد على كل حرف من حروف هذه الجملة وهو يعلنها صريحة مدوية على اسماع زملائه ..

ولقد صفق له شباب الاطباء.. ولكن عمالقتهم انصرفوا من الجمعية العمومية والالم يعصر قلوبهم !!

وكان دكتور نصار قد رشح نفسه نقيبا للاطباء وذهب معه الى صناديق الانتخاب نحو ٤٣٠ طبيبا من زملائه أطباء وحدات الجيش..

وبعد ان اعلن مشروعه المفاجيء انضم اليه اطباء الريف .. وبذلك حصل على اغلبية مطلقة .. واكتسح فى طريقه عميد كلية الطب .. الدكتور محمد ابراهيم .. كما انتصر على الدكتور حسن البهائى مدير الصحة المدرسية .. الذى كان معه ٢٠٠ طبيب من أطباء الوحدات العلاجية المدرسية .!

والطريف ان مدير الصحة المدرسية كان قد دعا زملاءه الى حفلة غداء بكازينو عابدين يوم الانتخاب .. ومع ذلك ذهبت أصواتهم مع الريح !..

شجرة طبية لمصر ..
من الهنود الحمر ! !



● **الدكتور حسين مؤنس .. المدير العام للثقافة** .. واستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة القاهرة .

لقد عاد من امريكا فى الاسبوع الماضى وفى حقيبته شجرة طبية نادرة .. ولا يعرف سرها سوى الهنود الحمر ..

وبعد وصوله سلمها لوزير الزراعة الدكتور عبد الرزاق صدقى لبحث فوائدها .. وكان دكتور مؤنس قد سافر الى امريكا للدعاية لقضية مصر .. وعاش هناك بين الامريكيين اكثر من شهرين ونصف يخطب الجماهير .. ولما وصل الى احدى قرى الهنود الحمر .. فى جنوب بيرو .. استقبله عمدة القرية واخذ يحكى له باللغة الاسبانية عن السكان .. وكيف كانوا يعيشون فى صحة جيدة الى أن دخل عليهم الرجل الابيض ليغشيهم بالبارود والخمر .. وكيف أن ٦٠ ٪ من أدوية العالم تستخرج من مزارعهم .. وقرر الرجل أن يقدم هدية - باسم القرية - لسكان مصر .. وكانت الهدية احدى الشجيرات الطبية النادرة .. التى تشفى مرضى السكر وضغط الدم

والطريف أن الشجرة قطعت ١٢ ألف كيلو متر حتى وصلت القاهرة ، وانها تعرضت للمصادرة - أكثر من مرة - لولا أن رجال الجمارك كانوا يظنون أن حاملها طبيب باطنى مصرى !!

مكتبة ألمانية لمدرسة الالسن ..

● **الدكتور كرامر** .. المستشار الثقافى لسفارة ألمانيا الغربية فى مصر ..

كان هو السبب فى تبرع حكومته بمكتبة كاملة لمدرسة الالسن .. ولقد ظل الرجل يعمل - منذ عين مستشارا ثقافيا لبلاده فى مصر - على توطيد علاقة الصداقة بين البلدين ..

ونجحت كل مشروعاته .. فقد وافقت وزارة التربية والتعليم - فى العام الماضى - على ادخال اللغة الالمانية كمادة ثانية فى مدارسها الثانوية ، كما وافقت على مشروعه بعقد معاهدة ثقافية بين البلدين .. وتقدم فى هذا الاسبوع برجاء الى الدكتور احمد نجيب هاشم وكيل الوزارة للشئون الثقافية بأن تقبل الوزارة هدية متواضعة تختص بها مدرسة الالسن .. وكانت الهدية عبارة عن مكتبة تضم نحو خمسمائة كتاب باللغة الالمانية فى مختلف العلوم والفنون .. واحتفلت المدرسة بتسلم هذه المجموعة القيمة - من الكتب النادرة - بحضور السفير الالمانى ووكيل الوزارة الذى رحب بالهدية !..

٧ آلاف طلب تأجير
١٢٠ شقة خالية ..



● **عبد اللطيف البغدادى** .. وزير الشئون البلدية والقروية ..

لم يسمح لأى شخص من اصدقائه أو معارفه ان يتقدم اليه بطلب تأجير اى شقة من شقق الاعداء .. التى وضعت تحت الحراسة.. وقال للمسئولين فى وزارته من التأجير بكل صراحة :

- ان عليهم الا يقبلوا اية شفاعة .. حتى ولو كانت منه شخصيا !!

وكانت الوزارة - فى الشهر الماضى - قد اعلنت عناوين واسعار الشقق التى خلت برحيل الاعداء أو الذين لا جنسية لهم ..

ويومها وضعت شروطا معينة للاسكان .. واعقبتها بطلب خمسة جنيهات يدفعها كل راغب فى تأجير احدى الشقق .. وبعدها تلقت الوزارة نحو سبعة الاف طلب من الموظفين وغيرهم ..

ولسوف تعلن - هذا الاسبوع - اسماء الذين تنطبق عليهم القواعد الموضوعة - بالنسبة لحالة المستأجر.. وعدد أبنائه .. ومن يعولهم اولا .. وهكذا - قبل منتصف الشهر الحالى حتى لايدفع المستأجر ايجار شقته الحالية .. والشقة الجديدة !!

الدرج الذى على اليمين .. ؟ !



● **الدكتور مصطفى خليل** .. وزير المواصلات يدرس اقتراحا تقدمت به هيئة السكة الحديد لمواجهة مشروعاتها المقبلة . ولم يكد الوزير يصل الى السطر الذى يقضى بمنح الهيئة ٣٠ مليون جنيه من ميزانية الدولة على خمس أو ست سنوات تسدده الهيئة على داير مليم بما يستحق من أرباح وفوائد بسيطة ومركبة .. حتى دق الاجراس واستدعى الدكتور الوزير مديرى مكتبه الثلاثة .

وعقد معهم اجتماعا بعد أن أضيء النور الاحمر على غرفة مكتب الوزير واستغرق الاجتماع فترة طويلة ، وفى النهاية استقر الاقتراح فى درج مكتب المدير الفنى اللى على ايدك اليمين ..!!

اموال التعويضات



● **احمد حسنى** وزير العدل اكتشف أثناء زيارته الاخيرة لبورسعيد أن ملفات القضايا ودوسيهات الاحكام بمحكمة بور فؤاد اصبحت مبعثرة هنا وهناك على المكاتب وفى الادراج معرضة للضياع نتيجة سرقة دواليب الارشيف التى كانت بالمحكمة اثناء الاعتداء الانجليزى الفرنسى على مصر .

وقدرت هذه الدواليب وغيرها من محتويات المحكمة التى حملها الفرنسيون معهم بمبلغ كبير وحينما عاد الوزير الى القاهرة اتصل بادارة التعويضات بالشئون البلدية وطالب بصرف مبلغ على الحساب من أموال التعويضات لشراء دواليب جديدة للارشيف وقطع اثاث نهبها المعتدون .

واوصت ادارة التعويضات بأخذ ثمن الدواليب وقطع الاثاث التى اعجبت جنود فرنسا من اعتماد وزارة العدل على أن يسوى هذا المبلغ عند نظر الميزانية .

رفض ١٢ الف جنيه فى السنة



● **الدكتور عبد الرزاق صدقى** .. وزير الزراعة .. رشحته مؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة لتولى منصب المدير العام للمكتب الاقليمى لهذه المؤسسة فى الشرق الاوسط ، ومقره بالقاهرة ..

وكان الدكتور صدقى سعيدا بترشيحه لتولى هذا المنصب فى مكان الدكتور الحفناوى الذى تولاه اكثر من ست سنوات ..

ويتقاضى المدير العام للمكتب الاقليمى التابع لهذه المؤسسة ١٢ الف جنيه فى السنة تدفع كلها بالدولارات .. هذا فضلا عن أن الدكتور صدقى قد امضى فى الوزارة المدة القانونية التى تخول له الحق فى أن يتقاضى معاش وزير ..

ولكن سعادته لم تدم طويلا ، فقد قرر فجأة فى الاسبوع الماضى أن يعتذر من عدم قبول المنصب ..

ولما يئس المسؤولون فى مؤسسة الزراعة والتغذية .. طلبوا اليه ان يفكر فى الموضوع مرة اخرى .. وأن لا يجعل اعتذاره نهائيا ..

وهكذا اصيب الوزير بالحيرة .. واصبح حاله .. عين فى الجنة .. وعين فى النار ..

والجنة هى الـ ١٢ ألف جنيه بالدولارات !!

جولات آخر ساعة
بريشة كنعان

تعال معى إلى دمشق ..

ساحة « المرجـة » التي اصبح اسمها ساحة الشهداء .. وفيها شنق جمال باشا التركى ٤٠ وطنيا من سوريا



سوريون من كل الطبقات .. انهم يلتفون فى الصباح لقراءة الصحف المعلقة على الحائط



الصورة العجيبة فى الميدان الذى شنق فيه الأتراك ٤٠ سوريًا

طار « كنعان » رسام آخر ساعة الى دمشق حيث عاش بريشته يطوف فى أرجائها .. وفى دمشق التقى بنشات تغلبى وعاد يحمل صورة رائعة للحياة فى عاصمة سوريا

تعال الى دمشق البلدة الجميلة الهادئة
انها اقدم مدينة فى التاريخ ..
انها لاتزال تحتفظ بطابعها الشرقى حرصا على عروبتها وقوميتها ..

كل شارع من شوارعها له طابع .. وكل حى له ذكريات .. وكل ساحة أى ميدان من ميادينها له أحداث ..

تعال نبدأ بساحة الشهداء ..

انهم يطلقون عليها فى دمشق اسم . ساحة المرجة ..

تعال نقف فى وسط الساحة الى جوار العمود الذى بناه الاتراك كذكرى لتأسيس الخط الحديدى الذى يربط بين سوريا والحجاز ..

ولكن ذكريات هذا العمود لم تعد تهم كثيرا أهل سوريا ..

لقد نسوها ، وافتكروا شيئا واحدا .. افتكروا عملية الاعدام بالجملة التى نفذها السفاح التركى « جمال باشا » فى قلب هذا الميدان ..

لقد شنق أربعين واحدا من أحرار سوريا ثم علقهم فى مشانق ثبتها فى أنحاء الساحة .. ساحة « المرجة » التى أصبحت منذ هذا اليوم تسمى بساحة الشهداء

كانت مجزرة لا تنساها دمشق .. شنق « جمال باشا » أربعين وطنيا مخلصا لعروبته ..

أراد أن يعاقب سوريا لنضالها فى سبيل حرية بلادها فشنق هؤلاء الشهداء

وتعال أيضا .. نلف وندور فى هذه الساحة المليئة بالذكريات الوطنية ..

هنا مقهى شعبى .. فلندخل اليه

ان فيه شخصيات عجيبة .. شخصيات من كل مكان .. من القرية .. ومن المصنع .. ومن الشارع

ان كل واحد منهم يجلس الى نرجيلته والى شايه بهدوء وصمت ، وعلى مقربة منه تشيع المدفأة فى جو المقهى حرارة لطيفة يفتقدها فى الشارع .

وعلى مقربة من المقهى ..

القهوة البلدى .. وفيها أناس من جميع الطبقات .. انها تمثل الحياة السورية على حقيقتها !!



هذا المصور الشعبى

لقد جاء المصور من القرية .. ولذلك هو يأبى ان يتخلى عن كوفيته وعقاله ..

انه يعمل بسرعة .. ان الزبون الذى يأتى اليه لا يجلس أمامه أكثر من بضع دقائق .. وتخرج بعدها من الدرج الصغير فى آلة التصوير صورة شمسية ، لايوقعها المصور ، لانه ليس حريصا على الشهرة ..

انه يعرف الزبائن الذين يأتون اليه .. ويعرف أن زبائنه كلهم يحملون طابعه ..

ان طابعه ، هو الستارة الصغيرة ، التى رسمها له أحد الفنانين المغمورين ، والتى يجعل منها « ديكورا » لكل شخص يلتقط له صورته ..

وعلى مقربة من ساحة الشهداء أيضا ..

هذا الجامع ، ذو الالوان المتعددة ..

ان اسمه « جامع يلبغا » ..

انه ذكرى من ذكريات التاريخ ..

كان الناس يتعلمون فيه ، ويصلون . أما الان فانهم يصلون فقط ..

وجامع يلبغا مشكلة بالنسبة لمصلحة التنظيم .. ولكن مصلحة التنظيم مضطرة لان تحنى رأسها .. وتدع الجامع فى مكانه .. للتاريخ .

لندع ساحة الشهداء ..

لندخل هذا الفندق الضخم القائم فى أحدث شوارع العاصمة ..

ان نوافذ الفندق تطل على منظر مدهش

هنا .. قريبا من الفندق ، جراج لسيارات القرى ..

على بعد خطوات من الجراج ، قباب كثيرة ومآذن كثيرة ..

انها تكية السلطان سليم

كان السلطان سليم يجمع فيها الفقراء ، ويطعمهم على حسابه ، وفى ساحتها كان الناس يصلون ..

ان الصلاة لا تزال باقية .. ولكن حيث كان الفقراء يحتشدون ، تحتشد الان آلات الثقافة .. مطابع من كل لون ..

وعلى الجانب الاخر من الشارع ..

انظر الصفحات التالية

تعال معي إلى دمشق ..

مجموعة ثقافية أخرى : الجامعة السورية ومستشفى الجامعة ..

تعال الآن لننتقل الى المدينة القديمة .

ان باب المدينة القديمة هنا .. في المسجد الاموي ..

سنصعد الى أحدى مآذن المسجد ..

اذا كنت ممن يصابون بالدوار ، فلا ترافقني .. ان درجات المآذن هنا يصعب احصاؤها .. ولكن المنظر الذي تطل عليه ينسيك مشقة التسلق الحلزوني من المئذنة تستطيع أن تطل على مشهد رائع ..

المدينة القديمة كلها .. بل دمشق كلها .. دمشق المحاطة بالجبال من جهاتها الاربع .. قاسيون الشامخ .. مئات القباب .. مئات المآذن ..

ثم هنا .. بالقرب منا .. هذه القبة الحمراء ..

أنها قبة ضريح صلاح الدين الايوبي .. الرجل الذي كتب مجد العرب ..

لقد شهد ضريح صلاح الدين قسما خالدا بين رجلين : شكري القوتلي والملك حسين .. وكان القسم يقول بان فلسطين لن تكون الا للعرب ..

ثم لا تنس وانت في دمشق ، أن تزور أطرف شخصية في دمشق ..

شخصية شعبية ، يعرفها كل الناس باسم « أبو رشدو » ..

أما اسم أبو رشدو الحقيقي ، فهو حكمت محسن ..

ان حكمت محسن طبعة ثانية لنجيب الريحاني في مصر ..

انه مؤلف مسرحي واذاعي وممثل .. وهو احيانا يقضي أوقات فراغه يدندن بعض الاغاني اذا توافر له من يرافقه على العود .. وقلما يتوافر له الفراغ ، وقلما يتوافر له عازف العود ..

والآن تعال نمر بغوطة دمشق ..

الاحصاء يقول ان في الغوطة ثلاثين مليونا من أشجار الفواكه ..

أما أنا فارى ان الاحصاء ضعيف في الحساب مثلي ..

ان هناك عددا أكبر من الاشجار .. وهذه الاشجار هي التي تجعل من دمشق جنة من جنات الله في أرضه .. لا سيما في الربيع والصيف ..

وهذه القرية ..

واحدة من قرى الغوطة ..

نظيفة .. هادئة .. أزقتها ضيقة متعرجة .. ولكن أهلها طيبون ، مضيافون ..

ان ميزة القرى هنا أنها تضم جيلين متباينين : جيلا متعلما يمضي وقته في القراءة .. وجيلا لم يصب من العلم الا قليلا يمضي وقته - حين لا يعمل في الحقل - في أحاديث ناعسة لا تنتهي ..

ولكن الجيلين يتعاونان في الحقل بلا كلل ..

هل تريد أن نمضي في زيارتنا بعيدا .. اذن سنلتقي مرة أخرى ..



جامع السلطان سليم .. وحوله تكية السلطان والى جوار الجامع يمتد الشارع المؤدي الى الجامعة السورية

دمشق بريشة « كنعان » من فوق الجامع الاموي .. وقد ظهرت في الصورة قبة صلاح الدين الايوبي ..



فلاح من القرية جاء الى دمشق .. انه من جبل الدروز ويقرن المدينة بملابسه الوطنية

جبل الدروز ويفرق المدينة بملابسه الوطنية







قرية سورية .. انها تبدو بحواريها الضيقة شبيهة بالقرية فى مصر ..



مصور الشارع .. ان كل عدته .. آله تصوير .. وكرسى وستارة على الحائط !



شاعر « الراوية » .. او نجيب الريحانى فى سوريا .. ويلذ للناس ان يلتفوا حــــوله ليسمعوه



أزمة ساعة لقلبك

مدير الإذاعة يطلب من مجلس الدولة منع أبولمعه

هاجم نجوم ســـاعةلقلبك مدير الاذاعة ..قرروا مقـاطعة الاذاعة لمصرية وعــدم العودةاليها بعد اليوم!

قال الخواجه بيجو انمدير الاذاعة الاســتاذامين حماد ألغى جميــع البرامج الترفيهية بجرةقـلم ـ مثـل برامـج((ســاعة لقلبــك)) و ((صـــــــواريخ))و ((مطبات فى الهواء)) !

وقال بيجو ان مدير الاذاعةقدصرح تصريحا خطيرالاعضاء فريق ساعة لقلبك عندما قابلوه فقـالهم :

ـ نحن لا نبتسم !

وقال بيجو أن مدير الاذاعـةلا يزال متاثرا بالمعركة ... بل انه لا يزال يعيش فيها .. ويريدان يحرم الضحك والابتسام على ملايين المستمعين !

وعندما واجهت الاستاذ امين حماد بما نسبه اليه فريق ((ساعة لقلبـك)) قال مدير الاذاعة انه لم يصرح بهــذه العبارة ((نحن لانبتسم)) لا فى أثنــاء المعركة ولا بعد المعـركة .. وقال مدير الاذاعة انه لم يلتق بفريق ساعة لقلبك ابدا ..

وعندما سـألته عن رأيه كمستمع فى برنامج ((ساعة لقلبك)) قال :

ـ ان عنصر الفكاهة مادته محدودة.. وكبار المؤلفين الذين تخصصوا فى تأليف الروايات الهزلية يمضون الاســابيع والشهور فى كتابة المسرحية الواحدة .. والناس جميعا يعرفون الجهود التى كان يبذلها نجيب الريحانى وبديع خيرى فى كتابة المسرحية الهزلية .. واعضــاء فريق ساعة لقلبـك من المبتـدئين فى الكوميديا .. وكان مطــلوبا منهم ان يقدموا برنامجا هزليا فى كل اسبوع .. وبطبيعة الحال كانوا يخطئون ..

وقال مدير الاذاعة :

ـ اننا لم نقرر الغاء البرامج الترفيهية .. وبرنامج ساعة لقلبك بالذات يتولى دراسته الآن الاستاذ عبد الحميديونس. والاذاعة المصرية كغيرها من اذاعات العالم لاتســتطيع الاستغنــاء عن البرامج الترفيهية .. ولكننا نريد أن نقدمبرامج فكاهية مدروسة .. فقد عانت الاذاعــة المصرية كثيرا منالبرامج الفكاهيةالمرتجلة .. وتعرضت لحملات شديدةمن النقد !

لماذا فشل برنامج ساعة لقلبك ؟

هذا هو رأى مدير الاذاعة . وانااعلم ان برنامج « ساعة لقلبك » قد هبط الى مستوى الحضيض ، بل هبط الىاعمق اعماق الحضيض !

واعلم ايضا ان الاذاعى احمــد طاهر عندما فكر فى تقديم برنامج هزلى ، لم يكن يقصد اضحاك المستمعين فقط .. فقد قدمه بمناسبة الاحداث التى قام بها الجنود الانجليز فى منطقة القنــال والكيلو ٩٩ .. فجعله وسيلة منوسائل الحرب ضد الانجليز والاستعمار ..وكان ينتقى شخصياته من عامة الشعب ومن الجنود الانجليز الذين يعسكرون فىهذه المنطقة من أرض مصر .. وقد استطاع احمد طاهر ان يلفت الانظار الى هــذا البرنامج الهزلى فى عز المعركة !

ثم تولاه المذيع فهمى عمر .. وقد بذل المذيع الصــعيدى مجهودا ضخما لكى يخلق لهــذا البرنامج شخصــيات كاريكاتورية كشخصيات فرقة الريحانى وفرقة اسـماعيل يــاسين .. وبدأت شخصيات « ســاعة لقلبـك » تظهر فى الاذاعة كل أسبوع .. وبدا النــاس يهتمون بهذا البرنامج ويسـتمعون الى التمثيليات التى يقدمها فريق « ساعة لقلبك » .. ولم يمض وقت طويلحتى تعرف النــاس على جميع شخصيات البرنامج كأبى لمعة والخواجةبيجووالفتوة واحمد الحداد وغيرهم من نجوم ســاعة لقلبك ..

ونشأت علاقة صداقة قوية بينملايين المستمعين وبين هؤلاء الممثلين الهزليين.. واصبح النجوم يقدمون برنامجا جديدافى كل أسبوع ..

واصبحت شخصيات ســاعة لقلبــك معروفة فى كل بيت .. واصبح كلبيت يتحدث عن أبى لمعة وبيجو وســمعان وفتلة كما لو كانوا من أفراد العائلة !

كانت هذه البرامج التى يقدمها فريق ساعة لقلبك تعالج مشكلات حيوية .. وكانت بعض تمثيليات هذا الفريقترتفع الى مســتوى الحوار الراقى والنكتةالتى ترمى الى فكرة ومعنى وهــدف .. ثم اخذ هــذا البرنامج ينحــدر فى أفكاره وموضوعاته ونكاته من سيىء الى اسوأ حتى استطاع ان يحول تصفيقواعجاب الجماهير الى ارهاق لاعصاب الناس !

ـ فمن الذى جنى على هذا البرنامج؟

ـ من الذى انحدر به الى اعمقاعماق الحضيض ؟

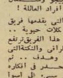
ـ هل هو مدير الاذاعة ؟

ـ هل هو سعد لبيب مراقب البرامج الترفيهية ؟

ـ هل هو فهمى عمر مخرج هــذا البرنامج ؟

ـ هل هو فريق ساعة لقلبكنفسه ؟

سعد لبيب يقول انهم احترقوا



ان مدير الاذاعــة يقــول ان هبــوط مستوىهذا البرنامج يرجع الى الفــريق نفسه .. فقد أرهق الفنانون انفســهم واعصابهم بتقــديم برنامج هزلى فى كل اسبوع .. وهــذه معجزة من الصعب تحقيقها .. لافى مصر وحدها وانما فى جميع اذاعات العالم !

فليس تقديم رواية مضحكة فى كل أسبوع بالشىء الذى يستطيعه نجوم ساعة لقلبك .. وهو نفس الشىء الذى عجز عنه نجيب الريحانى وغيرهمنملوك الكوميديا !



وقال ســعد لبيب مراقب المنــوعات والبرامج الخاصة ان الاذاعة لم تتوقف عن البرامج الترفيهية .. فهى تقدم الصواريخ واضحك مع النــاس ومساء الخير وجرب حظك ومجلة الهواء. هذه كلها برامج ترفيهية .. صحيح ان برنامج جرب حظك لايعتمد على النكتــة ولكنه يعتبر من البرامج الترفيهية ..

وقال سعد لبيب :

ـ اننا لم نوقف اذاعة برنامج ســاعة لقلبك الا بعد أن تعرضنا لحملات شديدة من المستمعين والنقــاد .. ان الاذاعة تعانى أزمة شــديدة فى المؤلفين الذين تخصصوا فى كتابة التمثيلية المضحكة.. اننا نريد افكارا حديثة وشخصــيات جديدة .. فشخصيات ساعة لقلبك مثل العبيط والفتوة وبيجو من الشخصيات الجذابة فعلا .. ولكن لمدة محــدودة فقط ..

ان المسرح يعرض التمثيلية الهزليــة لمدة ثلاثة شـــهور .. لان رواد الليــلة الواحدة لا يزيد عددهم على ٣٠٠متفرج..

اما البرنامج الهزلى الذى يقدمهالراديو فيستمع اليه ٢٠ مليونا من المستمعين فى وقت واحد .. ولهذا تجدالشخصيات الهزلية التى تلعب وراء الميــــكروفون تحترق بسرعة !

ولا يقتصر هذا على تمثيليات الاذاعة ونجوم ساعة لقلبك ، وانما تنطبق هذه النظرية على الاغنيات ايضا .. فالاغنية التى تذاع كثيرا فى الراديو تحترقبسرعة ايضا !

وقال سعد لبيب : ان ازمة الفكاهة تعتبر من الازمات العالمية وليست ازمة محليــة .. فهى تعترض جميع اذاعات العالم .. وفى الخارج تقدم المحطــات الاجنبية البرنامج الهزلى لمدة ثلاثةشهور فقط ، ثم تتوقف عن اذاعته لتستبدل المؤلفين الهزليين والنجوم الهزليينبغيرهم وبهذا لاتبعث الملل فى آذانالمستمعين !

وهذا ما اعترضناه بالنسبة لتمثيليات ساعة لقلبك ونجوم ساعة لقلبك !

الطغاة المغرورون



ويقول فهمىعمر ـ مخــرج البرنامج ـ ان فرقة ساعةلقلبك هىالتىهبطت بمستوى البرنامج ..وأنجميع اعضائها قد اصيبوا بالغرور ..وانالغرور هــو الذى قتــل البرنامج الناجح ،كما قتل أعضاء الفريق واحدا واحدا ..

ان أحدا من المسئولين فى الاذاعة لم يتعرض لفريق ساعة لقلبك .. فانهذا الفريق هو الذى انتحر بنفسه .. لقد تناول كل واحد منهم مسدسا محشـوا برصاصة من الغرور ، ثم اطلقهــا على رأسه !

وبهذا امسينا واصبحنا فلم نجــد منهم احدا .. لقدانتحروا جميعا ، كما انتحر هتلر وجوبلز وجورنج وســائر زعماء النازى .. ما أشبه فريق ساعة لقلبك بهؤلاء الطغاة المغرورين !

نحن لم نحترق ولن نحترق



وقال يوسف عوف وهو الذىاعتادالناس ان يستمعوا اليه فى فى دور ســـمعان الاطرش :

ـ انا اؤيد كـلام المدير ، واؤيد كذلك كلام ســعد لبيب فى ان شخصيات ساعة لقلبـــك قد استهلكت او احترقت .. ولكن وجه المقارنة بين محطتنا ومحطات الخارج لاوجود له .. ففى الخارجكتاب كثيرون للكوميديا .. وهذه الشخصيات التى احترقت ـ على حد تعبير سـعد لبيب ـ لم تنجح فى الاذاعة لان الاذاعة ارادت لها النجاح .. ولكنها نجحتلانها موهوبة .. ان الاذاعة تستطيع أن تلغى بجرة قلم شخصيات ساعة لقلبــك .. ولكنها لاتستطيع أبدا أن تلغى المواهب التى يتمتع بها نجوم ساعة لقلبك !

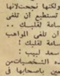
كان يمكن ان يقول سعد لبيب :

ـ اريد ان الغى هذه الشخصياتمن البرنامج على أن أستعين باصحابها فى تمثيليات جديدة وشخصيات جــديدة وأشكال اخرى !

وقال ايضا :

ـ ان الاذاعة حاولت أن تســتبدل ببرنامجنـــا برامج أخرى مثـل برنامج اضحك مع النــاس وبرنامج مســاء الخير .. ورجال الاذاعة يعتقــدون ان مثل هذه البرامج انجح من برنامجساعة لقلبك .. ولكننى اترك الحكم على هذا للمستمعين انفسهم !

فتوى من مجلس الدولة لايقاف فرقة ساعة لقلبك



وقال لطفى عبــد الحميد الشهير بفتلة ـ وهو الذى يتولى رئاسةالفريقبالانتخاب هذا الموســم ـ ان الاذاعــة المصرية هى التى اصيبت بالغرور .. فقد حاولت أن تخلق نجوما هزليين بدلا منا ولكنها فشلت

اخبار الفن

الفنانون العرب يحاصرون مستشفى عبد الوهاب

اجتمع الفنانون الموجودون فى بيروت فى شكل مؤتمر لزيارة المطرب عبدالوهاب فى المستشفى ، واتفقوا على أن يقدموا له باقة ورد مؤقتا حتى يتمشفاؤه ثم يدعوه الى وليمة غداء فاخرة ، وظل وفد الفنانين يحاصر المستشفى يومين حتى سمح الاطباء بدخول مندوبين عنهم لمدة خمس دقائق فقط لزيارة الفنان المريض

ماجدة تطير الى الكويت

سافرت الى الكويت الفنانة ماجدة بعد أن قضت أسبوعا فى بيروت واطمأنت على صــحة عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وقالت قبل سفرها أنها ذاهبــة للاطمئنان على صحة شقيقها الموظف بالكويت !

محل تجارى ومولود جديد

● قررت هاجر حمدى أن تغزو ميدان التجارة ، واختارت محلا فى شــارع ٢٦ يوليو بالقاهرة لتبدأ فيــه نشاطهــا ، وستعرض فى محلها أدوات زينة السيدات والروائح .. وقد وافق زوجها على نزولها الى السوق ، وكانت هاجر قــد انقطعت عن الرقص بعد زواجها مباشرة .

وفى نفس الوقت تنتظـــر هاجر ، مولودا جديدا ، بعد ستة أشهر ، ولها ابن يعيش معها ، وعمره خمس سنوات ، ووالده كمال الشناوى .

خالد بن الوليد فى رمضان ..

● عاد حســين صدقى يستعد لتقديم فيلم عن « خالد بن الوليــد » بالالوان ، والسينما سكوب . والمعروف أن المؤتمر الاسلامى يساهم فى اعداد هذا الفيلم .. وفيه يقدم حسين صدقى ـ الى جواره ـ من نجوم الشاشة المصرية ، **يحيى شاهين ومحسن سرحان ، وكمال الشناوى** .. وينتظر أن يبدأ تصويره خــلال شهر رمضان .

مسرح استعراضى راقص

● قالت **سامية جمال** انها تفكر فى تكوين فرقة استعراضية تعمل على أحــد المســارح فى الصيف ، وتقــدم لوحات راقصــة تعبيرية ، كتجــربة لخلق مسرح **استعراضى راقص** ، يشاهد فيه الجمهور لونا جديدا من الفن .. وقالت سامية ان الفكرة تراودها منــذ عادت من امريكا ، وشاهدت المسارح الاستعراضية هنــاك ، وهى تؤمن أن هذه الفرقة ـ بعد تكوينها ـ ستنجح .. وقد أبدت تحية كاريوكا استعدادها للانضمام الى سامية جمال فى تنفيذ هذا المشروع .

فيلم مختار فى مسابقة دولية

● بدأت أعمــال التصــوير لاخراج فيلم قصير يمثل فن المثال المرحوم محمود مختــار . وذلك بتســجيل آثاره الفنية الموجودة فى مصر من التماثيل التذكارية العامة والقطع الفنية . وتتخــذ الاجراءات اللازمة لاعداد الفيلم ناطقــا باللغتــين العربية والانجليزية للمشــاركة به فى أسبوع الافلام الثقافية الفنيــة الدوليــة التى تقام بمتحف متروبوليتان بأمريكا !

فستان لنعيمة عاكف مرصع بالاصداف والقواقع

فصلت نعيمة عاكف فستانا مرصــعا بالاصداف والقواقع لتظهر به فى الفيلم الجديد الذى يخرجه لهــا زوجها حسين فوزى وتلعب فيه دور فتاةغجريةمنستباط .. وسيلعب أمامها فى هذا الفيلم احمد رمزى ورشدى أباظه .. كما تلعبكلمن كريمان والمطربة السورية فايزةاحمدودرين حامين ويتولى محمد الموجى تلحينالاغنيات التى سوف تغنيها فايزة احمد ـ لاولمرة على الشاشة !



من التمثيل على المسرح ..

انما لاننكر ان للاذاعة المصرية فضلا علينا .. فهى التى اعطتنا الفرصةالاولى للظهور .. ولكنها نسيت اننا لو كنا فاشلين لما استطاعت ان تفرضنا على ملايين المستمعين !

وقال فتلة : ان مدير الإذاعة يحاربنا فى الاذاعة وخارج الاذاعة .. فعندماعلم اننا بدانا فى تكوين فرقة استعراضية تعمل على المسارح ، **بذل جهودا كبيرة ليحصل على فتوى من مجلس الدولة بايقاف فرقة ساعة لقلبك عن العمل !**

فلما لم يستطع الحصول على هذه الفتوى ، بذل محاولات اخرى لعودتنا للاذاعة .. ولكننا لم نعد نقبل الوعود ولم تعد حقن البنج التى يخدرنا به تنفع .. ان لنا مطالب عديدة .. ان ممثلى الاذاعة يتقاضون اجوراً مرتفعة .. وفريق ساعة لقلبك يتقاضى اجورا فى الاذاعة الواحدة لاتقل عن ٩٩ قرشا ولا تزيد على ١٣٦ قرشا صاغا ..

ان الاذاعة لم تطردنا من خلف الميكروفون ، ولكننا نحن الذين تسللنا فى المرة الاخيرة واحدا بعد الآخر !

ابن الشرتوكة



وقال فؤاد راتب الشهير بالخواجه بيجو ان برنامج ساعة لقلبك كان من انظف برامج الاذاعة .. ولكن المشرفين عليه هم الذين اساءوا اليه ووصلوا به الى اعمق اعماق الحضيض!

فبعد أن كان برنامجنا مقتصرا على فريقنا وغالبيته من الجامعيين الذين يدرسون المادة قبل اذاعتها على الناس، أصبح البرنامج مزدحما بالدخلاء من فنانى شارع محمد على وغير شارع محمد على .. مثل رشاد العبيط ومنصور ومثل الفار وسلطان الجزار وغيرهم من الفنانين الذين كانوا يقدمون الوانا من الفكاهة البذيئة !

وقال بيجو : اننا مثل الذين رضوا بالهم ولم يرض بهم .. فنحن نتقاضى ٩٩ قرشا عن كل اذاعة – مثل أسعار باتا تماما – بينما تقدر محطات التليفزيون اجرا لبوب هوب ودانى كاى لايقل عن ١٢ الف دولار !

اننا لم نتوقف عن الاذاعة بسبب تفاهة الاجور .. ولكننا توقفنا بعد ان فرضوا علينا اذاعات تافهة مثل الحوار الذى يدور بين رشاد العبيط ومنصور .. ان فى كل اذاعة لهما تستمع الجماهير الى ابن يهال على ابيه بالشتائم .. هذا فى الوقت الذى تقدم نفس المحطة برنامجا اسمه « الآباء والابناء » الغرض منه توطيد العلاقة بين الاثنين !

لقد فتحت الراديو مرة لاستمع الى برنامج ساعة لقلبك ولم أكن مشتركا فيه ، فهالنى ماسمعت !

سمعت سلطان الجزار يقول للفار على مسمع من ملايين المستمعين هذا اللفظ البذيء :

– يا ابن الشرتوكة !

فمن الذى هبط بمستوى هذا البرنامج ؟

نحن نجوم ساعة لقلبك أم الدخلاء الذين فرضهم علينا المسئولون فى الاذاعة ؟

وقال الخواجه بيجو :

– نحن لسنا مغرورين .. اننا لم نصعد السلم .. بل اننا لانزال تحت بير السلم !



وقدم الى بيجو نموذجا من الحوار الذى يدور بينه وبين زميله «أبولمعة» وقال :

– هل يستطيع احد ان يقارن بين هذا وبين الحوار البذيء الذى يسمعه الناس من برنامج ساعة لقلبك ؟

وهذه هى اللقطة التى قدمها الى بيجو :

مأساة الموظفين فى لقطة

أبو لمعة – شوف يابنى ياخواجه .. أنا لى كل شهر أربعين يوم اقعدهم فى الغابة ..

بيجو – موس معقول دى .. يقعدتوا اربعين يوم فى الشهر .. ازاى ؟

أبو لمعة – كنت باخد تلاتين من الشهر الافرنجى واستلف عشرة من العربى

بيجو – تستلف ؟

أبو لمعة – مش موظف يابنى .. وبعد ..

قد يكون مدير الاذاعة وسعد لبيب وفهمى عمر على حق .. وقد يكون نجوم ساعة لقلبك هم أصحاب الحق .. ولكن هذا لايمنع من أن الاذاعة قد هضمت حقوق هؤلاء الفنانين .. فليس من المعقول أن يتقاضى واحد منهم أجرا ٩٩ قرشا فى نظير اشتراكه فى برنامج ساعة لقلبك .. ثم تحرم عليه الاذاعة أن يشترك فى برامج أخرى بحجة انه اصبح شخصية معروفة فى برنامج معروف ..

فقد سمعت من عدد كبير من نجوم ساعة لقلبك أن معاملة الاذاعة لهم من الناحية الادبية والمادية هى التى صدت نفوسهم عن العمل وجعلتهم يكرهون الشخصيات التى ابتكروها واصبحوا معروفين بها !

ان احدا من المستمعين لايعلم شيئا عن ممثل اسمه فؤاد راتب .. وانت اذا ذكرت هذا الاسم امام أى انسان بادرك على الفور :

– فؤاد راتب مين ؟

ان الملايين يعرفون الخواجه بيجو .. ولكنهم لايعرفون اسمه الحقيقى الذى يحاول أن يظهر به على الشاشة والمسارح ووراء الميكروفون !

ان المكافآت التى تقدمها الاذاعة المصرية لهؤلاء النجوم لاتقاس ابدا بالجهود التى يبذلونها لاضحاك الناس .. ان المشكلة ليست مشكلة ساعة لقلبك ولا مشكلة أبى لمعه وبيجو والفصيح وغيرهم .. ان المشكلة هى مشكلة البرامج الضاحكة التى تقدمها الاذاعة .. ان الشاشة تستطيع أن تضحكك بحركة شقلبة من الممثل والمسرح يستطيع أن يضحكك بموقف يقوم على سوء التفاهم .. ولكن الاذاعة لاتستطيع أن تضحكك الا بالنكتة الحراقة .. بشرط ان تكون مهذبة ولها معنى وترمى الى فكرة وهدف !

جليل البندارى

أخبار سريعة

البحث عن قيس

● يعيش **احمد ضياء الدين** بين المراجع التاريخية ليعد سيناريو فيلم عن « **قيس وليل** » يخرجه بالالوان والسينما سكوب، وتقوم فيه **ماجدة** بدور « ليلى » .. ويبحث أحمد ضياء الدين عن وجه جديد يمكن أن يدربه ليقوم بدور « قيس » بعد أن فشل فى العثور على وجه بين الوجوه المعروفة يمكن أن يؤدى دور « قيس » على الشاشة أمام ماجدة .

سيد مكاوى يلحن لليلى مراد

كتب مأمون الشناوى أغنية جديدة لليلى مراد ، تولى تلحينها الملحن الاعمى سيد مكاوى .. وقد لمع اسم سيد مكاوى خلال المعركة الكبرى فهو الذى قدم مجموعة من الاناشيد والاغنيات الوطنية رددها الناس بمجرد اذاعتها . منها نشيد « ح نحارب ح نحارب » . وسوف تسجل ليلى مراد هذه الاغنية الجديدة خلال هذا الاسبوع . وتبدأ الاغنية هكذا :

أنا كل ما فى يحبك
حتى عذابى ودمع العين
تخاصمنى وتنكر حبك
طيب حبى أوديه فين
مش بس حكاية قلبك
حكايتنا احنا الاتنين

تطهير المؤلفين والملحنين !

قرر المطرب محمد فوزى باعتباره رئيس اتحاد المؤلفين والملحنين عدم ترشيح نفسه للانتخابات القادمة .. وقال فوزى أن فئة المؤلفين والملحنين لاتستحق الخمسات التى يؤديها لهم .. وان هذا الاتحاد فى حاجة الى حركة تطهير واسعة النطاق .. فهو يضم المكوجى والجزمجى والبائع المتجول وكل من يستطيع أن يمسك القلم ويكتب أى كلام منظوم

"الخاطبة" التى تريدها وزارة الشئون

لم اشعر بالشوق لمقابلة شخص بقدر شعورى بالشوق لرؤية العبقرى المسئول في وزارة الشئون الاجتماعية الذى تفتق ذهنه .. بعد مجهود عنيف طبعا .. الى ضرورة ايجاد فرقة جديدة من موظفات الوزارة مهمتها القيام بدور « الخاطبة » .

اردت ان اقابله لامرين .. تهنئته على قريحته التى ذهبت يمينا وشمالا تنقب عن وسائل الاصلاح فى مسائل الشئون الاجتماعية .. ثم عادت بعد جولتها لكى تقول .. ان وجود الخاطبة ضرورى لاصلاح الحياة الاجتماعية . ولكن بشرطين : ان تكون موظفة فى الوزارة .. تخضع للمراقبة والروتين الحكومى وان تكون مثقفة .. ثقافة عالية .. جدا ..

ثم اساله ثانيا عن الطريقة التى ستمارس بها الخاطبة الحكومية وظيفتها .. هل سيكون عملها مقصورا على توفيق رؤوس موظفى الحكومة فقط فى الحلال .. ام سيمتد عملها الى المحيط الاوسع فيشمل اختصاصها طبقة المشتغلين بالاعمال الحرة ..

والعرائس .. من أى طبقة .. سيكون اختيارهن .. هل يشترط أن تكون ابنة أحد الموظفين كبارهم وصغارهم .. ام اية بنت حلال تتوصل الى معرفتها بخبرتها الخاصة .. وبمناسبة الخبرة .. اية شهادة أو مؤهل يجب أن تكون الخاطبة حاصلة عليه .. انى لا اعلم ان بين مدارسنا أو جامعاتنا مدرسة أو كلية تلقن اصول توفيق الرؤوس .. فهل سيبدأ العبقرى صاحب الاقتراح فى انشاء هذه المدرسة اولا .. ثم يأخذ خريجاتها لتعيينهن فى الوزارة أم ماذا ؟ ثم أى برنامج سوف تسير عليه هذه المدرسة .. هل هناك مشروع مماثل فى الجامعات الاجنبية ممكن الاقتباس منه .. أم سيكتفى بأن تكون مدرسات المدرسة هن « أم محمد » .. و « أم سيد » والحاجة « زهره » .. الخاطبات الحاليات المدربات على المهنة .. ليصبح الفرق بين الخاطبات الرسميات وغير الرسميات .. أن الطبقة الاولى ترتدى الجابونيز .. والثانية بالملاية اللف ..

كل هذه الاسئلة فى حاجة عاجلة الى اجابة سريعة .. ولو كنت أنا التى أتساءل وحدى لكان الامر فى غاية البساطة .. ولكن السائلين كثيرون .. وكثيرات ..

فتحية بهيج

ضيفة الأسبوع



قال عنها استاذها العالم الالمانى العجوز .. ان رسالتها قد زادتنا خبرة وفتحت لنا الطريق لمعلومات لم نكن نعرفها .. وقال لها عميد كليتها .. لقد رفعت رأس مصر .. ورأس كلية العلوم التى سيكون فيها لأول مرة مدرس للاسماك العظمية !

واكتفت الدكتورة ابتسام عبد العزيز .. أول دكتورة فى علم الحيوان فى كلية العلوم بجامعة القاهرة بالشكر على التقدير .. ان حصولها على الدكتوراه لا يعنى فى نظرها الا شيئا واحد .. أنها ستجد الوقت المتسع لبيتها ولزوجها ولاولادها .

وقد اختارت الدكتورة ابتسام موضوع رسالتها فى الدكتوراه عن جمجمة الاسماك العظمية .. وقد كانت أول عالمة فى مصر تبحث فى الاسماك العظمية اذ لم يكن هذا النوع محل دراسة من الاساتذة المصريين .. وقد اقتضتها رسالتها ان تقوم بعمل حوض من الاسماك فى بيتها . ثم القيام بتربيتها ليتسنى لها دراسة أطوارها منذ البداية .. وقد استطاعت ان تنتهى من رسالتها فى سنتين وهى أقل من المدة المقررة وان كانت تخشى ان تبوح بهذا خوفا من العين والحسد :

والدكتورة ابتسام ست بيت مثالية . ومدرسه ممتازة لاولادها الثلاثة . وفنانة موهوبة تجيد الرسم بالزيت والعزف على الموسيقى .. وهى زوجة من الطراز الاول كما يشهد بذلك زوجها المهندس كامل عياد ، لم تحاول أن تجعل عملها يؤثر على دورها الاول كزوجه .. وأم !

أخبارها..

● تنتظر ايناس حقى السباحة المعروفة مولودها الاول فى أوائل الشهر القادم وقد امتنعت عن مزاولة التدريب على السباحة وان كانت لا تزال توالى تمريناتها الرياضية الخفيفة .. وتؤكد انها ستشترك فى أول سباق للسباحة بعد استقبال المولود !

● **بدات ليلى كريمة الاستاذ الشيخ الباقورى فى الظهور فى المجتمع .. وقد بدات فى ليلة الاسراء بمرافقة السيدة والدتها اثناء قيامها بتوزيع بعض الملابس والبطاطين على فقراء ضاحية حلوان !**

● ينتظر ان تعلن جمعية الهلال الاحمر قبولها لاستقالة السيدة عليه الغار اثر المشادة الاخيرة التى حدثت بينها وبين السيدة جنان الشواربى .. وسوف تنضم السيدة عليه الغار الى منظمة الشباب .. او جمعية مكافحة السل .

● **قدمت السيدة منيرة حسن رئيسة اتحاد نساء الدولة مذكرة الى السيد وزير الاوقاف تبين فيها الاعمال التى سيستغل فيها مسجد السيدات الذى ينوى الاتحاد اقامته .. ومن بين هذه الاعمال اقامة حفلات الزواج فيه !**

● تلقى وزير التموين رسالة من بعض للسيدات المدارس يتوسلن فيها ان يعمل الوزير على توفير « الفازلين » فى الاسواق وأن يخرج الوزير هذه المادة من الكماليات .. وقد جعلن عنوان رسالتهن « ارحمونا شعرنا انقصف » !

ابنة مفتى فلسطين

● **وافق الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين على زواج احدى بناته زواجا مدنيا من شاب فلسطينى امام موثق العقود بالشهر العقارى .. وقد رفض العريس أن يقدم للموثق صورة حديثة للعروس .. وقال انها ستوكل احد اقاربها لينوب عنها فى عقد الزواج المدنى .. وقد وافق المسئولون فى الشهر العقارى على مسالة التوكيل ولكنهم اصروا على أن يرفق العريس بطلب الزواج صورة حديثة للعروس !**



واحتفل فى اسيوط بعقد قران الاستاذ فهيم حفنى من اعيان اسيوط على الآنسة ايفا جندى شقيقة الدكتور شفيق الجندى مدير القسم الطبى بسلاح الحدود ... وقد حضر الحفل عدد كبير من اعيان اسيوط ...



عقد قران الدكتور محمد أمين المدير العام للتدريب المهنى والكفاءة الانتاجية بوزارة الصناعة على الآنسة منى كريمة الاميرالاى عبد الرحيم قطبى .. وشهد الحفل عائلتا العروسين وعدد من أصدقائهما وعلى راسهم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ..



احتفل بعقد قران الآنسة ريتا كريمة الاستاذ هنرى عبد السيد بشاى من أعيان الفيوم على الاستاذ ادوار عطا الله خير المدرس الاول للعلوم بمدرسة الظاهر الثانوية .. وكان الاحتفال بكنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة..



احتفل مجتمع البلينا بخطوبة الآنسة عطيات كريمة المهندس الكسان داود الى الاستاذ محروس وسيل ابسخرون الموظف بالبنك الاهلى المصرى باسيوط .

آخر ساعة في جنة الأطفال المصدورين بالهرم



أسبوع السل بدأ أمس

الصناديق تمر أمامك تصنع الحياة لهؤلاء الأطفال

لم اكن اتصور ابدا ان هناك جهودا ضخمة تبذل فى سبيل القضاء عليه .. وكنت دائم الاشفاق ودائم التفكير من اجل اولادى واولادك واولادها .

من اجل مستقبلهم ومن اجل حاضرهم. وكنت كلما رأيت صغيرا من الضحايا يفترسه الداء الغريب القاتل ، ويتساقط بين يدى اهله وهم حوله .. كانت تتقطع نفسى من فرط الاسى والالم ..

وظللت هكذا .. دائم التفكير ودائم الاشفاق ، حتى كان الاسبوع الماضى ، حين ذهبت الى الهرم .

وهناك فى مدينة كبيرة، اسمها تحسين الصحة ، رأيت شيئا أروع وأبرع من الخيال .. وعندها فقط آمنت أن هناك جهودا ضخمة تبذل فى سبيل القضاء على عدونا رقم ١ وهو السل.

واسمعوا الآتى ..

ان الارقام وحدها هى التى تتكلم ، انها تقول أنه فى كل عام يتساقط عدد كبير جدا من الضحايا فريسة لهذا الداء الغريب ويخلفون وراءهم أولادهم وبيوتهم مثقلة بهذا الداء الغريب .. ولذلك كانت مدينة تحسين الصحة ..

هناك فى منطقة خلوية رائعة بالقرب من الهرم ، مدينة كاملة باطفالها وأولادها وانسانيتها ولهوها وبراءتها .. ومن حولهم جميعا ، هناك شىء آخر أروع من هذا كله

هناك مجموعة من الملائكة الاطهار الذين وقفوا حياتهم وانفسهم فى سبيل القضاء على هذا الداء الغريب .

مجموعة من سيدات المجتمع المصرى .. من أرقى طبقاته وهيئاته يعملن جميعا فى هدوء وفى صمت بعيدا عن جميع مظاهر الترف والشهرة

هناك بعيدا عن الاضواء ، مع الميكروب المروع وجها لوجه ..

والانسانية الكاملة بكل مقدساتها الى جانب المثل العليا ، تعيش فى واقع هؤلاء الناس ، وتتجسم تجسيما كليــــا فى تصرفاتهم .. انهم يريدون منا أن نتساهم على صفحات الجرائد والمجلات حتى يكون العمل خالصا لوجه الله ..

فى مدينة الخلود ..

وذهبت الى هناك مع الانسانة الكبيرة .. صاحبة القلب الكبير .. ليلى دوس .. ودخلت معها الى المدينة الكبيرة

الاولاد الصغار فى عمر الزهور يلعبون ويغنون ويجرون

والسينما والاذاعة ومجلة المدينة تصنع شيئا رائعا اسمه .. الكفاح من أجـــل الحياة

دراسات نفسية واتجاهات صـــناعية تصنع المستقبل هناك ..

قسم النسيج من أروع أقسام مصانع المدينة ، والاولاد الصغار والكبار يمارسون



احدى المتطوعات تقدم بيديها الحلوى الى اطفالنا فى مصحة الاهرام ..

حياتهم الصناعية داخلها بشغف وهواية

قماش فاخر وألوان رائعة ، تضارع الموجود فى محلات شملا والطرابيشى

بالقاهرة .. والبركة فى ماما .. ليلى دوس ..

قسم الاحذية والرسم والنقش والنجارة

.. هناك مجهز تجهيزا ضخما يواجه المستقبل والفراغ والحياة هناك ..

صدقنى أنها مصانع كاملة ، وأقسام كاملة ، ودراسات أصيلة ولهـــو ودواء ومستقبل وانسانية .

ثم ماذا ..

ماذا عن أسبوع السل .. ويوم السل فى مصر ..

انه أسبوع من أجل اولادك وأولادى وأولادنا جميعا ..

والقروش الصغيرة التى تسقطها فى **الصندوق الذى يمر أمامك فى هذه** الايام ، تصنع الحياة وتبعث الدفء وتخلق الاشراق فى هذه القلوب الصغيرة التى دهمها الطاعون المجرم الذى لايرحم ..

ولذلك أدعوك معى وادعو كل الناس .. فى كل مكان ان يتذكروا المصير المظلم الذى يعيش فيه هؤلاء ..

ويتذكروا الجهود الضخمة التى يبذلها هؤلاء الذين يشرفون على مدينة الدفء

وقروشهم الصغيرة قد تصنع شيئا رائعـــا .. أسمى من الحب وأروع من الانسانية ..

انها الحياة أقدس مافى الوجود . فهل أنت معى .. ؟

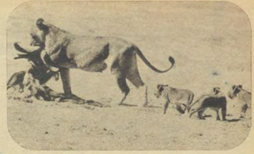






ستمر الصـــناديق امامك تحمل الرحمة والحياة لهؤلاء الاطفال .. انهم اولادك .. وأولادنا .. وأولاد مصر كلها .. وفى مستشفى المصدورين عند الاهرام يعيش هؤلاء الاطفال حيث ترعاهم جمعية تحسين الصحة ! !

الكاميرا تكتشف مملكة الحيوانات المتوحشة



ان آخر انتاج والت ديزني من الافلام الملونة التي لم يسبق أن تحققت من قبل هو فيلم « الاسد الافريقي » الذي يصور الاسد في مختلف أطوار حياته وعاداته في مملكته الواسعة التي تمتد عبر سهول كينيا تحت اقدام جبال كليمانجارو .

ولقد استطاع المصوران البارعان الفريد والما ميلوت بعد جهود دامت ٣٢ شهرا أن ينقلا في هذا الفيلم صورة صادقة للحياة في الغابة ، الاسد وعدد كبير من الحيوانات المتوحشة الى جانب الفيل والخرتيت وعجل البحر والزرافة والغزال والضبع والعصافير والطيور المختلفة

ولاول مرة بعد فيلم « الصحراء الحية » يقدم والت ديزني هـذا الفيلم الرائع « الاسد الافريقي » ليكون شاهدا حيا على الحياة في الغابة الافريقية . انه فيلم جدير بالمشاهدة .



الدكتور منصور فهمي وكيل جمعية الهلال الاحمر المصري يتسلم من الاستاذ عبد الفتاح حمزة كابلي مندوب شركة الزيت العربيـة الامريكية « ارامكو » شيكا بمبلغ يزيد على ١٢١ الف دولار ، تبرع موظفو الشركة بنصفه وتبرعت ادارتها بنصفه الاخر ، اعرابا عن شعورهم تجاه منكوبي الحوادث في بورسعيد ويبلغ هذا نحو ٤٢ الف جنيه مصري



قصـة واقعيـة ..

الغادر ..

بقلم : ابرهيم المصري

هذه قصة واقعية افضت بها الى زوجة صديق .

قالت السيدة :

عندما كنت فتاة عذراء . كنت اجهل كل شيء عن الدنيـا لاني كنت مأخوذة بروائعهـا . وكنت فوق ذلك منتشية بشبابي وجمالي . أحس أن الارض وطيدة تحت قدمي . وأن ليس في الوجـود كله غيري . وأن جمالي الباهر يمكن أن يذلل جميع الصعاب . ويجعل الكون بأسره رهن اشارتي ...

وكان جل ما أتمنى أن أفرح جاهـدة بالحياة . وأن أظفر ما استطعت باعجاب الشبان . وكان الفرح بالحياة يملأ نفسي، ويختم على بصري . ويحملني على شبـه أجنحة من نور ونار . أما اعجاب الشبان بجمـالي فكان يثلج صـدري . ويلهب كبريائي . ويضاعف فرحي . ويلقي في روعي أني شيء نادر وثمين وعزيز، يجب أن أحرص عليه . وأذود عنه . ولا أمنحه الا لزوج يكون مثلي . وأشعر شعورا عميقا أنه هو أيضا انسان نادر وثمين وعزيز ..

بيد أني كنت لا أعرف على وجه التحقيق ماذا يجب أن يتوافر في الزوج كي يكون نادرا وثمينا وعزيزا .. كنت أجيل في الشبان بصري فلا تأخذني من بعضهم لا فتنة جماله . أو روعة قوته . أو جاذبية أناقته . أو رقة حديثه . أو عذوبة ما يبدي لي من عواطف قلقة ومضطربة وحذرة . تسبح حولي في جو ضبابي حالم . تخلب لبي . ويهز كياني من الاعماق ..

ولم أكن أخطر على بالي لحظة واحدة أن أنعم النظر في أخلاق أولئك الشبان، وان أحاول فهم طباعهم . ودراسة ميولهم وأهوائهم . كانت مظاهرهم وحدها تكفيني . وكان اعجابهم العظيم بي يؤكد لي ،في احتدام آمالي وأحلامي . اني لابد أن أجد من بينهم يوما شابا ممتازا يقـدرني . ويؤثرني على غيري . ويتقدم في ثبـات وعزم ويطلب يدي ..

والعجيب في أمري أني كنت لا أفكر في الحب بل في الـزواج . ولا أطلب نشوة الحب بل فرحة الزواج . ذلك لاني كنت أشـعر في صميم نفسي أن الحب يتطلب مني أن أصبر وأنتظر . وانه قد يأتي اليـوم أو غدا أو لا يأتي أبدا . فكنت أشفق على نفسي من طـول الصبر والانتظار . وكنت أخاف عـلى نفسي من لوعة الخيبة وغدر المجهول . وكنت أتوق توقا ملحا عنيفا الى التشبه بأترابي اللواتي تزوجن . ولا أنفك أحلم اني قد ارتديت مثلهن ثوب العرس الابيض . واستويت مثلهن على الكوشة بجوار عريسي، أزهو على البنات المتحرقات صديقاتي ،وأهتف بهن اني قد خرجت من حظيرتهن،وسبقتهن الى الدنيا . وأصبحت سيدة . وفـزت برجل وسيطرت على بيت ..

وهكذا أردت ان أتعجـل فرحتي . فأسرعت وأنا بعد لم أناهز السـابعة عشرة من عمري ، وتزوجت عصام ..

تزوجت عصام دون أن اعرفه ، أو اخبره ، أو افكر في استجلاء غوامض شخصيته . تزوجته بعد خطبة لم تدم اكثر من شهرين . انجذبت اليه بسحر المظاهر التي خلبتني ، وراقني منه انه كان جميلا وقويا ومرحا وانيقا

والواقع أن أبي هو الذي كان قـد اختاره لي . فنزلت راضية على حـكم ابي ، واعتمدت عليه في دراسة اخـلاق زوجي ، وفهم طباعه ، والاطمئنان الى مسلكه . ولكني علمت فيما بعـد ، واأسفاه ، ان أبي قد اختار عصام لمكانته لا لاخلاقه . اختاره لانه كان موظفـا حكوميا بارزا ، ولان والده كان قاضـيا ثم أصبح مستشارا ، ولان أسرته كانت تملك نحو خمسين فدانا من أجود أراضي المنوفية .

ولقد وثقت أنا في اختيـار والدي خشية أن أعاند حظي وخشية أن تفلت مني فرصتي . فأقبلت ملهوفة على عصام وابتهجت بأن يصبح مثل هذا الشـاب الجميل زوجا لي ..

وما كدت أستقر في بيتي ، وأعيش تحت سقف واحد في صحبة عصام حتى ذهلت ..

كنت اريد يوما أن احبه . كان يخيل الي اني انا التي يجب ان احبه . ولكني احسست على دهش مني ، أنه هو .. هو الرجل الذي كان حتى الامس القريب غريبا عني ، هو الذي بدأ يحبني ، وهو الذي بدأ يتعلق بي ، وهو الذي بدأ يتهافت على تهافتا لم أكن أتوقعـه أو أتصوره ابدا .

وزهاني منه هذا الحب الغامر فأحببته انا ايضا . احببته حبا شاكرا واعيـا مخلصا عميقا ، وكنت سعيدة . كنت سعيدة بحظي ، سعيدة بتحقق حلمي ، سعيدة بالطفلة التي رزقني بها الله بعد عامين من زواجي . اما عصام فلم يتحول خلال تلك الفترة ولم يتبدل . لم تفتر عواطفه نحوي بل ازدادت على النقيض تأججا واشتعالا . كان يحبني أكثر من نفسه ، وأكثر من ابنته ، وأكثر من أهله وأكثر بكثير مما كنت ارجـو ومما كنت أريد ..

كان يحبني في لهفة حارة ، وحماسة متقدة ، ورغبة متجددة ، وشـوق دائم لا يشتابه ملل أو يعتوره فتور .

وكان اسرافه في هذا الحب يطربني . ولكني كنت أستغربه في بعض الاحايين وأخشاه ..

كنت أدهش لهذا الرجل كيف يستطيع ان يحبني بهذه القوة وأنا امرأته ، يراني حوله كل يوم ، ويلمس حقيقتي في كل لحظة ، ويجردني الزواج امامه من كل حلة جديدة وكل رواء طريف ؟ ..

واعتقدت انه يحبني لنفسي . فقضيت اعواما حلوة انعم بوهمي ، وأتصور في غمرة زهوي وكبرى اني اسعد النساء .

بيد أن هـذه السعادة لم تذهب بلبي ، ولم تفقدني سلطاني على نفسي . فكنت احب زوجي وكنت في الوقت نفسه احاول ان افهم لماذا هو يحبني ، ولمـاذا هو مفتون على هذه الصورة الرائعة بي ؟!

ولم أكن ، كما ذكرت ، قد عركتـه وخبرته . فانطويت على ذاتي ، ولذت بفطرتي ، واتخذت من قلقي وسيلة لالهاب ذكائي ، ومضيت وبصيرتي تهديني ، الاحظ عصام وأتأمله وأراقبه ..

وتأملت كل شيء فيه . تأملت كل لمحة من لمحات وجهه . وكل نظـرة من نظرات عينيه . وكل حركة من حركات رأسه أو يديه أو شفتيه .

وفي النهـايـة أدركت ... أدركت واأسفاه .. أدركت انه يحبني .. نعم يحبني .. ولكنه لا يحبني لنفسي . ولا لقيمة شخصيتي . ولا لمجهود حياتي ،ولا لاخلاصي ووفائي وتضحياتي . بل يحبني لشبابي وجمالي وصحتي . واغراء القوة والفتوة والنضارة المنبعث مني

أدركت انه يحبني بجسمه لا بروحه، بحواسه لا بفكره، بشهوته لا بقلبه وعواطفه فبهت وارتعدت وازداد خوفي ..

وكنت لا أفهم لهذا الخوف معنى ،ولا أفرق بين حب الجسد وحب الروح ،وكنت اقول في نفسي أليست الرغبة الجثمانية هي دليل الحب . اذن فمادام زوجي يرغب في ، ومادام أبدا يشتهيني ، فيجب أن أطمئن الى حبه . ويجب أن أطمئن الى ولائه . ويجب أن أحسد نفسي على هذا النعيم .

ومع ذلك فقد كنت قلقة .. كنت غير مرتاحة .. كنت بالرغم مني أوجس من هذا الحب النابع من سحر شبابي فقط، والمتفجر من فتنة جسمي فقط، والمستمد من روعة صحتي فقط . والناهض على اغراء أنوثتي لا على أي اغراء آخر يتصل بجوهر اسمى وأبقى من مفاتن بدني .

وطاردني هذا القلق زمنا . فراوغته وأفلت منه . ولكنه مالبث أن غافلني ، وتمكن مني بغتة ، واجهز علي !.

أصبت بنزلة شعبية حادة أهمـلت علاجها ، فتطورت على مر الزمن وانتهت الى مبادىء سل رئوي !

وأفقت ذات صباح ونظرت في مرآتي فهالني مارأيت ! ..

أبصرت نفسي شاحبة اللون . واسعة الحدقتين ، ملتمعة الخدين . تحيط بعيني هالة زرقاء . ويجثم المرض المخيف شامتا على صدري .

وبدأت أسعل سعالا جافا مزعجا . وبدأت أشـعر بالحمى الخفيفـة الخبيثة المزمنة . وبدأت أبصق الدم في منديلي ، وأرى في فسحة المنديل رمز الموت وصورة الكفن !

وذاب لحمي تحت وقدة الحمى، وغارت عيناي ، وجفت نضرتي ، وبرزت عظامي كالعاهات المخجلة تعيرني بعجزي، وتومىء بنتوئها المروع الى زوجي . وتحدثه ساخرة عما كان بالامس من أمر جمالي ! .

ولم يكد عصام يستوثق، بعد انقضاء شهرين فقط ، من أن هذا المرض الوبيل قد تأصل في ، ولم يكد يبصرني أتحول من امرأة الى هيكل عظمي ،ولم يكد يحس انه محروم مني ، مجبر عـلى التضحية بشهواته من أجل صحتي ، حتى ابتردت عواطفه فجأة ، وفترت حماسته ،وانطفأ حبه . فتغير معي . وتنكر شيئا فشيئا، وطفق يحاور ويداور، مخفيا جهده مظاهر اعراضه عني .

ولم يرحمني وشرع يغازل صديقتي الارملة الجميلة اللعوب روحية !

أذل كبريائي . وانتهك حبي . وأمعن في طعن أنوثتي وأنا مريضة ضعيفة لا حول لي .

كان يغازل تلك الارملة على مشهد مني، وكنت أسمعه يطارحها الهوى، وأنا أتناوم منسحقة على فراش مرضي .

وتكشفت لي قسوته ،ووضحت أنانيته، وبرزت شهوته الوضيعة عارية من كل قناع . فاشتدت علي وطأة المرض . ولم أعد أحتمل جو بيتي . فتركت ابنتي في كنف زوجي . وذهبت الى حلوان أستشفي في بيت عمي .

وكان عصام بحكم عمله لا يستطيع أن يمكث معي . فكان يزورني في الاسبوع مرتين . وكنت أثناء غيابه أقتل الوقت في صحبة جلال ابن عمي .

ولم يكن أبغض الى نفسي من أن أرى جلال هذا وأجلس اليه . فقد كان شابا دميم الوجه . ثقيل الظل . شديد الحياء صموتا ، كئيبا ، لا يعرف كيف يضحك كما يضحك عصام . ولا كيف ينكت كما ينكت عصام . ولكنه كان يرعاني ،وكان يخدمني ، وكان يسهر على علاجي . وكنت كلما تبرمت بدمامته . وتضـجرت من صمته ، رفع الي بصره الحزين معاتبا . ثم تركني . ثم عاد حاملا الي طاقة من الازهار ، أتقبلها منه مكرهة . ولا ازداد الا سخطا عليه وتبرما به .

على أنني لم أبغضه من صميم قلبي الا يوم شعرت أن عصـام قد بدأ يتملص مني ! ..

شعرت ان عصام يبتعد عني بقـدر ماكان جلال يتقرب الي .

رأيت عصام يكف ما اسـتطاع عن زيارتي ، وجلال يتذرع بشتى الحيـل ليسري عني . فانخلع قلبي ، ومزقتني الشكوك ، ولم تزدني الحيرة الا بغضـا لجلال وتعلقا بعصام .

أجل أبغضت جلال بكل جوارحي . أبغضته لانه كان مخلصا لي . كان مخلصا لي اخلاصا لمست في ضوئه غدر زوجي!.

وياله من غدر فظيع ذلك الذي كوشفت به فجأة وانا لا أعي ! ..

لقد تمنيت أن أقتل جـلال يوم أن حمل الي ذلك النبأ الفظيع ! ..

دخل علي ذات مسـاء وفي يده بدل طاقة الزهر ورقة بيضاء ثم أخبرني وهو يرتجف ، أن عصام .. زوجي .. والد ابنتي .. قد طلقني .. طلقني وتزوج روحية !..

طلقني لاني لم أعـد في نظره امرأة تشتهى !



أكلنى لحما ورمانى عظما وعاد ينشد اللذة والمتعة والهوى !

ثار ثائرى ، وجن جنونى ، واسودت الدنيا فى عينى ، وبرح بى المرض .

مزق السعال صدرى ، وافترست الحمى بدنى ، وملأ الدم منديلى، وايقنت من موتى المحتوم وانا بعد فى مقتبل العمر وشرخ الصبا .

ولذ لى أن أموت . وطاب لى أن اشرب فكرة الموت عقلى ، وابثها فى جسمى ، واسلمها قيادى لعلى امضى سريعا واستريح .

ومع ذلك فقد عز على ان أموت !.. راعنى ان اموت على هذه الصورة !.. راعنى أن اموت انا ويعيش عصام !.. هالنى ان اموت انا كى تسعد زوجية وتتمتع بعصام !..

ورأيت الحياة فى ظل الموت كما لم ارها ابدا ، وكما لم اسمع بها ابدا ، وكما لم يقدرها ولم يعشها اى انسان. فجاشت حسرتى ، واتقدت غيرتى، والتهب شبابى ، وملكنى الحقد والعزم والامل ! ...

واردت ان أعيش .. اردت ان أعيش برغم كل شىء ، أن اتفوق برغم كل شىء أن أقهر مرضى ، واجدد حياتى ، واثأر لنفسى . فلا اذهب ضحية لهناء زوجية وغدر عصام ..

ولم أتردد وشرعت فى جهادى ..

شرعت أجاهد فى صبر ودأب ، فى ثبات و حزم ، فى عناد واصرار ..

تهالكت على الطعام بكل قوتى ،نوعت الوانه ما استطعت لاهيج شهيتى . استعنت بكل شراب مهضم كى لا أحس أنى ساكتفى .

جعلت من الشره غاية ، ومن البطنة فضيلة ، ومن لذة الطعام نشوة الروح وقبلة الحياة ..

ولم يكن يعكر على صفوى غير وجود جلال .. كنت أجاهد وهو معى ،واقاوم وهو يخدمنى ، وأكافح وهو يشجعنى . ومع ذلك فقد كنت ابذل قصاراى لاشفى كى أتخلص من رؤيته ، وأنا أعلم أنه الانسان الوحيد الذى يحبنى ..

وشيئا فشيئا ، وعلى كر الايام ، وفى هدأة الراحة الطويلة ، وسكرة الغذاء الطيب ، بدأت الحمى تزايلنى ، والسعال يترفق بى ، والهالة الزرقاء تتقلص من حول عينى وتختفى .

ولم أعد أبصق الدم . ولم اعد اذعر من النظر فى منديل ، وامتلأ وجهى ، وامتلأ جسمى ودب النشاط فى أعضائى، واستولى على من فرط الدهشة شبه ذهول

وكان جلال يرقبنى طائر اللب فرحا بتحولى . وكنت فى غمرة اهتمامى بنفسى لا أحفل به على الاطلاق . ولا يخطر على بالى أن أتوجه اليه بعبارة الشكر العارضة التى كان ينتظرها منى ..

وتدفق الدم فى عروقى وأيقنت أنى ساعيش ..

وفى ذات صباح ربيعى ساحر لن أنساه عمرى ، أفقت من نومى ، وهرعت كالعادة الى مرآتى . ولم أكد أحدق اليها حتى بهت ..

لم أر فيها نفسى . لم أر فيها وجهى لم أر فيها شيئا ناتئا يشبه عظامى ..

رأيت امرأة مليئة البدن ، شائقة الحسن غضة الاهاب ، ساطعة العينين ، متالقة الوجنتين ، ناهدة الصدر ينسكب عليها الشباب كضوء غامر ، وتشع منها الفتنة كالبرق يخطف وميضه الابصار ..

نظرت اليها ، ثم تاملت نفسى وعلى الرغم منى صرخت !

صرخت وناديت جلال ليرانى . فاسرع الى . ولم يكد يبصرنى حتى تراجع مشدوها وجمد ! ... جمد فى مكانه كتمثال . ثم وثب الى فجاة ، وامسك بى وقبل يدى ، وانحلت عقدة لسانه . فطفق يهتف ويهذى ويبكى كالاطفال .

وفى تلك اللحظة فقط تمزق قلبى شفقة على جلال . ولكنى لم افكر الا فى عصام ! ...

فكرت فى عذابى ، وفى ذلى ، وفى ثأرى . فاستعر حقدى ، والتهب عزمى ، ودنوت بغتة من ابن عمى ، والتمست اليه ان يذهب ويدعو عصام لزيارتى !

وتطلع الى جلال مبهوتا . فتوسلت اليه ان يطيعنى . فلم يسعه الا ان يخضع على مضض وهو يبكى .

واستدار ، وخطا خطوتين . وقبل ان يصل الى الباب ، رن الجرس الخارجى ، وماج كل من فى البيت ، وسمعت وانا ارتجف ، صوتا جهيرا رخيما ، صوتا اعرفه ، يتقدم صوب مخدعى ويندفق على ..

وارتبك جلال وتحول وانسل من الباب الجانبى وفتح باب الصدر ودخل منه عصام !

جاء بعد شهرين من زواجه يستغفر عنى ، ويرى ما اذا كنت قد شفيت واصبح فى وسعى ان احتضن ابنتى .

واتجه نحوى وهو يحدق الى ..

وصافحنى وهو يتفرس فى ..

وابقى يدى فى يده وهو يصعد فى بعينيه مذهولا ويتمتم ...

وفجاة ، هتف هو الآخر اعجابا ،وصاح وهلل اكبارا ، وغلب عليه طبعه ، ولمع بريق الشهوة فى عينيه ، فرفع يدى الى فمه يحاول ان يقبلها . فجذبتها فى اباء فتشبث بها ، وانحنى عليها ، وطفق يلثمها كالكلب ! ..

وفى حرقة ندمه ، وسورة بدنه ، ويقظة ماضيه ، ارتمى على واراد ان يقبلنى . فزجرته ، فتعلق بى ، فنهرته فى عنف فتجاسر وعرض على ان يعود فيتزوجنى !

وعندما رأيته يتداعى ، عندما رأيته يسقط أمام عينى وينهار عند قدمى ، لم ادع فرصة انتقامى تفلت منى ، فدفعته عنى وصحت فى شموخ :

– طلق زوجيه ، وبعد ذلك اصبح لك !

فلوح بيده جذلان وصرخ :

– هى طالق منذ الليلة ! ...

وارسل ضحكة مدوية وخرج وهو يهتف :

– من فات قديمه تاه ! ..

وثا عاد الى فى اليوم التالى فى صحبة جلال ، وانبانى انه طلق امامه زوجية طلاقا بائنا قاطعا لا رجوع فيه ، تأملته طويلا ، ثم تأملت جلال ، ثم غمغمت فى منديل الابيض الناصع وانا ابتسم :

– متأسفة جدا ياعصام افندى ..

وتحولت نحو جلال واردفت فى هدوء :

– هذا الرجل سيكون زوجى ! ..

فارتعش عصام ، واندفع نحوى كانه يريد ان يضربنى . ثم حنى راسه واستدار وخرج فى بطء . فلبثت شاخصة اليه ، اغالب اعصابى جهدى ، واخشى لو قهقهت او ضحكت او صرخت ان يعود فينقض على ويقتلنى ! ...

ابراهيم المصرى



اخراج الجثث من المياه بعد ان راحت ضحية للاهمال .. من المسئول عن هذه الجريمة ؟ ..

١٥ شابًا..
من المسئول عن غرقهم فى النيل ؟



منير سعيد ومحروس عبد الواحد ونبيل شفيق .. ماتوا !

لاشىء سوى الإهمال !

اسيوط ـ من غاندى صادق :

راحوا فى شربة ماء ..
ابتلعتهم مياه ترعة الابراهيمية ببنى مزار ...
١٥ شابا ..
هل هو القدر ؟
آخر ساعة تقول :
ـ انه الاهمال ...

صحيح ان القدر وراء كل شىء . . ولكن هناك الاهمال أيضا . .

اهمال المشرفين على الرحلة الذين سمحوا بأن تسير العربة فى الظلام وكان يجب عليهم ـ على هؤلاء المشرفين ـ أن يدعوها تنتظر حتى يطلع النهار ،والنهار له عيون .

اهمال المشرفين الذين سمحوا بأن يركب العربة ٣٦ شخصا والتصريح معطى لثمانية عشر واحدا فقط .

اهمال المشرفين الذين سمحوا بأن يقود العربة ميكانيكى بعد ان اعتذر السائق عن القيادة لانه طلب من هؤلاء المشرفين الانتظار حتى النهار ..

اهمال .. فى كلمة واحدة ..

البنت والولد

وغير هذا ..

مآسى .. قصص دراما باكية ..

منير سعيد .. الذى خرج من بيته بأسيوط وودع امه ..

قال لها :

ـ أنا جاى فى نص الليل « ادينى المفتاح علشان افتح الباب على طول لما آجى واسيبك نايمة » .

وعثروا على جثته فى الماء .

وفى جيبه المفتاح ..

ان أم منير فقدت ابنتها منذ سبعة شهور .. وفى هذا الاسبوع فقدت ابنها .

ان زوجها والد منير فقد بصره أيضا .. بعد أن شهد ولده .. جثة بالية تخرج من الماء .

ذاهب الى الموت

ان نبيل شفيق الطالب بكلية الامريكان خرج مع رفاقه ليشهد مباراة فى بنى سويف .. وفى المنيا التقى بشقيقته .. حاولت أن تقنعه بقضاء اليوم عندها .. ورفض .. وتركته يذهب .. ولم تكن تعرف انه ذاهب الى الموت .

لن يلعب المباراة

ان محمد صالح خليفة جاء من الحبشة ليتلقى العلم فى اسيوط .. كان رئيسا لفريق كرة القدم بالمدرسة . كان يستعد لمباراة منتخب اسيوط ضد منتخب بنى سويف ..

ولم يلعب المباراة .. ولن يلعبها .

بطل مصر ذهب

ان محروس عبد الواحد بطل مصر فى حمل الاثقال فى وزن الريشة .. كان ينتظر مستقبلا فى البطولة العالمية . . كان سعيدا بأنه سوف يأتى عليه يوم يمثل فيه مصر فى الخارج ..

انه هو الآخر ذهب ..

***

عشرات القصص ..

دراما .. مآسى .. وقبل كل هذا .. اهمال ..

قلناها قبل ذلك فى حادث المركب الذى انقلب فى المنيا .. « وبرضه مفيش فايدة » ..



الغطاس ينزل الى الماء لكى يخرج الجثث



سيارة النقل التى وقفت وراء المأساة من بدايتها ..



الحقائب التى وجدوها مع الجثث !



جثة نبيل شفيق بعد اخراجها من الماء .. كان ضحية !



وقف الطبيب يتأكد من وفاة احد الضحايا

من الظل إلى النور

أدب حياة .. لاموت

نحن على ابواب عصر جديد .

نحن نقف على ارض ترتفع وتنخفض وتنشق لتبتلعنا . . ارض كالموج . . ارض كلها زلازل وبراكين ، وسماؤها تحترق ، ومياهها تحترق ، وهواؤها مسموم !

نحن امام الجسر الذى يصل هذه الارض وهذا العصر بارض جديدة وعصر جديد . . ارض غريبة وعصر غريب . . ارض الامانى وعصر الاحلام . .

ويوم نعبر هذا الجسر سنحقق امانينا وسنظفر باحلامنا !

لقد كان الناس ابدا فى الظل . . جنودا مجهولين . . يعملون ويموتون ، يزرعون ولايحصدون ، يخسرون كل شىء ويكسبون الضياع والهوان والخوف وذل الحياة . .

كان الناس ينسجون من خيوط الشمس اكاليل يضعونها فوق جباه الابطال .. ملوكا واباطرة وكهانا ودجالين !

وكان هؤلاء وحدهم فى النور ، وكانوا هم الضياء والمجد والحياة ، وكانوا السماء ، وكانوا الآلهة . . والناس كلهم عبيدا !

وكان هؤلاء الذين يملكون الارض والسماء والانسان يعرفون طعم الجشع ، فكانوا يذهبون فى كل يوم الى أرض جديدة يملكونها ورجال جدد يصوغون من عرقهم ونبضاتهم الذهب والقصور والدماء الزرقاء التى تجرى فى العروق .

كان العبيد يذهبون فاتحين وغازين ليضموا الى مملكة الطغاة عبيدا جددا . وكانوا يلتقون باخوانهم فى الانسانية ، واصدقائهم فى الحياة لقاء الموت . . وكان تهليلهم تهليل الفناء ، وعناقهم عناق السيوف ! وكان الاستعمار .

وكان هذا الاستعمار يتغير ويتشكل ويتلون .. ولكنه لاينتهى .

وظن الناس أن هذا قدر مكتوب . وان الحياة تسير حتما الى مالانهاية على هذا المنوال . .

فكانوا يلقون الحكم والامثلة التى تترجم هذه العقائد الراسخة فى نفوسهم وهذه الحقائق الماثلة أمام أعينهم . . فاعتقدوا أن الشر أمر لابد منه . وان الشقاء نصيب الانسان فى الحياة . وان الحرب مكتوبة على البشر !

وكانت حكمة الملك سليمان هى كلمة كل الناس الى وقت قريب . .

« لاجديد تحت الشمس » . . !

ثم ظهرت الآلة البخارية . . أول جديد تحت الشمس . . وحدثت الثورة الصناعية التى قلبت كل شىء رأسا على عقب ، وأزالت الجمود الذى كان يزين المجتمع الاقطاعى ، فاذا بالمجتمع المتماسك المتزن يترنح وينشق ويتفتت ملكيات صغيرة أو ملكيات جماعية ليودع الناس عصرا ناعسا حالما ليستقبلوا عصرا يتفجر نشاطا وبخارا وآمالا عريضة فى الحرية والاخاء والمساواة . .

ولكن الاستعمار لايزول بل يشتد ويقوى ويرتدى أكثر الازياء بهاء وخداعا . .

ويتخذ أسماء بعيدة عن التصديق . التجارة . الحماية . التبشير . المدنية .

ولكن الكهرباء التى سرت فى أوروبا لاتلبث موجاتها ان تصل الى الشرق .

ويتحرك الشرق فى نظام وفى غير نظام . ويخرج سكانه من الاقبية المظلمة الى الفضاء الرحب ليتخذوا لانفسهم مكانا تحت الشمس . . ومازالوا يتحركون !

والسؤال الذى يلقيه دعاة العصر القديم هو : هل هناك مكان تحت الشمس لكل انسان ؟ . . !

والاجابة على هذا السؤال سهلة اذا عرفنا أن كل من يقف فوق الارض لاتحتها يستطيع أن ينال نصيبه من الشمس وأن يراها ويستحم فى نورها ويعيش بأشعتها ، وان عصر الذرة اذا ماجاء وأصبح التاريخ فى أيد أمينة . . فى أيدى الناس . كل الناس . ولن يجوع أحد . ولن يمرض أحد . . فسيكون هناك غذاء لكل معدة وكل عقل وكل قلب !

ن المصانع التى تنتج الدمار تستطيع أن تنتج الخيرات .

ولكن الدعاة لايستمعون اليك ولا الى غيرك ولايعبأون باى جواب فمازالوا يملكون الارض والسماء والانسان !

انهم يلقون سؤالهم والرد عليه فى وجهك . ويضعون لك الحلول .

انت قاصر . . انت فى حاجة الى الحماية . ان خطرا يتهددك . . ونحن الاوصياء عليك : مازال القطيع قطيعا . . ومازلنا نحن الرعاة .

ولن تكون العصا ابدا فى ايديكم واذا اصررتم على ان تنتقلوا من الظل الى النور . . فسنجعلكم تندمون على هذا النور . سنجعلكم تعيشون او تموتون سواء فى النور . . سنرسل عليكم نورا صاعقا . سنقذف من فوقكم اذا تحركتم قنبلة . . قنبلة ذرية !

هكذا يفكرون . . وهكذا يحلمون . .

وماذا نملك نحن ؟!

نملك السخرية منهم . . والايمان بالحياة والارادة الجبارة لتغيير كل شىء ، وانقاذ انفسنا . . انقاذ الانسان !

على الجنجيهى

أخبار الأدب

● **تلقت** جامعة القاهرة من جامعة باليرمو أنها قررت انشاء كرسى للغة العربية أسوة بالجامعات الايطالية الاخرى ، التى تدرس هذه اللغة ، وذلك رغبة منها فى احياء ذكرى تلك الفترة المجيدة من تاريخ

جزيرة صقلية حينما ازدهرت الحضارة العربية فيها ثلاثة قرون . . ومما يجدر ذكره ان عددا كبيرا من أبناء صقلية مايزالون يفخرون بأصلهم العربى .

● **سجل** الفيلم الذى عرض فى انجلترا أخيرا حياة شكسبير فى شبابه . وبعد أن أصبح رجلا . . وتزوج . . وحين فقد ابنه ثم سجل مجده ككاتب مسرحيات وممثل الى أن بلغ الشيخوخة .

وفى مصر تقرر أن تقوم مصلحة الفنون بتسجيل أفلام قصيرة لحياة كبار الادباء الراحلين . . والفنانين . لربط الماضى بالحاضر .



مديحة يسرى فى أروع أدوارها السينمائية

لا تنس يوم ١١ مارس ..
أنت على موعد مع مديحة يسرى !

انا ثقتى ضعيفة فى الفيلم المصرى !

لم تعد اعصابى تحتمل الجلوس على كرسى فى الظلام لمدة ساعتين أشاهد فيهما هذا العبث الذى يسمونه أفلاما سينمائية !

ان مشاهدة فيلم مصرى اصبحت عذابا بالنسبة لى !

وآخر مرة ذهبت فيها لمشاهدة فيلم مصرى مع زميل صحفى كبير وزميلة صحفية مشهورة . كانت فى الاسبوع الماضى . قال الزميل الكبير أثناء مشاهدتنا للفيلم

– اننى أشعر وأنا أشاهد الفيلم اننى معلق على المشنقة !

القهوة السادة

ومضت بضعة أيام .. ثم فوجئت وأنا جالس فى مكتبى بمكالمة من الدكتور قاسم فرحات – نائب المدير العام – يدعونى فيها لاتناول معه فنجان قهوة سادة !

وفى أثناء تناولنا القهوة، طرقت سمراء شارع الهرم الباب .. كانت مديحه يسرى ترتدى فستانا أسود بدت فيه رائعة ! . فهى لاتزال فى حداد على والدها

.. قالت مديحه يسرى انها كانت تحب والدها لدرجة العبادة .. وان والدها كان يبادلها حبا بحب .. وان علاقتها به كانت اقوى من علاقة ابنة بابيها . . وانهم عثروا فى جيب جاكتته على ١٢ صورة فوتوغرافية لها !

قلت لها :

– ان المرحوم كان من المعجبين !

قالت :

– بل انه أول المعجبين !

شقائى على أرض الاحلام

ثم انتقل الحديث بيننا الى فيلمها الجديد « أرض الاحلام » قالت مديحه يسرى انها ظلت طريحة الفراش بعد وفاة والدها حتى تلقت مكالمة تليفونية بان الفيلم قد وصل من لندن !

واستطردت تقول :

– ولم أشعر بنفسى الا وأنا أنهض بسرعة الى دولاب الملابس .. ونسيت كل شىء فى الدنيا الا أرض الاحلام !.

ثم قالت :

– لقد وصل أمس فقط . ولكننى بذلت مجهودا ضخما لكى أعرضه اليوم من الساعة الواحدة والنصف الى الثالثة بسينما مترو . . وقد جئت لادعوكم لمشاهدته اليوم فى عرض خاص !

جرب حظك

ودعت مديحه يسرى زميل الصحفى وزميلتى الصحفية لمشاهدة الفيلم .

وانصرفت مديحه واجتمعت أنا مع الزميلة والزميل ، قلت له :

– مارأيك ؟

– فى ايه ؟

– فى مشاهدة هذا الفيلم ؟

– ارض الاحلام ؟

– نعم

– انا لااشاهد افلاما مصرية !

– هذا فيلم بالالوان والسينما سكوب!

– ولو !

– وبطولة مديحه يسرى وعماد حمدى.

– ولو !

– وسمعت ان فريد شوقى يلعب دورا يبدو فيه خفيف الظل !

– ولو !

– ان هذا الفيلم من اخراج كمال الشيخ ؟

– لم تعد هذه الاسماء تغرينى !

– جرب حظك ؟

قال :

– انا حظى مهبب فى الافلام المصرية!

وهنا تدخلت الزميلة الصحفية المشهورة فقالت :

– أنا اضم رايى للزميل .. ولكن المشكلة ليست فى مشاهدة الفيلم ، انما المشكلة فى موعد الغداء .



عماد حمدى ومديحة يسرى بالالوان والاسكوب .. فى موقف غرامى على شاطىء النيل فى اسوان .

توفيق الدقن .. قفز فى ادوار اللصوص الى الصف الاول .. يتحدى فريد شوقى الشهير بوحش الشاشة !



ان الفيلم سيبدا عرضه فى الساعة الواحدة وأنا لست جائعة الآن .. فمتى نتناول غداءنا ؟

– بعد العرض ..

– تبقى مصيبة . . أنا لااستطيع الصبر على الجوع للساعة الثالثة !

– اذن نذهب لمشاهدة الفيلم .. وعندما نجوع نتسلل فى الظلام

واتفق ثلاثتنا على الذهاب الى السينما، ومشاهدة الفيلم حتى اذا شعرنا بالجوع تسللنا من السينما فى الظلام دون أن ترانا مديحه يسرى !

ربنا يجبر بخاطرها

وذهبنا الى السينما ... والتقينا بعدد كبير من السينمائيين والصحفيين والنقاد ..

قال بعضهم قبل بدء العرض :

– مسكينة مديحه يسرى .. لقد صرفت دم قلبها على هذا الفيلم ! .

وقال آخر :

– ربنا يجبر بخاطرها فى هذا الفيلم!

أحلامى تحققت

وبدأ العرض بمنظر رائع لمدينة اسوان. وأخذ المخرج يعرض أحداث هذه القصة الغرامية العنيفة من خلال المناظر الطبيعية الخلابة.. أنا شخصيا زرت مدينة اسوان مرتين .. وأعلم انها تكاد تكون أجمل بقعة فى مصر .. ولكننى لم اكن أتصور انها بهذه الروعة ..

قال المخرج كمال الشيخ انه لم يستطع أن يبدأ مع على الزرقانى ومحمود صبحى فى كتابة سيناريو هذا الفيلم – أرض الاحلام – الا بعد أن سافر الى اسوان ورأى بنفسه كل ركن ستلتقط فيه مناظر الفيلم .. وأمضى كمال الشيخ أربعة شهور فى تجارب مريرة حتى خرج بهذه الحقيقة التى يقدمها للناس فى صورة فيلم سينمائى بالالوان والاسكوب .

وقد استطاع كمال الشيخ أن يعرض هذه القصة المشوقة – مائة فى المائة – فى خلال ساعتين دون أن يتململ واحد من المتفرجين فى مقعده .. ودون أن يفتح أحدنا فمه بكلمة يعلق بها على منظر أو ممثل أو نكتة قبل أن تظهر كلمة النهاية على الشاشة !

خرجت بهذه الحقائق

ولقد خرجت من هذا الفيلم بالحقائق الاربع التالية :

● ان المصور المصرى وديد سرى استطاع ان يقف بهذا الفيلم فى الصف الاول من اروع الافلام الامريكية التى تلتقط مناظرها بالالوان والسينما سكوب .

لقد شاهدت بضع لقطات من فيلم الوصايا العشر اخراج سيسيل دى ميل الذى التقط مناظره هنا فى مصر .. واستطيع ان اؤكد ان وديد سرى قد تفوق على مصور فيلم الوصايا العشر .. انا لاابالغ ولااجامل .. ولكننى اذكر الحقائق ولا يهمنى بعد ذلك تعليق المتشائمين الساخرين المؤمنين بالخواجات وفن الخواجات !

الحقيقة الثانية

● وقد جاءت على لسان الزميل الكبير: ان النجمة مديحه يسرى تستطيع ان تقدم هذا الفيلم فى اى مؤتمر عالمى بجوار افلام المخرج الامريكى الفريد هيتشكوك التى تعتمد على الجريمة الغامضة وعنصر التشويق

الحقيقة الثالثة

● ان هذا الفيلم يعتبر نقطة تحول فى صناعة السينما المصرية .. فان الجماهير سوف تطالب جميع المخرجين والمشتغلين بالسينما فى مصر بان يقدموا لهم افلاما على هذا المستوى الرفيع من قصة وحوار واخراج وتمثيل والوان !

الحقيقة الرابعة

● ان هذا الفيلم يجب ان تتبناه مصلحة السياحة .. بل يجب أن تساعد الدولة على عرضه فى جميع انحاء العالم . . فهو يقوم مقام ملايين الجنيهات التى تنفقها الدولة فى نظير اجتذاب السائحين الى مصر !

منجم الذهب

كانت الساعة الثالثة من بعد الظهر تماما عندما انتهى عرض الفيلم .

قلت للزميلة الصحفية :

– هل شعرت بالجوع ؟

قالت :

– ابدا .. لقد نسيت موعد غدائى وانا اتابع احداث هذه القصة !

وسألت مديحه يسرى وأنا أهنئها بهذا الفيلم الذى يشبه منجم الذهب :

– متى تعرضين هذا الفيلم ؟

قالت :

– يوم ١١ مارس بسينما قصر النيل!



مجدوا معى هذه السيدة ..

– لاحديث للناس فى كل مكان الا عن اوكازيون الطرابيشى واسعار الطرابيشى . . وبضائع الطرابيشى ! ..

– فى النوادى .. والصالونات .. فى جميع الاحياء .. يسالون عن السيدة التى تقف وراء محلات الطرابيشى ! ..

... وقررت أن ارى الحقيقة بنفسى .. واسمع قصة هذه السيدة منها شخصيا

وذهبت الى هناك ..

الزحام فى المحل

وجدت الزحام الشديد يجرفنى ويسوقنى الى داخل المحل

وجدت سيدة مصرية يتصبب العرق من جبينها .. فدفعنى حب الفضول الى أن أسأل من تكون تلك الحسناء التى تقف كالقائد فى المعركة .. انها السيدة فاطمة شعراوى .. قامت على ادارة هذه المؤسسة . وحملت أمانتها ومسئوليتها الضخمة التى خلفها المرحوم محمد كامل الطرابيشى .

هذه بعض اهدافها

قلت : هل تسمحين لى أن أسند هذا النجاح كله الى مجهوداتك ؟ ..

قالت ..

– انتى أسعى الى أن أحقق النجاح المنشود لصالح المستهلك المصرى ليشعر بأنه تخلص من سيطرة الاجنبى على سوقنا المحلية ..

وفى سبيل ذلك أناضل ، وأكافح فى ايمان وصبر باذلة ما استطعت من تضحيات مادية ومعنوية لاصل الى هذا الهدف .

قلت : هل يمكن أن توضحى بعض هذه الجهود ؟

قالت : ان هذه الجهود ولو انها من أسرار عملى بالمحلات .. الا اننى أجيبك بالقدر الضرورى الذى يشعر منه المستهلك باننى حريصة على مصلحته . فحسبك أن تعلم أننى على رأس لجنة المشتريات بالمحلات .. أذهب بنفسى مع هذه اللجنة الى المصانع الكبيرة المنتجة لما تتجر فيه المحلات سواء فى القاهرة او الاسكندرية أو المحلة الكبرى .. أو فى غيرها .. وأختار ماينعقد عليه اجماعنا من أمتن الاقمشة وأحسنها جودة وأكثرها ملاءمة لذوق المستهلك . فأحقق بذلك فائدة كبيرة له .. بأن أخفض من سعر شرائه ماكان يتقاضاه تاجر الجملة أو الوكيل بالعمولة فيما لو كنت اتبع نظام الشراء منهم ، وعلى مقتضى العينة التى يقدمونها . ذلك اننى لا أقتنع مطلقا بصحة الشراء على عينة صغيرة مقاسها بضعة سنتيمترات ... بل اننى دابت منذ حملت أمانة ادارة هذه المحلات .. وهى أمانة تنوء بها الجبال الرواسى .. على أن اتردد أسبوعيا على هذه المصانع لاعاين مع تلك اللجنة ومن أعضائها خبراء فنيون الاصناف والالوان والرسومات على الاثواب نفسها ، بل على الماكينات وقت تشغيلها لاقف بنفسى على جودة الخامات التى تصنع منها .

فقلت : هذا حسن .. ولكنى .. ولعلى لا أثقل عليك فى السؤال .. لاحظت أن بالمحلات قسما جديدا لبيع ملابس السيدات والرجال الجاهزة ، ولم يكن هذا القسم موجودا من قبل . أجابت :

ان هذا القسم كان يلزم المحلات لاستكمال نشاطها التجارى لصالح المستهلك حتى لا يتورط فى شراء حاجته منها حين تكون مصنوعة من أقمشة غير متينة مع أنه كان يشتريها بثمن باهظ من المحلات الاجنبية التى جرت على كسب مبالغ فيه بما تتقاضاه من أثمان عالية فى سعر القماش الذى تصنع منه تلك الملابس علاوة على تكاليف تفصيلها .. فرأيت أن هذا القسم يوفر على المستهلك هذا العبء الفادح فيشترى ملابسه الجاهزة بسعر بيع الاقمشة غير مفصلة مضافا اليه أجر تفصيلها وهو يقل عن خمس مايدفعه فى التفصيل

كما أننا حرصنا على أن نعلن عن أسعارنا لنقدم الدليل لعملائنا على التضحيات البالغة لخدمتهم مكتفين بادنى ربح .

حقا لقد شاهدت بنفسى هذه السيدة التى فضلت السير فى موكب الاعمال وخوض هذا الخضم الكبير لعالم الاقتصاد والتجارة . !

بقيت كلمة أخيرة ..

انها ليست كلمة ثناء .. واشادة ..

ولكنها كلمة حق لقصة كفاح ..

مجدوا معى هذه السيدة .. !



العملاء الذين اكتظ بهم المحل فى الاوكازيون

السيدة فاطمة شعراوى فى زيارة احد المصانع





ابتسم من فضلك

اعلانات صهيونية

هناك حكمة لا ادرى من قالها (وأشك فى أن أحـدا قالها اطلاقا) وهى .. أن « الاعلانات المبوبة مرآة الامة » .. أى انك اذا قرأت الاعلانات الصغيرة التى تنشر فى صحف أمة ما امكنك أن تعرف كل شىء عن الحالة الاجتماعية والاقتصـادية والاخلاقية فى تلك الامة ... فما رأيك فى جولة بين الصحف الصهيونية لكى نتعلم شيئا عن أمة تل ابيب ؟

طلب وظائف

- زوج ملكة جمال حيفا لسنة ١٩٥٢ يطلب عملا يتناسب مع مؤهلات زوجته.
- فتاة جامعية تطلب عملا طول الليل أو نصفه .
- سيدة مثقفة تطلب وظيفة كمدبرة لمنزل لم تسبق مهاجمته .
- سيدة أنجبت حتى اليوم ١٢ طفلا وتبحث عن عمل يتناسب مع مؤهلاتها

وظائف خالية

- مطلوب عامل زنكوغراف ، ورسام اقتصادى للورقة فئة الجنيه
- شركة حاييم وشالوم تطلب كاتب حسابات متمرن ، مدة ستوات سجن على الاقل .
- مطلوب مربية أطفال والاطفـال من عندها .
- مطلوب سكرتيرة تجيد الاختـزال ومعاملة المدير بطريقة اللمس .
- مستشفى كبير يطلب عـددا من الممرضات للعمل بمنازلهن .

للايجار

مكتب الايجارات الصهيونية الوحيـد يعلن عن تأجير المنافع التالية :

- حجرة مفروشة ومسكونة أيضا .
- بانيو بحمام لدى أسرة مثقفة .
- درج دولاب بمفتاح خاص .
- الناحية اليمنى من سرير لدى أسرة محترمة .

فرصة للعوانس

- **الراقصة** المعروفة راشيل فوكس ترون تعلن عن بيع حجرة نوم ستيل مودرن تحتوى على سرير فاخر وتسريحة ثمينة ودولاب فى داخله رجل .

واعلانات شخصية

- **تعلن** أرملة كوهين س كوهين انهـا قد فقدت مفتاح شـقتها الكائنة بجوار « الكنيست » مباشرة ، فعلى من يعثر عليه أن يدخل فى هدوء .

خطاب خاص الى

حضرة المشرف على برنامج الاسبوع فى ساعة :

تحية واحتراما وبعد ، نظرا لما نلمسه فى اعداد ذلك البرنامج من جهد كبير ، مع اطراد متواصل فى تصغير النماذج المختارة من مواد الاسبوع الماضى ، نرجو أن نعرف لماذا لا تكتفون بتلاوة برامج ذلك الاسبوع كما نشرتها مجلة الاذاعة وتغيرون اسم البرنامج الى « الاسبوع فى خمس دقائق » ؟؟

حكمة اليوم

الرجل الذى يموت بعـد شهر العسل مباشرة لن يجد فى الآخرة ما يأخذه على الزواج !

نكتة فنية

اعتزم أحـد المخرجين أن ينزل الى ميدان الانتاج ، فدبر قرشين ، ودبر القصة والسيناريو ، ثم جلس يحك رأس الحيرة قائلا :

ــ فاضل مشكلة المخرج ... أجيب مين يخرجه ؟

ــ ليه ... انت موش ناوى تخرجه بنفسك ؟

هكذا قيل له ، فنظر للقائل قائلا :

ــ أخرجه ! هو انا مجنون أبقى صارف عليه من فلوسى .. واخرجه بنفسى ؟ !

حكايات باسمة

تقول الفتاة لصاحبتها :

ــ لو كنت أقدر أجمع بين مزايا محمود وحسين كنت أبقى أسعد واحدة فى الدنيا

ــ ازاى ؟

ــ محمود غنى وحلو وظريف ومثقف ... وحسين عاوز يتجوزنى !

●

الكهل : اقدر اعرف انتى كنتى مستخبية فين طول حياتى ؟

الفتاة : فى الاربعين سنة الاولى ماكنتش لسه اتولدت !

●

شاهد الشابان فتاتين تتقـابلان فى الطريق فتتعانقان وتتبادلان القبل ..

قال الشاب لزميله :

ــ آدى عيب النظام الاقتصادى الحديث .. الستات بتتولى وظائف الرجالة !

●

فيفى : فريد قال لى انه بيحبنى .. يا ترى صحيح ؟

ميمى : يجوز .. هو على كل حال ما عرفكيش الا من أسبوعين بس !

●

الزبون : ادينى قلم رصاص ..

البائع : تقيل ولا خفيف ؟

الزبون : خفيف .. لانى ح اكتب بيه جواب غرامى !

●

هو : أنا طول النهار أفكر فيكى ..

هى : ابراهيم راخر بيقول كده ..

هو : يجوز .. لكن انا باصحى بدرى عنه وانام متأخر عنه !

منتدى الذكاء ..

وقف الرجـلان عند اشـارة المرور ، ووقفت أمامهما سـيارة تأملهـا أحدهما وقال للآخر :

ــ تعرف ان العربية دى تشبه عربيتك خالص ؟

فتأملها الآخر وقال :

ــ فعلا ...

ــ لونها لون عربيتك ...

ــ تمام ...

ــ وماركتها ماركة عربيتك ...

ــ مضبوط ...

ــ والموديل واحد ...

ــ فعلا ...

ــ ورفرفها مكسور زى عربيتك م..

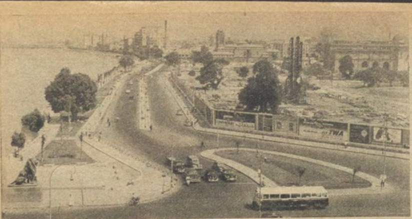
ــ أى والله ...

وانفتحت الاشـارة ومرت السيارة فتابعها الصديق بنظره وقال :

ــ حتى نمرتها نمرة عربيتك !

فتأكد الآخر من قول صديقه ثم وقف يحك رأسه حينا قبل أن يقول :

ــ حاجة غريبة خالص ... تصـدق بالله ؟ لولا انى موش أنا اللى سـايقها كنت قلت دى عربيتى !



يعتبر طريق الكورنيش عند كوبرى قصر النيل من مفاخر اعمال الشركة التى قامت بانشائها مفتتحة بذلك المشروع فى عمل كورنيش النيل . ومنه يظهر مـدى الجهود الضخمة التى حشـدتها شركة انشاء الطرق لاخراج جنة القـاهرة على النيل الخالد .

مداخل القاهرة

ربع مليون جنيه تصنع معجزة عند مدخل المدينة الكبيرة

صدقونى أن هـذه العمليات الضخمة التاريخية التى تجرى فى محيط العمران فى مصر تعتبر من أبرع العمليات الهندسية والفنية فى العالم الحديث .. وأن الجهود الضخمة التى تبذل فى هذه الايام نحو بناء مصر فى هذا العهد الجديد انما تعبر بصدق عن مدى حاجة تطورنا الحديث اليها ...

كل الناس الذين شاهـدوا مداخل القاهرة أجمعوا على شىء واحد .. هو مدى القدرة التنظيمية التى امتدت الى هـذه الاماكن ــ وكانت تعتبر اشيـاء ثانوية بالنسبة للمشروعات العمرانية فى الماضى ــ فخلقت منها شيئا رائعا يحق للمصريين جميعا ان يفخروا به ..

ان الايدى الامينة التى امتدت الى مداخل القاهرة ، خلقت منها عنوانا جميلا لمدينة كبيرة تكلفت حوالى ربع مليون جنيه .. ليس هـذا فقط بل ان كورنيش النيل الحلم الكبير الذى تحقق فى أيام معدودات والذى يعتبر آية من آيات الفن العمرانى انما يدل دلالة واضحـة على مدى الامكانيـات الضخمـة التى توافرت لهؤلاء الناس الذين أشرفوا عليه واخرجوه الى حيز الوجود حيـا كبيرا يتنفس عن القاهريين فى ليالى الصيف ..



السيد عبـد اللطيف البغدادى وزير البلديات والى يمينه السيد المهندس محمـود ابو طالب مدير عـام الادارات الهندسـية بمصلحة التنظيم (بلدية القاهرة) فالسيد المهندس محمـد عبـد المقصود مدير شركة انشاء الطرق . وهم يتصفحون البوم صور العمليات التى نفذتها الشركة يحيط بهم جمع من المهندسين والموظفين والعمال الذين يعملون بالشركة فى القاهرة .

أحدث الآلات

ولقد عملت الشركة المساهمة المصرية لانشاء الطرق على أن تستعمل أحـدث واكبر الآلات والماكينات والمعدات المستخدمة فى ارقى بلاد العالم .. فكانت اول من استعمل ماكينات خلط الخرسانة الاسفلتية الساخنة فى الشرق ، كما انها قد استعملت ماكينـات الفرش الميكانيكى فى رصف شوارع المنيل سنة ١٩٥٤ . وهذا دليل واضح على مدى رصيـدها الضخم الفنى من مهندسين واداريين وعمال مهرة اوقفوا حياتهم على الارتقاء بمصر وجعلها تتمتع باجمـل شبـكة من طرق المواصـلات تعتبر الاساس الاول الذى تقوم عليـه الحضارة سواء فى أوقات السلم أو الحرب كما أجمعت الآراء .

أعمالها فى الاسكندرية

ولم يقف نشاط الشركة عنـد حـد تعمير القاهرة وتجميلها وانشاء كورنيش النيل فقط ولكن يدها العاملة الامينة قد امتدت الى مختلف بلاد القطر وطرقه فهى تتولى أعمال الانشاء للبلديات فى جميع انحاء القطر .. هذا الى جانب أعمـالها الكبيرة بالعاصمة الثانية بربطها الميناء الشرقى بالميناء الغربى (طريق النصر) فى الاسكندرية الذى يمر بأكبر ميادين الثغر المصرى الكبير (ميدان التحرير ــ المنشية سابقا)

وطنية صادقة

وجدير بالذكر أن هذه الشركة قد عبأت كل جهودها وذلك أثناء العدوان الغاشم الاخيـر على مصر ، واعتبـر مديراها ومهندسوها وموظفوها وعمالهـا انفسهم مجندين للعمل ليل نهار فى أصلاح وانشاء أماكن جديدة مأمونة يأوى اليها سـلاح الطيران المصرى بعيدا عن أعين الاعداء . كما انها قامت باصـلاح كثيـر من الطرق التى ضربت أخيرا .. مما أعاد الحيـاة بسرعة الى هذه الطرق .. وهو مجهود وطنى رائع نذكره بكل فخر لهذه الشركة المصرية الصميمة وعـلى رأسهـا السيـد المهندس محمد عبد المقصـود مدير مركز القاهرة ، والسيد المهندس محمد صادق البدرى مدير مركز الاسكندرية

الشركة تتجاوب مع سياسة البناء فى العهـد الجـديد

وهكذا توالى هـذه الشركة جهودها الضخمة فى سبيل بناء مصر الحديثة .. تجاوبا مع الاتجاهات الجديدة التى تقوم عليها فلسفة مصر الثورة ... ثورة التحرير والتعمير .



مداخل القاهرة البحرية

رسم تخطيطى لمداخل مدينة القاهرة البحرية التى تولت شركة انشاء الطرق امر تنفيذها فجعلت منها مرشدا لكل من يقصد العاصمة ..

دليل الأسرة

شركة عالمية بالقاهرة

تطلب موظفين وموظفات بمرتبات تبدأ من عشرين جنيهـا . خابروا ص ٧٨٨ القاهرة

حلوانى ولسن

اخصائى الحلوى الممتازة

يقدم لكم اجود اصناف الحلويات والملبسـات والشـيكولاتات الفاخرة باسعار فى غاية الاعتـدال

عمارة تيرنج ميدان محمدعلى ت٥٧٠١٩

مكتب شئون الزواج ؟؟

للزوجين الاثاث والملابس والمسكن وحفل الزفاف كلها بالتقسيط المريح

اثثى منزلك يا سيدتى

من شركة موبيليات الشرق الحديثة

٩٧(١) شارع خلوصى بشبرا ت٥٨٧٥٢

ادارة : طه محمود القبانى



فانها مثال الجودة والفخامة والتقسيط البسيط ثلث الثمن مقدما والباقى على اقساط مريحة ..

عبده راشد

اخصائيون فى عمل الستاير ومفارش السرير . تنجيد فنى وزخرفه ٦ شارع البطل احمد عبد العزيز ت ٤٣٣٨٩

اصبح البلاستيك

عنوان الذوق السليم

فالسيدة الانيقة تستعين به فى اظهار رونق بيتها . بلاستيك التنجيد والستاير والسيارات وغير ذلك من الشمعات اطلبها من المستورد رأسا

شركة صبرى

بدرب البرابرة بالموسكى ت ٤٧٦٤٦

عبده عوض

الاخصائى المعروف فى فن الستائر ، والمفروشـات والبيـاضات

١٩ شارع هدى شعراوى ت٢١٧٤٥

موبيليات سعد

لصاحبها سعد يوسف



بها احدث الموبيليات والنجف ـ دقـة ـ متانة ـ ذوق سليم اسعار مغرية للغاية ١١ ش محمد فريد ت ٥٩٢٢٠

الى كل عروس

تريد تأثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات . غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل وانتريهات باسعار معتدلة فاقصدى :

شركة موبيليات دار السعادة

٧ الخليج المرخم خلف دار الكتب

ادارة : كرم محمد اسماعيل

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعنتابى ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته . زواج ـ تجارة ـ مشاكل ـ امراض نفسية . بالحضور والمراسلة ٥٣٧٨٧

بيانوات المانى للبيع اوللايجار

بمحلات انطون منسى ٤٤ش شبرات ٥٢٥٥٠

قطرة سيمون

تشفى اللحمية والحبوب والارماد المزمنة التى تسبب الحرقان والدموع وضعف النظر .. والعبرة بالتجربة

تباع فى جميع الصيدليات

نسخ وآلات كاتبة

مكتب جاردن سيتى للآلة الكاتبة امام محطة شل ٨٤ شارع القصر العينى طبع ـ نسخ ـ ترجمة ـ اسعار مغرية .

مزادات

البيع بدون مزاد لمدة اسبوع

٧٧ ش القصر العينى امام دار الحكمة جميع ما تبحث عنه من أثاث ومفروشات وسجاد وتحف فنية ونجف كريستال وماكينات خياطه سنجر وماركات أخرى

م. كازاتى

خبير مثمن

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

بعمارة شركة لاباترنيل للسكورتاه

٣٠ شارع شريف

الجمعة ٨ مارس سنة ١٩٥٧

الساعة ١٠ صباحا

بيع عظيم بالمزاد

على موبيليات ستيل ومودرن ـ كتب وموبيليات مريحة فازات وبوتيش ـ غرفة سفره كوين ان صنع الخارج ـ طقم صينى وشاى ليموج ـ فضيات كريستال طقم ملاعق « بوييه بوردل » ـ كومود وفتريتا للتحف بالمركيتريه تحف سيفر وساكس وكابودى مونتى وشنواه ـ ٢ فازات كبيرة وبونبونيرة سيفر .

سجاد فاخر ايرانى

ثلاث غرف نوم خشب ارو

ماكينة خياطة سينجر

فريجيدير وسخان وفرن بوتاجاز

المعاينة الخميس من ١٠ الى ٦ مساء

العربون ٥٠٪ اجبارى

فتح الله ارقش

٣ شارع سليمان باشا

تليفون ٤٤٢٨٩ ـ ٢١١٤٨

مدرسة الاتحاد اللاسلكى

٨٤ ش القصر العينى ت ٣٢٦٤٣

تلغراف ـ تليفون ـ راديو



قبول دفعة جديدة لوظائف ضباط ومعاونى اللاسلكى لحاملى الشهادات المتوسطة ومعادلتها . الدراسة ٦ ابريل مساء .

وتعليم اللغات والاختزال. ٦٠ قرشا شهريا

اعلانات مختلفة

محلج أقطان الشقنقيرى

محمد محب اسماعيل الشقنقيرى

منوف ت ٦٤ محلج ٩١ منزل على أتم استعداد لحلج الاقطان من جميع الرتب باسعار مخفضة

محلات احذية عبد الباعث سيد

٥٠ شارع كلوت بك تليفون ٤٧٣٠٧ تقدم اجود وامتن الاحذية الحريمى رجالى . اطفال . بارخص الاسعار

الاخصائى المعروف

الحاج فهمى الزقازيقى

٢٣٨ شارع شبرا

تليفون ٤١٣٨٩

تجديد وصيانة وضبط الراديوتورات لجميع ماركات السيارات

جميع الماركات

اطارات وبطاريات خصم عظيم للدفع نقدا

بمحلات اديب للكاوتشوك

ارخص واضمن محلات القطر بشارع زكى (عمارة شل) ميدان التوفيقية ت : ٤٣١٣٠

يارب فرحنى

حلم يحققه للعروسين باشهر المطربين والمطربات والمنلوجست والراقصات باقل الاجور

مكتب الجمل

وكيل عام الفنانين وامبرزاريو مصر الاول

شقة ٨٠٧ تليفون ٤١٧٧٤ القاهرة

١ شارع ٢٦ يوليو عمارة الدمرداشية

محلات الفندور اخوان

ارخص محلات الصينى

والادوات المنزلية على الاطلاق ...

٩ شارع ٢٦ يوليو ـ ٣٨ شارع الموسكى

مخازن بيع الجملة

بالخليج المصرى تقاطع شارع الازهر

تليفونات : ٥٥٤٣٤

٥٢٠٢٣ ـ ٥٩١٦٩

فرع: المنصورة للقطاعى بالسكة الجديدة مخازن الجملة بالمنصورة بالممر التجارى

تليفون ٢١٩٦

ورنيش النسر للارضية

اقتصادى ممتاز

مصرى مضمون

محلات

سيد غنيم

٤ شارع حمام التلات تليفون ٥٣٠٠٥

٣٢ شارع وكالة الليمون بالاسكندرية

استمارات الموظفين

ايماء الى الرغبة الملحة التى ابديت من عملائنا لذا قررت شركة

انطون غطاس اخوان

بميدان العتبة الخضراء ت ٧٨٣١٧

البيع بالتقسيط لموظفى الحكومة على ثمانية شهور وذلك ابتداء من ٢٢ فبراير سنة ١٩٥٧ لغاية ٥ مارس سنة ١٩٥٧

اصواف ـ حراير ـ اقطان ـ خردوات احذية ـ قمصان ـ بيجامات ـ ملابس جاهزة ـ وراديوهات ـ ماكينات خياطه وخلافه

امثلة لاسعارنا الزهيدة مع جودة انواعها هى :

	قرش
فريسكا رجالى المتر	٥٦
كستور مبرد مصر المتر	١٦٫٧
شركسكين عرض ٨٠ المتر	٤٢
قميص رجالى	١٣
كلسون رجالى	٩
شراب رجالى ممتاز	١٠

وتخفيضات خيالية فى الاسعار

فى جميع الاقسام

اسرع بحجز استمارتك

الاستمارات مجانا

كتب ومكتبات

اضواء

على التاريخ الاسلامى

للاستاذ فتحى عثمان

٣٠٠ صفحة ـ ٢٠ قرشا

يطلب من : دار العروبة ٣٢ ش الجمهورية القاهرة ومن جميع المكتبات الشهيرة

هذه هى الشيوعية

بقلم

رتشارد كتشام

ترجمة

عزت فهيم

- مات ستالين فى اليوم الخامس من شهر مارس عام ١٩٥٣ ماذا حدث فى عام ١٩٥٥ بعد وفاة ستالين بعامين ؟
- نظرية ماركس
- بريا وما هى الطريقة التى ازيح بها ؟
- مبادىء الشيوعية
- منطقة الصمت وأين هى ؟
- هتلر وستالين وماذا تنص الاتفاقية السوفيتية النازية ؟
- كيف دخلت الشيوعية روسيا؟
- ماذا قال لينين فى عام ١٩٠٢ وتحققت نبوءته فى عام ١٩١٧ ؟
- كيف تطبق الشيوعية فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ؟
- الشيوعية سبعة مبادىء
- ما هى مبادىء الشيوعية ؟
- الذين تستهويهم الشيوعية من هم؟
- الحكم البرجوازى
- ما القصد من التوسع الشيوعى؟
- الشيوعية بين وجهتى نظر
- اطلبه من باعة الصحف والاكشاك والمكتبات فى كل مكان

الثمن ١٠ قروش

الناشر

دار الكتاب المصرى

٨٢ شارع القصر العينى ت ٣٦٥٨٨

ساعات ومجوهرات

لا لا يا عزيزى ..!!

دقيقة واحدة يفوتك القطار فاعتنى باقتناء ساعتك باختيار المحل المضمون لتجد الساعة المضبوطة

ساعات ومجوهرات عزيز

٢٢ شارع شبرا بجوار اوركو ت٤٦٧٣٢

ولو كنت من هواة الاناقة فستجد اكبر تشكيلة من المجوهرات الرائعة



أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة، وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد

وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

ايه السبب ؟

أثناء اطلاعى على أطلس الجامعة صفحة ٦١ طبعة ١٩٥٣ فى الخريطة الخاصة بجنوب غرب آسيا ، وجدت أن قطاع غزة والعقبة موضوعان تحت حدود اسرائيل المزعومة بخط أحمر واضح جدا

فهل معنى هذا أن هناك خطة مدبرة لضم هاتين المنطقتين الى اسرائيل ، أم ان هذا المؤلف يريد ان يجامل اسرائيل على حسابنا ، ويعرفنا فى الخريطة ان قطاع غزة والعقبة يقعان داخل حدود هؤلاء اللصوص !!..

الا يجب أن يقوم المسئولون بمصادرة هذا الكتاب ، حتى لايدخل فى ذهن الطلبة هذا الهراء الذى يقذفنا به أعوان الاستعمار !!

محمد مختار — شبرا

مجلس اللوردات

لاحظ احد الادباء أن عدد أعضاء [illegible]س اللوردات نحو ٩٠٠ ، وان عدد [illegible] لا يزيد على ٣٠٠ ، ومع ذلك لم [illegible]ر احد فى زيادة المقاعد ،لان متوسط الحاضرين فى أى جلسة لا يزيد على ٩٠ عضوا فكتب قائلا :

« لعل مجلس اللوردات هو الهيئة [illegible]حيدة فى العالم ، التى يرجع الفضل [illegible]ة اعمالها الى تخلف أغلبية اعضائها [illegible]ضور !! »

محمد رمضان — روض الفرج



تمثال لجمال فى المانيا

لقد بعثت الى صديقتى الالمانية ماريان هذه الصورة لتمثال الرئيس جمال عبد الناصر ، وهو مصنوع من الجليد .. وهذا يدل على مدى ما يكنونه من التقدير هناك للرئيس المصرى الذى يدافع عن الحرية والعدالة ، لا فى مصر وحدها ، وانما فى كل مكان ، حتى طبقت سمعته الآفاق ..

كامل ابو الخير — الظاهر

هل تعلم ؟

هل تعلم أنه يوجد بمكتب سكرتير بلدية الاسكندرية عدة صور لبعض مديرى البلدية الانجليز ، معلقة على حائط الحجرة .. ولا تزال موجودة الى الان .. فما هى حكمة بقاء هذه الصور فى أيامنا هذه ، بعد الذى أصابنا على يد بريطانيا الآثمة .. أليس من اللائق أن نرفعها نهائيا وأن نضع بدلا منها صورا لبعض شهدائنا الذين قاوموهم فى بورسعيد !!..

عمر عبد الحليم — الاسكندرية

فكروا قبل أن تشرعوا

شرعت بلدية الاسكندرية أخيرا فى هدم بعض أحيائها الشعبية ، ليقام مكانها ميدان فسيح لتزيين هذه المنطقة !..

ومع ان هذه فكرة جميلة ، ولكن أصحابها ، لم يفكروا ، للاسف الشديد، فى أن هؤلاء الذين سيشملهم التنظيم قوم فقراء جدا ، وهذه المساكن التى تؤويهم تتناسب مع مستوى معيشتهم ، ذلك لان ايجارها ضئيل يستطيعون تأديته

واذا اخرجوا منها فلن يجدوا مأوى سوى الشوارع .. فلماذا لا تفكر وزارة الشئون الاجتماعية ، قبل بداية التنظيم فى اقامة مساكن شعبية تكون لهؤلاء الفقراء امانا من التشرد

محمود عبد ربه — الاسكندرية

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الحسد عند الفتيات

● أنا شاب أشغل وظيفة صراف فى أحد المتاجر . وقد أحببت فتاة من طبقة متوسطة . وأحبتنى . وعزمت أن أخطبها. ومما شجعنى على ذلك مسلكها الشريف وعلمى بأن أخواتها الثلاث قد تزوجن بشبان أفضل منى ميسورى الحال ومحظوظى المكانة فى المجتمع . ولكن ما يحيرنى ويقلقنى هو أن الفتاة برغم حبها لى . تقبل على تارة ثم تعرض ثم تعود فجأة فتقبل على كى تعود فتتجهم لى كأنها لا تزال تشاور فكرها وكأن شيئا خفيا يتجاذبها ويحول بينها وبين الاستقرار على فكرة الزواج بى . أنا واثق من أنها لا تميل الى غيرى . فما هو فى رأيك سر اضطرابها وتأرجحها ؟...

ل . ل . ن . الحائر

السر كامن فى اخواتها . هذا [illegible] تبينته من بين سطور خطابك الطويل. ان تلك الفتاة يابنى تحسد اخواتها وتغار منهن لأنهن قد تزوجن بشبان ميسورى الحال ، ولا تستطيع أن تتصور انها يمكن ان تكون دونهن حسنا وفتنة ، وان حظها يجب أن يكون اقل من حظهن، وان عليها ان تقترن بشاب لا تعادل مكانته مكانة ازواجهن .. هذه الظاهرة شائعة فى مجتمعنا . فالفتاة تغار من اخواتها وتحسدهن متى صادفن فى الزواج يسرا ونعمة ، وتأبى الا ان تكون مساوية لهن ، بل وتعتبر أن من الانتقاص لكرامتها ان تقبل اقل مما قبلت اخواتها . فتغامر بمستقبلها وقد تتحمل العذاب وتظل فترة طويلة عانسا متلهفة حتى تعثر ولو فى سن الكهولة على زوج ثرى او ميسور . وهذا يرجع الى أن الفتاة الغيور الحسود تغلب فى نفسها عامل المصلحة على عامل الحب . وتنظر الى المال اكثر مما تنظر الى قيمة شخصية الزوج . فتنبه يا بنى . أنت تقول ان فتاتك لا تميل الى غيرك وانها تحبك . فهل التارجح بين الاقبال والاعراض من دلائل الحب . وهل القلق والتخبط ينم عن صدق العاطفة ونبل القصد ؟... الحقيقة ان تلك الفتاة تخشى ان تفقدك وتخشى فى الوقت نفسه ان هى تزوجتك ان تفقد شابا آخر افضل منك يمكن ان يتقدم غدا لخطبتها ويمكن أن يكون مساويا فى المكانة لأزواج اخواتها ... فهذه الفتاة لاتحبك والا لاستهانت بكل تضحية من اجلك .

واكبر ظنى انك لو افلحت فى التأثير عليها ، فستقترن بك مكرهة ، وقد تنقلب عليك بعد الزواج وتعيرك بضيق ذات يدك ، وتطلب اليك ان تحقق لها الحياة الرغدة الناعمة التى كانت من حظ اخواتها. فافتح عينيك ولا تتورط ، وتزوج بمن تحبك لنفسك وقيمتك والا ندمت

اجابات مستعجلة

● الى ق . ب . بالقاهرة

أنا معجب بشخصيتك يا آنسة . فشجعى الشاب وقوى عزيمته وانتظريه وصونى اتصالك المعنوى به على الا تتورطى فى تصرفات يمكن أن تسىء الى سمعتك . فاذا برهن لك الزمن على أن الشاب قد أصبح جديرا بك فتزوجيه ، والا فانصرفى عنه حالا ولا تغامرى بمستقبلك .

● الى السيدة ن . بينها

اكتبى بعبارة واضحة لنتمكن من الرد على سؤالك

● الى ن . ع . بالقاهرة

أرى ياسيدتى أن تقترن أختك بابن خالها فهذا أبقى لكرامتها ما دامت لا تكره ولا تحب

● الى ش . ا . ش . بالمنصورة

هذه المرأة تتخذك سلما الى غيرك . فكن حذرا وابتعد

● الى و . ا . و . باسكندرية

يجب أن تسافر . هذا هو العلاج الوحيد . فأحزم أمرك وارحل

● الى ل . المعذبة بشبرا

هذا وهم يصوره لك خيالك الجامح . ان الحقائق كلها تدل على عكس ما تتصورين . فانظرى الى الواقع واحكمى عليه فقط

● الى ا . ا . م . بالقاهرة

الفتاة الاولى هى التى أخلصت لك وضحت فى سبيلك فتزوجها ولا تتردد

● الى ف . الحزينة بالمنيا

هذا الرجل لن يتغير . والمقامرة عادة متأصلة فيه . وهى شر من جميع الرذائل . فانصرفى عنه ولا تحزنى

● الى ش . ك . بالقاهرة

ان ذلك الشاب يمنيك بالزواج ليغرر بك . فابتعدى عنه حالا والا تحطمت حياتك



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لاتكن كثير الكلام .. حاول ان تعمل كل شىء فى هدوء ، وانتظر النتيجة ، أما ان تملأ الدنيا كلاما دون عمل ، فليس هذا من الصواب فى شىء .. استمر ، وجاهد باخلاص وفى هدوء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يناير ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لابد أن يأتى يوم تستقر فيه الامور .. انك اذا شعرت بالقلق اليوم ، فستشعر بالراحة غدا ، ان دوام الحال من المحال ، ولا بد ان تستقر الامور فى وقت من الاوقات ، وهذا هو المهم .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ فبراير..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

الحياة جميلة .. ويجب ان ننظر الى الجانب الوردى منها ، وان ننسى متاعبنا ، وعندئذ نتذوق طعمها ونشعر بلذتها .. قد يحدث تغيير فى العمل ولكن الى احسن .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

اسبوع سعيد كل السعادة .. اذا كنت عاشقا فسيرضيك من تحب ، واذا كنت ابا فستسعد بنجاح اولادك وسرورهم ، واذا كنت اما فستتلقين نبأ يسرك ، واذا كنت صاحب عمل فستهبط عليك ثروة .. الجميع سيسعدون ، واكثرهم سعادة هم مواليد ١٨ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

لاتدع التردد يعترض طريقك .. اذا كنت تؤمن فى قرارة نفسك بما تفعله فامض فيه ، وثق ان راحة الضمير فيها الخير كله ، فالسعادة والقلق النفسى لايلتقيان .. غيوم وسحب قد لاتنكشف عن قريب .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ٢٠ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

الدنيا لا تناصب احدا عداء والفشل قد يتحول الى نجاح ، والحب كثيرا ما يحتل مكان البغض .. فغير نظرتك الى الناس والاشياء .. الكفاح المقبل فيه ألم وأمل .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يونيه ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

كثير من كلام الناس فيه غش وخداع وبعد عن الحقيقة .. انظر الى تصرفاتك بعيدا عن كل المؤثرات، ثم احكم عليها .. فانت وحدك المسئول عن راحتك وسعادتك ، والناس لن يحملوا اليك السعادة على أكفهم يوما ما .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يوليه

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

الكآبة والتجهم والانطواء لا تفيد فى شىء ، وانما تقصف الاعمار وتظهر غضون الزمن ، فاضحك للحياة ، فالضحك يجدد الشباب ويزيده نضرة ، ويبعث فى الكهولة اكسير الحياة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

اجعل عقلك يتحكم فى لسانك ، وحذار ان يسبق لسانك عقلك ، فالمستقبل الناجح لا ينبنى على الالفاظ والصراخ ، وانما يتكون بالتفكير والتدبير ، ورب كلمة تنطلق بلا وعى او مناسبة يتغير لها مجرى الحياة .. السعداء هم مواليد ١٥ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

اذا اردت الوصول الى الهدف الذى تصبو اليه ، فتسلح بسلاحين : الخلق الكريم ، والعمل الدائب المتواصل .. لاتكن صاحب بالين ، ولا تسلك طريقين متعارضين .. حياتك العاطفية فيها تقلبات .. السعداء هم مواليد ١٩ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

هكذا الايام.. حال بعد حال، فالذين يعرضون عنك سيسرفون فى الاعراض .. والذين يحبونك سيعيدون التفكير فى حبهم لك ، فاذا لم تكن حكيما فى تصرفاتك ، فقدت كل معارفك وأصدقائك ، وعشت وحيدا.. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ نوفمبر..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ستقابلك ايام عصيبة .. حاول ان تواجهها بعزم وقوة ، واياك ان تتخاذل او تضعف ، فعلى هذا الموقف يتحدد عملك ومستقبلك .. استعن بمشورة الناصحين وأهل التجربة ، ولا تنفرد برايك خشية أن تكبو .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ١٤ ديسمبر ..

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤



وأنا ؟

هل تهمني صناعة الزيت ؟

لايدرى هــذا الطفـل الصغـير أن صناعة الزيت تهمه ، غير أن فى وسعه مع ملايين من الاطفـال يولدون فى كل سنــة فى جميع أنحـاء العـالم ، أن يتطلعوا الى حيـاة أفضل · ففى كل عام يستنبط علماء صناعة الزيت منتجات جـديدة من البترول من شـأنها أن تجعل الحيـاة اليوميـة هانئة ممتعة · فلا تقتصر فائدة الزيت على كونه وقودا للسيـارات والطـائرات ووسـائل الانتقـال الحديثـة ، بل أن المنتجات التى يتم تكريرها من الزيت الخـام تتفاوت بين مواد البلاستيـك والمواد الواقيـة من الحرائق ، بين المواد القـاتلة للحشرات والمواد المستخدمة فى الطب ، بين الاسفلت والمطـاط الصنـاعى · فالزيت معنـاه التقدم ، وهو بارومتر النمو الاقتصـادى فى أى دولة · وكلما نما هذا الطفل وشارف مرحلة الشباب ، انتفـع من الجهود المتصلة التى تبذلها صنـاعة الزيت للاهتـداء الى منتجات جـديدة وأغراض للاستعمال جديدة ·

أرامكو - شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران : المملكة العربية السعودية